

[12]

سليم دياب: مواطن الدرجة الأولى



## كرة النار بين حزب الله والمعلومات [6]

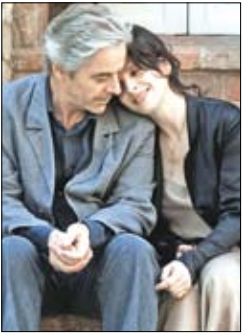
07

3 سيناريوهات لتغيير  
حكومي ربطاً بالمحكمة...  
ودبلوماسيون يسألون عن  
الفتنة

08

لبنانيون يدفعون  
ضريبة سورية: 12 دولاراً بسبب  
ازدواجية الجنسية

16



عباس كياروستامي في  
«نسخة طبق الأصل»: سوء  
تفاهم أزلي اسمه الحب

24

الصدر ينقلب على المالكي  
في دمشق ويلتقي علاوي اليوم

عباس في رام الله في العاشر من الشهر الجاري (عباس موماني - أ. ف. ب.)



## أبو مازن يُسقط حقه العودة

[23-22]



CITYMALL A<sup>10</sup>

رأي

جورج طرايشي

ابن حزم  
وثنية النص

21-20

F.I.R.S.T.

FAKIH INSTITUTE OF REPRODUCTIVE  
SCIENCES AND TECHNOLOGIES

لمعالجة أمراض العقم - طفل الأنبوب  
والتلقيح المجهرى ومشاكل الصبغيات  
(التشوهات الجينية)

يعلن مركز  
فقيه الطبي

عن عودة الدكتور حسن فقيه بتاريخ 2010/07/14

01/350733 - 01/355071 - 03/673345

## قضية اليوم

## مؤتمر لدروز العالم بمشاركة وفد من أراضي الـ 48

وقد سافر الوفد من معبر الأردن، حيث تأخر بضع ساعات هناك وتابع طريقه إلى سوريا، ومنها إلى لبنان من دون الإقامة في سوريا. وقد تلقى الوفد الآتي من الأراضي المحتلة مساعدة من عضو الكنيست سعيد نقاع المفصول من حزب التجمع الوطني الذي يتزعمه الدكتور عزمي بشارة. وقال مطلعون إن السلطات السورية سهلت فقط انتقاله من الأردن إلى لبنان دون إجراء أي اتصالات داخل سوريا.

وقد وزع الوفد بياناً في حيفا جاء فيه: «إن وفد لجنة التواصل المعروفة برئاسة رئيس اللجنة الشيخ عوني خنيفس وعضوية عشرات الشخصيات المذهبية الدرزية غادر عن طريق الأردن إلى الأراضي السورية في طريقه إلى لبنان. وإن اللجنة سبق أن تلقت دعوة من المجلس المذهبي لطائفة المسلمين الموحدين الدرور في لبنان للمشاركة في المؤتمر العام للتواصل الذي سيعقد تحت رعاية رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان. وإن اللجنة حال تسلمها الدعوة توجهت بطلب رسمي إلى كل من مكتب رئيس الحكومة (الإسرائيلية) ووزير الداخلية (الإسرائيلي) بطلب الترخيص، لكن الرد جاء باستدعاء رئيس اللجنة للتحقيق، الذي رأى في ذلك محاولة عرقلة ومن ثم منع الوفد من المغادرة، فقررت رئاسة اللجنة التصرف بناء على ذلك وخرج الوفد».

وبحسب أبو فاعور، فإن الوفد سيتعرض للتحقيق بعد عودته من لبنان، مشيراً إلى أنه الوفد الأول الذي يضم رجال دروزاً يزور لبنان بعد



وفد دروز فلسطين لدى وصوله ليل امس الى معبر المصنع (اسامة القادري)

ويلفت إلى «أن الحرص كان على مشاركة رجال الدين، لأنهم في السابق لم يكونوا جزءاً من حملة رفض التجنيد الإجباري في الجيش الإسرائيلي، وخصوصاً أن الإسرائيليين يعملون منذ عام 1948 على فصل الدرور عن عمقهم العربي، وإقناعهم بأنهم دين وعرق منفصل عن البقية، وأنهم أقلية لا خلاص لها إلا مع إسرائيل، فيما نسعى نحن إلى إشعارهم بأنهم جزء من الأثرية العربية». ويلفت إلى أن التجاوب الأردني، عبر السماح بمرور الوفد بأرضيه، بعدما رفض ذلك سابقاً، أتى بعد تحسن العلاقة بين جن بلاط والملك الأردني عبد الله.

ويترأس وفد دروز الداخل الشيخ عوني خنيفس. وقالت مصادر لـ «الأخبار» إن أكثر من 250 شخصاً (بين رجال دين ومدنيين) قدموا طلباً للمشاركة، إلا أنه في النهاية جرى التوصل إلى إدخال ما يقارب 50 شخصاً أو أقل.

إعادة ربط هؤلاء المغتربين بأرضهم، وخصوصاً أنه لا أحد يهتم بهم. ويقول الوزير وائل أبو فاعور، المكلف بالملف من قبل جن بلاط إن الهوية السياسية للمؤتمر حُددت بمشاركة وفد من رجال دروز من فلسطيني عام 1948، وهم «ممن يرفضون الخدمة الإجبارية في الجيش الإسرائيلي».

الهوية السياسية للمؤتمر حددت بمشاركة ممن يرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي

يُفتتح اليوم مؤتمر الاغتراب الدرزي الأول في البيلال، على أن تنتقل أعماله إلى قصر الأمير أمين في بيت الدين. المؤتمر الأول من نوعه يُنظمه المجلس المذهبي الدرزي، لكن بدون مشاركة أي من شيوخ العقل، نعيم حسن (المعين من النائب وليد جنبلاط) ونصر الدين الغريب (المعين من النائب طلال أرسلان) وهو حل وسط لعدم القدرة على الاتفاق على وجودهما معاً.

أما سياسياً فبحضر جنبلاط وأرسلان، ويُلقى كل منهما كلمة في الافتتاح، إضافة إلى كلمة «الجنة الاغتراب في المجلس المذهبي» كميل سري الدين، ويغيب عنه رئيس تيار التوحيد، الوزير السابق وئام وهاب، «لغياب البرنامج عن أعمال المؤتمر» كما يقول وهاب الذي تلقى دعوة.

يسأل بعض رجال الدين الدرور عن سبب عقد هذا المؤتمر بعد فشل التجربة الأولى التي حصلت في عام 1980 وفشلت، وذلك كي «لا تعزل الطائفة الدرزية، وكي لا تصبح خارج القومية العربية». كما يقول أحد المنظمين للقاء 1980. واليوم، يُطرح النقاش ذاته. ما الهدف من هذا المؤتمر: هل هو لتأكيد عروبة الدرور وهويتهم الإسلامية؟ أم هو لنقاش هوية الدرور؟ من سيؤثر في من: القاطنون في لبنان، أم الآتون من الغرب حاملين نظرية الديمقراطية الغربية؟ لكن اعتراض بعض رجال الدين والناشطين الدرور لا يلغي وجود اهتمام عند فئة ليست بقليلة بهذا المؤتمر. ويقول البعض إنه مؤتمر شبيه بمؤتمر الانتشار المسيحي، ويسعى إلى

وصل ليل امس، الى بيروت عن طريق دمشق، نحو خمسين رجل دين درزياً من أراضي عام 1948 للمشاركة في مؤتمر الاغتراب الدرزي الأول، في ظل انقسام حول الأمرين

**On Sale**

**Flysmart**  
**Fly Pegasus**  
**Book now, pay less!**

6 flights weekly from 02 September  
**Beirut-Istanbul**  
from **99.99** one way inc taxes and charges

**flypgs.com**

Pegasus GSA  
Kurban Group  
01 368 869  
01 376 976

**PEGASUS**  
AIRLINES  
The easy way to fly

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ..

عائلة ومؤسّسات  
سماحة العلامة المرجع السيّد  
**محمد حسين فضل الله**  
(رضوان الله عليه)

تتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير وأخلص مشاعر الودّ والمحبة والعرفان لكلّ من قدّم العزاء من السادة:

- المرجعيات الدينية والمقامات والرناسات الروحية والعلمانية وأصحاب السماحة والسيدة والفضيلة في لبنان والعالم.
- رؤساء الدول و الزعماء والقادة و رؤساء المجالس النيابية والحكومات في لبنان والعالمين الإسلامي والعربي والعالم.
- الرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين.
- رؤساء البعثات الدبلوماسية وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي.
- رؤساء وأعضاء المجالس الدستورية والهيئات القضائية.
- قادة ورؤساء الأجهزة العسكرية والأمنية.
- الهيئات الحزبية والنقابية والسياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والفعاليات والمؤسسات الفكرية والثقافية وأصحاب وسائل الإعلام والإعلاميين، والهيئات النسائية.
- الجاليات الإغترابية و المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني.
- الهيئات الحكومية والرسمية.
- المؤسسات والهيئات والفعاليات والنوادي والشخصيات وكل من أقام مجالس الفاتحة والعزاء عن روح سماحته في لبنان والبلاد العربية والإسلامية والعالم.
- كل الناس الطيبين الذين أحجهم سماحة السيّد وأحبوه حب الإنسانية والرسالة.

على ما أبدوه من عاطفة صادقة مخلصه بالمصائب الجلل..  
سائلين الله تعالى أن يعوّض الإنسانية هذه الخسارة الكبرى.

**وإنّا لله وإنّا إليه راجعون**

ابراهيم الامين

## دروز فلسطين في لبنان: من يشجع التطبيع؟

جاد المالح... هل نعتذر منه؟

ربما أكثر من ذلك، ربما يجب علينا التوجه الى كل من يرغب في إنهاء خدمته في جيش الاحتلال، أو في مصلحة السجون حيث مر عشرات الألوف من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، أو تولى دور المخبر الذي يدل على هذا أو ذلك من إخوانه، ربما يجب علينا التوجه الى هؤلاء ودعوتهم الى زيارة بيروت، عاصمة المقاومة العربية، في مناسبة احتفالات النصر على إسرائيل قبل أربعة أعوام.

ربما علينا أن نعيد النظر في أي جدل يتعلق بالتطبيع مع الاحتلال، أو حتى في أصل الموقف من مفردة التطبيع، وأن نقبل بشكل أو بآخر، بأن فكرة التواصل مع أبناء الأرض المحتلة، يجب

## يتصرف جنبلات كأنه مكلف بقيادة أكبر اختراق للجبهة الإسرائيلية؟

أن تكون مضبوطة بالمعايير الإسرائيلية، تلك المعايير التي تقبل بهذا دون ذلك، وهي نفسها معايير الدول التي تسمح لهذا دون ذلك بالعبور الى بلد تصنفه إسرائيل بلداً معادياً. ترى، هل من إجابة عن السؤال بشأن سبب موافقة الأردن السماح لمواطنين من فلسطينيين عام 1948 بالعبور الى سوريا ومنها الى لبنان، علماً بأن الأردن كان قد التزم عدم السماح لهؤلاء بالانتقال الى لبنان وسوريا بناءً على تفاهم مع إسرائيل، ومفاده أنه لا يحق لهؤلاء القيام بزيارة الى دول معادية مثل سوريا ولبنان، لكن فجأة يصبح الممنوع مسموحاً؟

وأكثر وأكثر، ربما علينا أن نقول لمن تمنع عن الاندماج في مؤسسات الاستعمار الصهيوني لفلسطين، ومن قاوم فكرة الخدمة في جيش الاحتلال وشرطته وأجهزته على اختلافها، أو رفض حمل جنسيتها أو هويتها، ربما علينا أن نقول له بعد أن ترجمه بحجر: أخطأت، فنحن لا

نكرم إلا الذين أخطأوا وقرر أحد ما، من التوابين الجدد، منحهم البراءة عن سيل من الأخطاء، علماً بأنه ليس بالضرورة، وهذا أكيد، أن يكون جميع أعضاء الوفد الآتي من فلسطين الى لبنان من الذين تعاونوا وتطبعوا مع دولة الاحتلال. وأكثر، هل سيخرج لنا من يقول بمعايير مختلفة، وإذا حصل ذلك فهل من مبرر لخطأ ارتكب سابقاً؟ الخطأ هو خطأ، وإذا كان لبنان يخوض معركة مفتوحة مع عدو لا يتوقف عن الاعتداء على كل شيء، فإنه بحسب القوانين المعمول بها، وبحسب القواعد الأخلاقية التي تحكم علاقة بدولة عدوة، ليس مسموحاً أن يدخل أي شخص يحمل جواز السفر الإسرائيلي الى لبنان. وما حصل سابقاً كان خطأ.

لقد أخطأ من سمح لعزيمي بشارة بالدخول الى لبنان يوم كان عضواً في الكنيست، ولو أنه جاء مخالفاً أوامر حكومة إسرائيل، وأخطأ من سمح لأحمد الطيبي بالدخول بطائرة خاصة بحجة أنه هنا للتعزية بالرئيس رفيق الحريري، وأخطأ من سمح لآخرين بالدخول الى لبنان للقيام بزيارة شخصية أو للقيام بنشاط فني أو للمشاركة في ندوة أو خلافه، لأن مبدأ السماح لهؤلاء يعني أن إسرائيل ستكون محقة في فرض قوانينها علينا نحن، بمعنى أنها ستعطي الإذن لمن تريد لكي يكون في زيارتنا، وبالتالي هي التي ستختار هوية الضيف والزائر.

واليوم، أخطأت سوريا عندما سمحت لهذا الوفد بالمجيء الى لبنان ولو على سبيل عبور أراضيها فقط، وهي التي تعرف أن إسرائيل منعت مواطنين من زيارة أقارب لهم في سوريا نفسها، ومن الخطأ أن توافق سوريا على تسهيل مرور تجمع يراد التعامل معه على أساس طائفي، علماً بأن أبناء الطائفة نفسها، من قرى الجولان المحتل، لا يزالون يرفضون الهوية الإسرائيلية، ولا يتركون مناسبة إلا يرفعون فيها علم سوريا بصورة رئيسية. وهم يعرفون أن لذلك عقوبة تنال من قوتهم وطاقاتهم.

ثم من هو صاحب المصلحة في مواجهة التيار

الوطني والعربي في فلسطين لأجل إعادة الاعتبار الى الهويات القومية والطائفية والمذهبية لأبناء فلسطين، ومن هو صاحب المصلحة لأجل نقل المرض اللبناني الأكثر بشاعة الى فلسطين التي تواجه معركة محو كل أثر من صورتها العربية، وهل سوريا التي تواجه اليوم حملة على النقاب، لأنها ترفض تأثيرات سلبية على هوية الدولة العربية والعلمانية، تجد أنها مضطرة لسبب أو لآخر الى الموافقة على برنامج أعده وليد جنبلاط الذي لم يمض على استدارته سوف نصف ساعة، وهو لا يزال يسير خطوة الى الأمام وخطوتين الى الخلف، هل من شيء قام به هذا الرجل، ولا نعرفه حتى تقدم له دمشق هذا المعروف، أم أن في سوريا من يريدنا نحن في لبنان، أو فلسطين، أو في أي مكان، أن نفتتح بأن دمشق تهتم لأمر التوابين أكثر من غيرهم؟ هل علينا أن لا نستبعد احتفالاً تسهلاً دمشق إقامته لأهل الدعوة من جماعة الشيخ محمد علي الجوزو؟

ثم، ما هو موقف المقاومة في لبنان؟ هل يمكن الرد بالصمت، أو هل يمكن المواءمة بين حرب مفتوحة وقاسية ضد كل أشكال التعامل مع الاحتلال، تواصل أو تخايب أو تطبيعاً، وبين عدم الاعتراض، وعدم مقاومة زيارة كهذه، وهل يحتاج مقاومو فلسطين إلى شهادة من أحد، وخصوصاً من الذين لم يتركوا شيئاً إلا حقوقه في صورة مقاومة لبنان وفلسطين؟ أم أن المقاومة في لبنان كلفت الرفيق وليد بك إدارة برنامج اختراق العدو من خلال بناء قوة مذهبية تقود حرب الاستقلال؟

ثم هل هي وظيفة لبنان وقواه الحية أن يوفر الغطاء لانقسام حتى داخل الطائفة الدرزية بين الفلسطينيين، فتخصص فئة بعنوان الوطنية، وينزع عن آخرين، لأنهم ظلوا متمسكين بهويتهم العربية، ضد فئة ثالثة لأنها احتفظت بهويتها السورية؟ ومن يقبل بهذا الدور؟ بين القادمين، كرام يجب احترامهم، لكن العدالة تقتضي القول بأن المعركة في وجه الاحتلال لا تحتمل المحاباة ولا ازدواجية المعايير.

الوفد الذي شارك في تشييع الشيخ أبو حسن عارف حلاوي، والذي تعرض لمضايقات حينها.

رئيس الوفد الزائر، الشيخ عوني خنيفس، أكد لدى وصوله إلى المصنع (أسامة القادري) أن هذه الزيارة هي من «أجل كسر العزلة على عرب الداخل»، موضحاً أنه تعرض لتهديد السلطات الإسرائيلية، «إذا استمررنا في خطوتنا، وطلبوا منا عدم المجيء، إلا أننا أصررنا على فك العزلة والحصار عن أهلنا وأحياننا، مع أننا نتوقع أن تكون هناك إجراءات قاسية ضدنا عند العودة، ولكن جدار العزلة لا بد أن يخرق وهذا حق أساسي وإنساني ومذهبي. الحق يؤخذ ولا يعطى».

يذكر أن هناك خلافاً يسود لجنة التواصل الدرزية التي انقسمت على نفسها. وقد أدى الانشقاق في صفوفها الى ولادة لجنتين. الأولى يرأسها خنيفس، والثانية الشيخ علي معدي (مؤسس لجنة التواصل، وترأس وفدي التواصل في عامي 2005 و 2007، إلا أنه على ما يبدو لم يتلق دعوة). وعند محاولة الاتصال بمعدي، رفض التعليق على سبب عدم مشاركته.

ويجري مسؤولون في الحزب التقدمي ترتيبات لعقد لقاءات بين أعضاء الوفد القادم من فلسطين المحتلة وعدد من المرجعيات الدينية الدرزية في لبنان، علماً بأنه لم تذع لألحة بأسماء أعضاء الوفد، برغم تردد معلومات عن أنه يضم حصراً الرفيق المؤيد للتواصل مع جنبلاط.

(الأخبار)

A STAR ALLIANCE MEMBER

## اشترى تذاكر بسمر مخفض وسافر لاحقاً.

اشتر تذاكرتك الآن وسافر مع طيران بي أم آي في الفترة ما بين 15 سبتمبر و 15 ديسمبر ووفر نقوداً أكثر.

لندن	بتنا: من \$299	تذكرة العودة
واشنطن	بتنا: من \$593	تذكرة العودة
شيكاغو	بتنا: من \$619	تذكرة العودة
سان فرانسيسكو	بتنا: من \$693	تذكرة العودة
مونتريال	بتنا: من \$479	تذكرة العودة
فانكوفر	بتنا: من \$479	تذكرة العودة

اشتر تذاكرتك قبل 31 يوليو بالاتصال بوكيل سفرك أو الموقع الإلكتروني flybmi.com أو يرك الاتصال صلك الرقم: 01-347007.

fly **bmi.com**  
British Midland  
International

سافر خلال الفترة من 15 سبتمبر إلى 15 ديسمبر 2010. الأسعار لا تشمل الضرائب والرسوم. يخضع هذا العرض لتوفره.

**PRADO** TODAY TOMORROW TOYOTA

Anything but ordinary

Now Starting at  
**\$58,700**  
Including: VAT and Registration

Umic Boustary United Machineries Co. s.a.l. Exclusive TOYOTA Distributor

Verdun 01 - 864 865 Hazmieh 05 - 959 996 www.toyotalebanoon.com

## المشهد السياسي



## قصتنا مع دعوة سكاك

توضيحاً للتصريحات والأحداث التي نقلت في صحيفتكم الموقرة في خلال تحقيق عن زيارة العماد ميشال عون إلى زحلة والتي تضمنت مغالطات كثيرة عن الإعداد للزيارة وتوجيه الدعوات إلى بعض الشخصيات، يهّم هيئة قضاء زحلة في التيار الوطني الحر تأكيد الآتي:

— أولاً: بالنسبة إلى توجيه الدعوة إلى معالي الأستاذ الياس سكاك لحضور عشاء يقيمه أصدقاء العماد عون على شرف دولته يوم الجمعة 23 تموز في أوتيل قادري، يستغرب التيار الوطني الحر في زحلة الحديث عن الخروج على الأصول في توجيه الدعوات، إذ إن التيار الوطني الحر اليريص على احترام اللياقات والبروتوكول، اتصل بالوزير سكاك ممثلاً بالمهندس سليم عون مرات عديدة، وعلى هاتفه الخليوي الخاص من دون جدوى، وكان ذلك صباح الإثنين 12 تموز، أي بعد أيام عدة من عودته إلى لبنان لا أثناء غيابه، في محاولة لتحديد موعد للقاءه وتوجيه دعوة رسمية إليه.

بعدها خابز المهندس عون مكتب الوزير سكاك شارحاً عدم تمكنه من الاتصال بالوزير، وطالباً تحديد موعد للقاءه، فقالت له مسؤولة المكتب، السيدة نجلا، إنه لا إمكانية لتحديد موعد مع الوزير سكاك إلا بعد يومين. وعند إصراره على ضرورة تسليم الدعوة باكراً، أجابته أن في إمكانه إرسال بطاقة الدعوة عبر الفاكس، الأمر الذي لم يقبل به المهندس عون كي لا يساء التفيسر، تماماً كما يحصل اليوم.

إزاء استفاد محاولات الاتصال بالوزير سكاك، حمل المهندس فؤاد عون، شقيق النائب السابق سليم عون، بطاقة الدعوة وقصد مكتب الوزير سكاك لتسليمه الدعوة، فلم يستطع مقابلته، حتى بعد زيارتين متتاليتين، ما اضطره مرغماً إلى ترك الدعوة لدى مسؤولة المكتب في البرزة.

— ثانياً: إن التيار الوطني الحر معروف بصدقه وبأخلاقياته وباحترامه الشديد للأصول واللياقات لكل المقامات والشخصيات في لبنان عامة وفي زحلة خاصة، وقد حرص على مواصلة هذا السلوك في خلال الإعداد لزيارة العماد عون لزحلة.

هيئة قضاء زحلة في «التيار الوطني الحر»

## من المحرر

تستقبل "الخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## الحريري «يعزز الثقة» بين دمشق وبيروت

الأسد إلى لبنان ستتم قريباً». وأوضح أن «الزيارات الرئاسية يكون لديها جدول أعمال وهدف تحققة، وعندما يتحقق ذلك فبدون شك ستتم، الرئيس بشار الأسد وعد بزيارة لبنان الشقيق ونأمل أن تتوافر الظروف الملائمة لتكون هذه الزيارة من الزيارات التاريخية الناجحة».

وخاطب الصحافيين: «أرجو ألا تحصوا عدد الزيارات، من الآن وصاعداً ستكون أعداد الزيارات مضخمة لأن الزيارات ستكون مكثفة، نحن ولبنان الشقيق نرسم قاعدة صلبة لعلاقات مستقبلية مميزة تخدم مصالح الشعبين، وهذا يقتضي تبادل الزيارات بين المسؤولين بشكل مكثف».

ودعا المعلم إلى النظر في قضية

الشان. نحن اليوم هنا للبحث في العلاقات بين لبنان وسوريا، وأفضل الحديث في مثل هذه المواضيع في لبنان لا في سوريا».

## الخيانة العظمى

في الأثناء، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن بلاده ستحاكم أي سوري يثبت تورطه بالدليل القاطع في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في سوريا بتهمة الخيانة العظمى.

أضاف المعلم، في تصريح إلى الصحافيين على هامش الجلسة الافتتاحية لهيئة المتابعة والتنسيق السورية - اللبنانية: «بدون شك لو كان الموضوع لكشف الحقيقة، فكلنا نسعى مسيئاً ويستهدف هذا الحزب أو ذاك في لبنان أو في سوريا أو في أي مكان، فهذا يعني تسييس المحكمة والابتعاد عن كشف الحقيقة».

وإذ شدد المعلم على عدم استباق الأمور، مرجحاً أن «تكون إسرائيل تعلم ماذا سيكون القرار (الاتهامي)، لكن نحن في سوريا نعتقد أن موضوع المحكمة شأن لبناني».

ورداً على سؤال بشأن إمكان قيام الرئيس بشار الأسد، الذي استقبل الحريري بحضور العطري والوزراء المشاركين في هيئة المتابعة والتنسيق بين البلدين، بزيارة لبنان، في الوقت الذي شهدت فيه دمشق زيارات متعددة للرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس الحكومة، قال المعلم مازحاً: «اللبنانيون كسالي... لا يدعوننا، نحن جاهزون»، لافتاً إلى أن زيارة الرئيس

وذكر الحريري أنه أبلغ نظيره والوزراء الحاضرين أنه يجب ترجمة «ما بين لبنان وسوريا صلات عميقة الأبعاد، من خلال علاقة وطيدة بين البلدين والحكومتين. وأريد أن أنوه في هذا المجال بالرعاية المباشرة للرئيس بشار الأسد لعملنا المشترك في تطوير هذه العلاقات، التي يحرس عليها أيضاً الرئيس ميشال سليمان».

وتوقف عند الانتهاكات الإسرائيلية اليومية لسيادة لبنان على أجوائه وأراضيه ومياهه. ورأى أن «لبنان يواجه هذه الانتهاكات بالوحدة الوطنية أولاً، وبالاعتماد على الدعم العربي وعلى الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الأمن الدولي». وكشف «أننا طلبنا من اللجنة المشتركة لتحديد الحدود وترسيمها مباشرة أعمالها، ومن لجنة المفقودين إنجاز مهمتها في أسرع وقت ممكن».

ورأى أن هذه عناوين لتعزير «الثقة بين البلدين، ونحن نراهن بل نريد أن تشكل العلاقة بين لبنان وسوريا نموذجاً متقدماً للسوق العربية المشتركة، ونتطلع إلى توسيع نطاق التعاون ليشمل دولا شقيقة أخرى».

ولدى سؤاله عن كيفية مواجهة ما يحكى عن فتنة طائفية ومذهبية بالتزامن مع الحديث عن صدور القرار الاتهامي المتعلق بقضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، أجاب: «نحن كمسؤولين نريد مصلحة لبنان، والهدوء هو المطلوب في هذه المرحلة مهما كانت الصعاب. لقد شنت العديد من الحروب على لبنان، وكنا هادئين في مواجهتها، فما بالك بالأمور الأخرى التي تفرض تحديات في هذا

الأسد والحريري في لقائهما أمس (أ ب ف)



الحريري: طلبنا من اللجنة المشتركة لتحديد الحدود وترسيمها مباشرة أعمالها

زار البطريك صفير كسروان بدءاً من جبيل وانتهاءً باجتماع أقطاب قرنتة شهبان

## توقيع 17 اتفاقاً

ترسيم الحدود بين البلدين «في الإطار الاجتماعي»، فهذا «الموضوع ليس ترسيم حدود على الخرائط أو على الأرض... هناك عائلات لبنانية موجودة على الأراضي السورية وهي لبنانية، وهناك عائلات سورية موجودة على الأراضي اللبنانية وهي سورية، وبالتالي يجب أن ينظر إلى عدم معاناة المواطنين خلال ترسيم الحدود».

### صفير في كسروان

قام البطريك الماروني نصر الله بطرس صفير، أمس، بجولة رعوية شملت بلدات وقرى في فتوح كسروان (ريتا بولس شهوان)، وذلك «تلبية للدعوة التي وجهتموها إلينا عبر ولدنا النائب السابق السيد منصور البون المحترم، إننا إذ نشكر لكم هذه الدعوة» كما قال صفير في عظته في كنيسة مار سركيس وبأخوس، في بلدة غباله.

قد تتعدد القراءات لزيارة البطريك صفير إلى كسروان الفتوح، وتناول الغداء السياسي - الاجتماعي، في منزل النائب السابق منصور غانم البون. من جهة، هناك من يرى أنها سياسية مطعمة بنفحة دينية، وهناك من يؤكد أنها رعوية بامتياز، بدأت بقداش إلهي في مار شربل - عنايا، بحضور رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وانتهت بكلمة شكر، إلى النائب السابق منصور البون الذي جمع الشخصيات الكسروانية تحت سقف بيته في جورة بدران. وضمن هذه الأجواء الجانحة نحو التشجيع بين الأقطاب الكسروانية وبعض

التغيرات الطارئة على واقع الحياة السياسية، زار البطريك صفير فتوح كسروان، ضمن جولة بدأت في جبيل، وانتهت باجتماع أقطاب قرنة شهوان كافة، وأبرز الوجوه الكسروانية على طاولة آل البون. هنا، الجميع كان ينتظر وصول البطريك من قداش غباله، المحطة الأخيرة له، والاجتماع من جديد حول طاولة واحدة، بعد «قطيعة» طويلة بينهم. أراد النائب السابق البون وضع الزيارة في إطار العمل الرعوي الديني، طبقاً لرغبة البطريك الذي يجد من غير اللائق تسييس مقامه، معتمداً خطاباً إنمائياً غير مفضل. ويبدو أن الزيارة أعادت تركيب ما فككته الأحداث السياسية، ولو ليوم واحد. فترة انتظار وصول البطريك إلى منزل «الرئيس» كانت عصيبة على زوجة منصور، سيلفانا. تسأل المسؤول عن تنظيم الطاولات، إذا كان هناك من أكد حضوره أو الغاء. ومع ذلك يأخذ البطريك الكثير من اهتمام أهل البيت.

قبل وصول «الضيف» الأعر، تساءل المنظمون من العائلة ما إذا كان الجميع ممن جرى الاتصال بهم شخصياً من قبل النائب السابق منصور غانم البون، سيلبي دعوة «الرئيس»، أمين حضور نواب التكتل والتغيير والإصلاح، الذين شاركوا فقط في افتتاح كنيسة مار سركيس وبأخوس في بلدة غباله التي قدمت له مفتاحها الذهبي. هكذا، لم يقاطع نواب التكتل البطريك، بل النائب السابق. في المنزل، وبعدما وصل خبر وجود نواب التكتل في غباله، تناقل البعض أطراف الحديث عن الإحراج الذي سيجد نواب التكتل أنفسهم به، إذا ظهروا بين الحضور. فمن جهة، الأكثرية الحاضرة من الشخصيات السياسية في جورة بدران من أخصامهم السياسيين، وخصوصاً أن هؤلاء الخصوم يحملون في قلوبهم الكثير على النواب الأربعة الغائبين عن المناسبات الاجتماعية الكسروانية، وغير مهتمين على حد قولهم، بإنماء المنطقة. ومن جهة ثانية، بعض المصادر المقرّبة من البون، قرأت برفض عون دعوة الغداء أنها رسائل سياسية موجهة إلى الرئيس والبطريك، ورفض للتداول والاجتماع، وخصوصاً أن هذه الزيارة إلى فتوح كسروان هي الأولى للبطريك منذ 75 عاماً عن منطقة تعاني حرماناً إنمائياً لكونها بعيدة عن الساحل وبلدية جونية، تلك التي زارها عون منذ بضعة أيام، ما قرأه البعض في جورة بدران، باعتباره رسائل سياسية تأكيدية على أن «بلدية جونية أصبحت لعون». هكذا ركز خطاب البون على فكرة «الإنماء المتوازن» لكسروان، تماماً مثل خطاب النائب عن كسروان العماد ميشال عون.

وانضم إلى الاحتفال في منزل البون، رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، السفارة الأميركية ميشال سيبسون، الوزير السابق فارس بوزيد والوزير السابق فريد هيكل الحازن. عقد حزب التحرير، أمس، مؤتمره في فندق البريستول، بمشاركة ضيوف من دول عدة من بينهم وفد من حزب الله ضم الحاج حسن حدرج والشيخ عبد المجيد عمار، وليث شبيبات من الأردن ومعن بشور وممثلون عن الرئيس نجيب ميقاتي والجماعة الإسلامية والنائب محمد كجارة.

وتحدث المطران عطا الله حنا من فلسطين عبر التلفزيون. وقد حاضر الممثلون الإعلاميون لحزب التحرير من مختلف فروعه. وجرى المؤتمر في جو هادئ بمواكبة من قوى الأمن الداخلي. وتعلن اليوم التوصيات.

### تحليل إخباري

## لا حرب إسرائيلية قبل قرار بلمار واتهام حزب الله

### يحيى دبوقة

يشير إلى وجود نيات إسرائيلية للدفع نحو الفتنة والاحتراق الداخلي، في أعقاب صدور القرار. و«معرفة» إسرائيل بما سيرد في القرار الظني وبتفاصيله لم تظهر مع تصريحات أشكينازي الأخيرة؛ إذ تسربت تقارير إسرائيلية سابقة تؤكد هذه «المعرفة» إلى حدود الرتبة، ومن هذه التقارير ما بثته القناة الأولى الإسرائيلية في تقرير أعدته بتاريخ 1/4/2010، جزمته من خلاله بأن «قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، رفيق الحريري، خرجت لتطرق باب حزب الله في هذه المرحلة، وفي توقيت غير مريح بالنسبة إليه... وإذا أثبتت براءة سوريا من تهمة الاغتيال، لغيب الأدلة، فإن كل الاتهام سيسقط على حزب الله، ولبنان سيكون في مهبط الريح...».

وأن تتوقع إسرائيل اتهام المحكمة الدولية لحزب الله، بل أن تؤكد تداعياته والتوتر الذي سيعقبه، يعني بالضرورة أن إسرائيل لن تبادر إلى خطوات عسكرية، قبل صدوره، كي لا تترك بداهة، المخطط المؤني تنفيذه ضد الحزب، مع الأمل في أن تتحقق المهمة والنتيجة. وإذا كان هذا البديل من الحرب واقعاً، ومن شأنه أن يجنبها ويلات الحرب مع إمكان الرهان عليه، فلا حاجة في هذه المرحلة إلى الحرب المنشودة.

الواضح، مهما عاند المعاندون، أن الرهان الإسرائيلي على القرار الظني وتداعياته سيكون متشعباً: توتر كبير قد يجرّ إلى فتنة وإلى احتراق داخلي من شأنه أن يستنزف حزب الله، وهذه منفعة إسرائيلية مباشرة، أو فتنة من شأنها أن تتيح لجهات لبنانية أن تلاقي إسرائيل إذا وجدت نفسها قادرة على الحرب، علماً بأن تل أبيب ترى في ذلك تعزيزاً لرهان إنجاز المغامرة العسكرية نفسها، إن تقررت، أو التأسيس لبيئة مشاغلة داخلية لحزب الله والتشويش على جهوزيته إن لم يؤد التوتر إلى احتراق داخلي، وبالتالي حرف أولويات الحزب عن الدولة العبرية.

الرهان الإسرائيلي على القرار الظني وتداعياته كاف بذاته بلا أي مجادلة، كي يمنع وقوع الحرب الإسرائيلية الموعودة على لبنان، وأقله إلى حين تلمس فشل خيار المحكمة الدولية بوصفه خياراً بديلاً من المواجهة العسكرية. ذات الأثمان المرتفعة. وبالتالي يمكن الجزم، بلا اعتناء بالجهة التي تقف خلف القرار الظني، بأنه لا حرب إسرائيلية قبل صدور قرار بلمار، مع التشديد على أن ذلك لا يعني أيضاً أن تل أبيب في وارد المبادرة فوراً في أعقاب صدوره.

الحرب الإسرائيلية على حزب الله مطلوبة لذاتها من ناحية تل أبيب، من دون الاعتناء بوجود أو عدم وجود خيارات بديلة غير عسكرية، قادرة على تحقيق نتيجة الحرب، أو ما يقرب منها. لا يمكن عاقلاً، وتحديد بعد فشل الجيش الإسرائيلي عام 2006، وبالصورة التي تظهر فيها هذا الفشل، أن لا يرى وجود مصلحة إسرائيلية مباشرة في المبادرة إلى حرب ترمم الصورة المعيبة لـ«الجيش الذي لا يقهر»، وفي الساحة نفسها ومع العدو نفسه. إذ يدرك الإسرائيليون جيداً أن المواقف والتصريحات وإعلان ترميم القدرات العسكرية والاستعداد المختلف عن عام 2006، لا تعيد الصورة المأمولة للجيش الإسرائيلي، كما لو خاضت تل أبيب حرباً مع حزب الله، وخرجت منها منتصرة.

في مقابل هذا المطلب المشعب بالحافزية، تقف أمام إسرائيل أثمان الحرب وخسائرها، التي باتت تتلمسها جيداً، ولا يمكن أن تتجاوزها ضمن حسابات الربح والخسارة في حال المبادرة إلى شن حرب، فضلاً عن أن المواجهة ما زالت بعيدة عن تحقيق أهدافها، ما يدفع باتجاه البحث والتأسيس لخيارات بديلة غير عسكرية لمواجهة حزب الله.

ويبدو أن إسرائيل، كما يتضح مما يصدر عنها، قد وجدت أو أوجدت أو أسهمت في إيجاد خيار بديل غير عسكري، تقدر أن بإمكانها الرهان عليه، وهو المحكمة الدولية واتهام حزب الله باغتيال الرئيس الحريري وما سيعقب هذا الاتهام من توتر في لبنان من شأنه أن يستنزف الحزب أو يشغله عنها. فما يصدر عن تل أبيب يشير إلى تأكيدها المسبق من أن المحكمة سنتهم الحزب. وكان آخر التصريحات الإسرائيلية بهذا الشأن قد صدر عن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غابي أشكينازي، الذي دعا إلى ترقب «التوتر الذي سيشهده لبنان في أيلول المقبل، بعد صدور قرار اتهام المحكمة الدولية لحزب الله، بقتل الحريري»، والكلام جاء جازماً وقاطعاً، ويفتح المجال جيداً أمام كل تحليل أو استقراء يرى ارتباطاً بين مجريات التحقيق والمصلحة واليد الإسرائيلية، وخاصة أن تل أبيب تعلن مسبقاً موعد صدور القرار، ووجهة الاتهام والجهة المتهمه، وحتى قبل انتهاء التحقيق نفسه، بل تعلن أيضاً تأكيداً من طبيعة ردود الفعل والتوتر الكبير الذي سيشهده لبنان، ما

## علم وخبر

### العلاقات الفرنسية - السورية

خلال زيارة أحد الوزراء اللبنانيين إلى فرنسا، التقى بالأمين العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية كلود غيان، الذي أبلغ الوزير اللبناني أن العلاقات الفرنسية - السورية على أفضل ما يرام، وهي أفضل مما يتوقعه اللبنانيون. وأكد له أنها علاقات استراتيجية وليست مرحلية، وستتوّج قريباً بمجموعة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية. كذلك لفت غيان نظر ضيفه اللبناني إلى أن هذا ليس موقف فرنسا فقط، بل موقف الاتحاد الأوروبي مجتمعاً.

### هيكلتة مؤسسات المستقبل

ترافقت عملية إعادة ضخ أموال في مؤسسات تيار المستقبل، من قبل الرئيس سعد الحريري، مع حديث عن قرار وشيك باعتماد هيكلية جديدة في عدد من هذه المؤسسات تقوم على قاعدة إبعاد من يقبض ولا يعمل، وتحسين ظروف «الأكثر ولاء» للمؤسسة وفريقها السياسي، مع تشديد على إعادة الاعتبار إلى البعد التجاري لهذه المؤسسات، بما فيها الإعلامية، بقصد تقليص النفقات ورفع الواردات، بعدما أظهرت الأرقام أن العجز الإجمالي يفوق ثلاثين مليون دولار حتى نهاية هذه السنة.

### فرّ لم يفر

نفت مصادر في قوى الأمن الداخلي وفي مديرية استخبارات الجيش أن تكون الأجهزة الأمنية قد تلقت معلومات عن فرار موظف في شركة «ألفا» إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر الحدود الجنوبية. وأكدت المصادر أن القوى الأمنية تدقق في الرواية التي جرى تناقلها يوم أمس، فيما أشارت مصادر مطلعة في وزارة الاتصالات إلى عدم وجود موظف في «ألفا» يحمل الاسم الذي جرى تداوله للشخص الفار.

### السفير الإيراني يلتقي مطر

من المقرر أن يزور السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي مطرانية بيروت ويلتقي المطران بولس مطر، وذلك بعد لقائهما الوحيد خلال حفل عشاء الأسبوع الماضي.

### ما قل ودل

نجح أصدقاء مشتركون في تطيب العلاقة بين العماد ميشال عون ورئيس الكتلة الشعبية الياس سكاك، حيث شهدت الساعات الماضية اتصالات



بين الطرفين عبر وسطاء حققوا خرقاً مهماً في إعادة وصل ما انقطع بين الفريقين. وكانت الكتلة الشعبية قد رحبت، أمس، بزيارة عون لرحلة، و«إذا ما قرر العماد عون زيارة الوزير سكاك، فإنه يزور بيته».



## تقرير

## مراسلات «غير رسمية» بين المقاومة و«المعلومات»

ق، من أجل السماح لمديرية استخبارات الجيش بتوقيفه. وأبرز المدافعين كان النائب هادي حبيش الذي قال إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي طلبت من وزارة الاتصالات البيانات يوم 2010/6/14، إلا أن الوزير نحاس آخر هذه البيانات إلى يوم 2010/6/25، أي إلى اليوم التالي لتوقيف موظف «ألفا». لكن نفي جزء مما يقوله حبيش يتولاها مسؤول معني في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، يؤكد أن المديرية لم تقدم إلى وزير الاتصالات أي طلب يتعلق بالبيانات يوم 2010/6/14، بل هي طلبت في ذلك اليوم وضع الرقم المشبوه قيد التعقب، وقد لفتي نحاس طلبها فوراً. أما البيانات التي وصلت إلى فرع المعلومات يوم 2010/6/25، فكانت مطلوبة منذ 2010/4/19، «لأننا نطلب الداتا دائماً مسبقاً». إلا أن المسؤول الأمني لا يدافع عن وزير الاتصالات، بل يتهمه ب«تأخير الداتا المذكورة مدة 10 أيام، وخاصة أن البيانات التي وصلت إلى المديرية يوم 2010/6/25 كانت قد صدرت من شركتي الهاتف الخليوي يوم 2010/6/14». ويشير المسؤول الأمني إلى «أن الوزير يعتمد تأخير الداتا لأسباب سياسية لا أمنية».

في وزارة الاتصالات، يرفض الوزير نحاس الرد على هذا الأمر، «إلا بوجود مستندات»، مؤكداً أنه سيتحقق صباح اليوم من تواريخ كل الطلبات التي وردت من قوى الأمن الداخلي في الفترة الأخيرة، من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة. وتشير مصادر في الوزارة إلى أن نحاس لم يؤخر يوماً أي طلب يرد من الأجهزة الأمنية، حتى إن الوزير يأمر أحياناً بتلبية طلبات عاجلة، حتى لو وردته هاتفياً من وزير الداخلية أو وزير الدفاع، عندما يتعلق الأمر بأي طارئ أمني، على أن يصله الطلب الخطي لاحقاً. وأشارت المصادر إلى أن طلب البيانات الهاتفية يصل من خلال الجهاز الأمني المعني إلى الوزارة المختصة، ومنها إلى رئاسة الحكومة، ثم إلى الوزارة ذاتها مجدداً، قبل أن يصل إلى وزارة الاتصالات التي تحيله على هيئة المالكين لشبكتي الخليوي، ومنها إلى الشركتين. وبعدما تنهي الشركتان تجهيز البيانات، تعيد إرسالها إلى هيئة المالكين، ومنها إلى وزير الاتصالات الذي يحيلها إلى الوزير المختص، ومنه إلى الجهاز الأمني المعني. وتؤكد المصادر أن التأخير له صلة بالآلية لا بنية الوزير الذي لم يتأخر يوماً في بت الطلبات المطابقة للآلية التي اتفق عليها في الحكومة السابقة.

وفي سياق متصل، لفت أول من أمس ما نقلته صحيفة النهار عن «متابعين لعمل فرع المعلومات»، لناحية قولهم «إن فرع المعلومات قدم معلومات تتعلق بأسماء ثلاثة قياديين في «حزب الله» إلى المسؤول في الحزب الحاج وفيق صفا عن تورطهم في التعامل مع إسرائيل وهو أمر يعلمه الحزب جيداً». وتوقف مسؤولون مواكبون لهذه القضية عند هذه النقطة مشيرين إلى أن المعطيات التي سلمها الحزب لقوى الأمن الداخلي عام 2009 تؤكد أن الذين كان فرع المعلومات يلاحقهم هم ثلاثة مقاومين يعملون في مجال مكافحة التجسس الإسرائيلي، وأن كشفهم في لبنان وتداول المعلومات عنهم أدى إلى إجهاد عمل أمني كانت تعد له المقاومة في مجال مكافحة التجسس.

ولفتت مصادر متابعه إلى أن بعض قوى 14 آذار ومسؤولين في قوى الأمن الداخلي يحاولون حصر عمل مكافحة التجسس في مجال تحليل بيانات الهاتف الخليوي، علماً بأن توقيف عدد كبير من المتهمين بالتحامل مع الاستخبارات الإسرائيلية لم يكن مستنداً إلى تحليل بيانات الهاتف الخليوي، وأبرز آخر هؤلاء المتهمين زياد الحمصي والموظف في شركة «ألفا» شربل ق!

يهر طلب الحصول على بيانات بست محطات إلى الشركات

## السحمراني نموذجاً

أكدت مصادر مواكبة للعلاقة بين المقاومة وفرع المعلومات أن ما يزيد من ضعف الثقة بين الطرفين هو سلسلة من الحوادث التي تراكمت طوال السنوات الماضية، والتي كان بينها تسليم الحزب لفرع المعلومات عام 2006 معطيات عن الاشتباه في تورط المعاون أول في قوى الأمن الداخلي، هيثم السحمراني، بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وقد توقع الحزب حينذاك أن يبادر الفرع إلى التحقيق مع السحمراني، إلا أنه لم يتخذ أي إجراء بحق، فبقى طليقاً مدة 3 سنوات كان يتحرك خلالها في الضاحية الجنوبية بشكل خاص، إلى أن أوقفته مديرية استخبارات الجيش منتصف عام 2009. وعندما يُسأل المعنيون في الأمن الداخلي عن هذه الواقعة يؤكدون حصولها، لافتين إلى أن فرع المعلومات تمنع عن توقيف السحمراني لأنه لم يتمكن من خلال دراسة تحركاته من الإمساك بأي خيط يمكن الاستناد إليه للتحقيق معه، وخاصة أن التقنية التي سمحت بتوقيف المشتبه في تعاملهم مع الاستخبارات الإسرائيلية لم تتوصل إليها قبل أواخر عام 2007 وأوائل عام 2008.



طلب بارود لقاء الأمين العام لحزب الله قريبا (أرشيف - مروان بو حيدر)

اليوم التالي (2010/6/25)، وصلت إلى فرع المعلومات بيانات جميع الهواتف الخليوية العاملة في لبنان (باستثناء الوزراء والنواب) للفترة الممتدة بين الأول من حزيران والعاشر منه. وبعد الإطلاع عليها، تبين أن الرقم المراقب كان قد أجرى عدداً من الاتصالات يومي 9 و10 حزيران 2010. وبعد التدقيق بهذه الاتصالات، تبين أن مستخدم الهاتف ليس سوى شربل ق، الذي كان قد صار موقوفاً في قبضة الجيش اللبناني. خلاصة التقرير أن فرع المعلومات لم يكن يملك أي معلومات عن تورط شربل ق. في التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية، وأنه لم يتوصل لتحديد هويته إلا بعد توقيفه.

وزير الداخلية زياد بارود الذي تلقى التقرير يوم السبت الفائت، أشار إلى إمكان أن يتوسع البحث في محتوى التقرير أكثر. وكان بارود قد التقى مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفريق صفا، طالباً موعداً عاجلاً للقاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وقال بارود إنه سمع من صفا معطيات أوضحت أكثر كلام نصر الله والأسئلة التي طرحها في خطابه الأخير. ولفت بارود إلى أنه جزء من الحكومة ومسؤول أمام رئيسي سليتيهما قريباً جداً ليضعهما في صورة ما توصل إليه وما ورد. ولفت بارود إلى أنه كان قد أكد أمام لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، عندما أثرت قضية التنصت عام 2009، وجوب القيام بإجراءات داخل شركتي الهاتف الخليوي تضمن عدم حصول تسريب لبيانات الهاتف الخليوي من

في تقريرها الجوابي عن سؤال الأمين العام لحزب الله، تنفي قوى الأمن الداخلي معرفتها المسبقة بتعامل موقوف «ألفا» الأول مع الاستخبارات الإسرائيلية. التقرير يفصل محاولة فرع المعلومات الوصول إلى الموقوف خلال الشهرين السابقين للقبض عليه. فهل كان نصر الله يسأل عن هذين الشهرين وحسب؟

## حسن عليق

لم يخرج بعد من إعطاي جواباً شافياً عن سؤال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عما إذا كان فرع المعلومات يملك معطيات عن تورط شربل ق، الموظف في شركة «ألفا» للاتصالات، في التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وزير الداخلية زياد بارود ينتظر أن يتقدم نواب كتلة الوفاء للمقاومة بسؤال رسمي للحكومة عن هذه النقطة لإعطاي جواباً يستند إلى ما ورده خلال اليومين الماضيين من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

وفي رسالة قوى الأمن الداخلي إلى بارود، تذكر المديرية أن فرع المعلومات رصد عام 2008 رقم هاتف خليوي أوروبي يعمل على الأراضي اللبنانية، ويتصل، حصراً، برقم هاتف خارج لبنان. صنف الرقم الأوروبي ضمن أرقام العملاء، من دون التمكن من تحديد مستخدمه. فالأخير كان حذراً في اتصالاته، وكان يحاول التمويه بحركته الجغرافية. وبعد استخدامه لأكثر من 11 شهراً، وبمعدل يقل عن مكالمتين شهرياً، خرج الرقم من الخدمة. بعد أكثر من سنة ونصف على توقيفه، ظهر مستخدم الخط مجدداً على الشبكة اللبنانية، وبالتحديد في الشهر الخامس من عام 2010. حينذاك، بضيف تقرير قوى الأمن الداخلي، وضع «الشخص المجهول» بطاقة خليوية مسبقة الدفع على الهاتف الذي كان قد استخدم عليه سابقاً رقماً أوروبياً. لكن مستخدم الهاتف الجديد لم يجر أي مكالمه منه، بل اكتفى بتعبئته. بقي الشخص مجهولاً، بحسب فرع المعلومات. وعندما تلقى الفرع البيانات الهاتفية الخاصة بالفترة السابقة للأول من حزيران، لم يظهر أن مستخدم الهاتف أجرى مكالمات أو بعث برسائل نصية من رقمه الجديد.

بضيف التقرير: فيما كان فرع المعلومات ينتظر الحصول على البيانات الهاتفية الخاصة بالفترة اللاحقة للأول من حزيران، أرسل الفرع، يوم 2010/6/14، طلباً إلى وزارة الاتصالات، عبر وزارة الداخلية (حسب الآلية المتفق عليها في الحكومة السابقة)، لوضع الرقم الجديد للمشتبه فيه تحت التعقب. ويتيح التعقب لفرع المعلومات تلقي رسالة نصية من الشركة المشغلة للهاتف الخليوي كلما استخدم صاحب الرقم هاتفه، تتضمن تفاصيل عن المكان الذي استخدم منه الهاتف، ورقم الهاتف الذي اتصل به أو تلقى منه اتصالاً أو رسالة نصية. استجابت وزارة الاتصالات فوراً لطلب الأمن الداخلي، ووضع الرقم قيد التعقب. وطوال الفترة الممتدة بين يوم 2010/6/14 ويوم 2010/6/24، لم يُستخدم الرقم المراقب. لكنه في اليوم المذكور، سجل حركة في محيط وزارة الدفاع. وحتى تلك اللحظة، لم يكن فرع المعلومات، بحسب التقرير، يعرف هوية مستخدم الهاتف. في

## تقرير

## سيناريوهات تغيير حكومي ربطاً بالمحكمة

الطائفية على التشكيلة الحكومية، وخصوصاً في مرحلة تعجّ بالأحداث والتغيرات. فيجري الحديث اليوم عن عودة نمط حكومات الحريري الأب، ما يدفع إلى إلغاء الاستئثار الطائفي بكامل الحصص الوزارية، بحيث تقتصر حصة زعماء الطوائف على وزيرين أو ثلاثة حداً أقصى، فيما يكون القسم الأكبر من الوزراء «مصنّفين» تابعين للخط الوطني، أي «إنهم لا ينتمون سياسياً إلى أي طرف». فيجري الحديث عن أمثلة كالوزراء السابقين فوزي صلوخ، المرحوم أسعد دياب، محمود حمود وغيرهم. وبذلك يكون اللبنانيون قد أسقطوا مفهوم «الثلاث الضامن»، لكون حكومتهم قد أصبحت متجانسة.

الأهم في الأمر أن المقربين من المقاومة، الذين يتحدثون عن التغيير الحكومي، يؤكدون أن الحكومة لا يمكن أن يرأسها سوي الحريري الابن، على اعتبار أنه الممثل «الأقوى» لطائفته. إضافة إلى كون وجوده على رأس حكومة مماثلة يحمل الدلالات السياسية الواضحة في دعم المقاومة وإزالة العوائق الداخلية من أمامها.

لتحقيق هذا التغيير الحكومي، يُتحدّث عن ثلاثة سيناريوات لاربع لها. ويفترض السيناريو الأول أن يحصل التغيير الحكومي قبل صدور القرار الاتهامي، فيترأس الحريري مجلساً وزارياً مهمته الأولى رفض اتهام المحكمة لمسؤولين في حزب الله بارتكاب عملية اغتيال الحريري الأب. وفي هذا السيناريو الذي تعقب منه رائحة الزهور وتنبير شمس المشرق في السماء الزرقاء، سيكون على الحريري قيادة حكومة تتهم المحققين بتسييس المحكمة وتحقيقاتها وتقريرها. وهو أمر صعب نسبياً. وما يعني أيضاً أن «القوات اللبنانية» وحزب الكتائب سينتمثلان بنصف وزير، أي إما وزير دولة لكل منهما، أو وزير مع حقيبة يتشاركان في تسميته. وهو ما سيسمح بإضعاف هذا الفريق ويمنع إحاطتهما بالرئيس الحريري أو «يساعده على التخلص من عبئهما» كما يقول جنبلاط.

وإذا كان السيناريو الأول وريداً، فإن السيناريو الثاني يحمل في فكرته احمراراً سبق للبنانيين أن ذاقوه وحفظوا مشاهدته وتبعاته وماسيه. ففي النسخة الثانية لمهمة التغيير الحكومي، سلاح وإقفال شوارع واحتلال مراكز ومواقع. ومقارنة بهذا السيناريو ستكون أحداث 7 أيار «نزّهة». وإذا كان الأمين العام لحزب الله قد صعد بوضوح في خطابه الأخير، إلا أنه تجدد العودة إلى خطابه يوم 8 أيار 2008. يوم قال: «هناك يد ممدودة للحوار على قاعدة إلغاء القرارات الظالمة (قرارا إقالة رئيس جهاز أمن المطار العميد وفيق شقير، ووضع اليد على شبكة الاتصالات السلطوية للمقاومة)، ويد أخرى تحمل السلاح. لن نعتدي على أحد، ولن ننفذ انقلاباً. ولو توبينا مع حلفائنا الانقلاب، لأفقت صباح اليوم التالي في السجون. نحن ندافع عن أنفسنا».

وبالتالي، فإنه أمر واضح أن اتهام المقاومة بقتل الرئيس الحريري يتجاوز بمخاطره وضع اليد على شبكة الاتصالات، على اعتبار أن المطلوب من هذا الاتهام السياسي فتح أبواب الفتنة والمساعدة على تدمير صورة الحزب والمقاومة.

أما السيناريو الثالث، فيفترض عدم صدور القرار الاتهامي عن المحكمة، وهو ما يتوافق مع إشارة بعض الدبلوماسيين إلى أن «الجهات الدولية تدرس اليوم مدى الحماية التي يمكن أن يوفرها لهذا القرار، كما يدرسون التبعات السياسية التي يمكن أن تنتج منه». وبذلك يكون المعنيون قد أجّلوا الهجوم على حزب الله، وأجّلوا الأزمة التي عليهم إشعالها من حين إلى آخر في وجه المقاومة.

أيلول المقبل إذاً بين هذه السيناريوات الثلاثة، إلا أن أكثرها ترجيحاً هو الاحتمال الثالث، ولو أن الانسحاب الأميركي من العراق بحاجة إلى بعض القنابل الدخانية التي من شأنها إبعاد الأنظار عنه.



الوزراء طارق متري وعلي عبد الله وعدنان القصار خلال احد اجتماعات الحكومة (أرشيف)

دبلوماسيون  
عرب واجانب يسألون  
وكلام عن تأثر المحكمة  
بالتحذيرات من الفتنة

على عاتق  
جنبلاط وضع حجر الزاوية  
للحكومة المقبلة  
ومشروعها السياسي  
الحامي لخط المقاومة

جنبلاط أن يؤديه في تغيير المعادلة. فعلى جنبلاط اليوم حسم خياراته؛ إما أن يكون إلى جانب حزب الله وحلفائه بوضوح، وإما أن نعود إلى ما كنا عليه، إذ لا تكفي المواقف الجنبلاطية العنيدة الداعمة للمقاومة في مرحلة حساسة يعرض فيها حزب الله لهجوم سياسي ميداني. وفي مرحلة التغيير الحكومي، تتحدث أوساط معنية بالمقاومة عن أنه سيكون على عاتق جنبلاط وضع حجر الزاوية للحكومة المقبلة ومشروعها السياسي الحامي لخط المقاومة. حيث المطلوب منه، ببساطة، تحويل الأثرية النيابية إلى أقلية وبالعكس.. فهل يفعلها؟

والاهتمام بالتغيير الحكومي لا يقتصر على الأوساط المحلية، بل يتعداها إلى الأوساط الدبلوماسية الغربية والعربية. ويمكن استخراج مجموعة من العناصر التي ستحكم المجلس الوزاري الجديد، وأولها أن المطلوب هو إلغاء الشكل الحالي للحكومة، ونقله من واقع «حكومة اتحاد طوائف» إلى حكومة اتحاد وطني. أي التخلص من سيطرة الزعامات

السيد نصر الله، الجمعة الماضي، عن أن اتهام المحكمة للحزب اتهام إسرائيلي وموجه سياسياً. أما الرئيس سعد الحريري والفريق المحيط به، فيجدون أنفسهم بين شقي هذا التغيير. فهم يؤكدون كل يوم أن المحكمة الدولية، وقراراتها، هي الخط الأساسي لسياستهم، وفي المقابل يدركون أن أي قرار باتهام مسؤولين في حزب الله، من شأنه نسف مواقعهم الحالية، سواء أكان في رئاسة الحكومة أو في المعادلة

الحاصلة. لم تكن فكرة التغيير الحكومي، قبل أسابيع، تلقى الرواج والاهتمام اللذين أصبحا، إلا أنها تدخل اليوم دون استئذان إلى المجالس السياسية، حتى لأكثر الأطراف تمسكاً بالصيغة الحكومية الحالية. واللافت أن الحديث عن هذا التغيير يرتبط تلقائياً بموقف رئيس كتلة اللقاء الديموقراطي، وليد جنبلاط. فكل الأطراف تشير، بعد الحديث عن الموقف العربي لنسف الصيغة الحالية، إلى الدور الذي يمكن

الأنظار كلها موجّهة إلى أيلول، الموعد المتداول لصدور القرار الظني الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وحديث المجالس أن البلاد بحاجة إلى تحصين، وأن حزب الله بحاجة إلى مساعدة لمواجهة احتمال اتهامه. وبين الأفكار تغيير الحكومة الحالية، البند الذي يترتّب قادة الحزب في التعليق عليه

## نادر فوز

يبدو أن هدنة الخارج المفروضة على الداخل اللبناني لن تدوم طويلاً، أو أن تغييرات ستطال ركائز الهدنة ومقوماتها ربطاً بمتغيرات سياسية منتظرة. ولا يستطيع أي طرف أو زعيم اليوم إنكار أن الظروف تتبدّل والموازنات تنقلب، ما يستوجب تغييراً على صعيد إدارة القرار السياسي وخطتي سيره وعمله. وهذا كله مرجّح للتصاعد، إذا فتحت الملفات التي تحدث عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. فلم تعد الأوضاع تسمح بالمزيد من التمهّل، وخصوصاً أننا على بعد خطوات من شهر أيلول الذي يردد الجميع - تقريباً - أنه سيأتي حاملاً عناصر تفجيرية يمكنها نسف أي هدنة أو تسوية.

الجميع يتحدث اليوم، استناداً إلى معلومات أو تحليلات، عن أن القرار الاتهامي للمحكمة الدولية سيحمل أعضاء في حزب الله مسؤولية ما في عملية اغتيال الرئيس الحريري. فأمس، جلس صفور أكثر من 100 من مجلسهم، حاملين سجاراتهم وبدأوا يتخلّون المشهد في تلك اللحظة المقبلة. لا يخفون تورّهم ولا قلقهم، إلا أنهم يجدون ثقتهم بخطهم السياسي، رغم التصدّعات التي أصابته. أما في الضفة الأخرى، فيجلس مسؤولون في المعارضة السابقة، يؤكدون أن كل الخطوات تدرس بهدوء، وخصوصاً أن عمل المحكمة معرض للتشكيك، إذا لم نقل النسف، لاكتشاف الصلوع الإسرائيلي في «داتا» الاتصالات، وهي إحدى ركائز تقارير المحققين الدوليين واستنتاجاتهم.

أبرز ما يجري الحديث عنه اليوم هو كيفية تحقيق التماسك الداخلي وصبون التركيبة السياسية عند إصدار القرار الظني. وخصوصاً أن حزب الله لن يتحمّل تقريراً مشابهاً، ولن يرضى حتى بصمت حكومي تجاه هذه الاتهامات. من هنا تأتي ضرورة التغيير الحكومي، وهو ما لا يعلق عليه حتى اليوم مسؤولون في الحزب، فيبتعدون عن مناقشة هذا الملف، مؤكدين أن الوقت كليل بتوضيح كل الأمور، مع إعادة إشارتهم إلى ما قاله

## حزب الله مستعد للمواجهة

لم يجلس مسؤولو حزب الله وممثّلوه مكتوفي الأيدي مقابل ما يجري الإعداد له في أروقة المحكمة الدولية. فمئذ أشهر يقوم الحزب بإعداد ملفات يتمكن من خلالها إثبات أخطاء المحققين الدوليين والمتاهات التي وقعوا فيها، أو حتى النقاط التي تجاهلها للاستمرار «في المشروع السياسي الكامن وراء القرار

الظني المرتقب». وبين المطلعين من يقول «إن الحزب يمسك بمجموعة من الإثباتات والبراهين لدحض أي قرار توصل إليه الأعداء يحمل حزب الله أو مسؤولين فيه أي مسؤولية، كبيرة أو صغيرة». إلا أن الحزب لا يزال غير مطمئن إلى مجرى الأمور، على اعتبار أن الساحة الداخلية مكشوفة أمام العدو

الإسرائيلي، والموقف الرسمي يشوبه الكثير من الخلل والعجز. ووسط هذه الأجواء، يخرج النائب رياض رحال (الصورة) باستنتاج مفاده أن «كل مواقف حزب الله تعبر عن قلقه، وهي تدخل الشكوك إلى كل اللبنانيين بشأن دور الحزب وتورّطه في الاغتيالات منذ عام 2004».



تحقيق

# حين يدفع لبنانيون ضريبة سورية

سوريات متزوجات من لبنانيين حائرات، بما يفرض عليهن عند الحدود السورية، أثناء عودتهن إلى ديارهن، إما «قطع قسيمة خروج وإن كن يحملن هويات لبنانية»، وإما تخليهن عن جنسيتهن السورية، ولبنانيون ذنبهم أنهم يزورون مسقط رأسهم سوريا، أو أنهم ولدوا في مناطق لبنانية أسماؤها مشابهة لمناطق سورية، فكانت حيرة شكواهم، ليفتسوا عن المسؤول المباشر الذي يراجعونه دون التعرض للسؤال والاستجواب

البقاع - اسامة القادري

لم يجد بعض عابري الحدود السورية نحو لبنان مناصاً من رفع شكواهم على مضمض، دون ذكر أسمائهم كاملة خوفاً من حساب وعقاب، «اعتراضاً على طريقة تعاطي عناصر الأمن العام السوري ومنعهم من مغادرة سوريا إلا بموجب قسيمة خروج تفرض في الأصل على المواطن السوري الذي يحمل الهوية السورية، أثناء خروجه من داخل القطر السوري إلى أي بلد آخر، أما إذا كانت الوجهة لبنان، فيوجب عليه قطع قسيمة ثمنها 550 ليرة سورية ما يعادل 12 دولاراً أميركياً».

دق لبنانية أتية من سوريا، ترفع بيدها هويتها اللبنانية، والقسيمة السورية، لتؤكد أن موظفي الأمن العام السوري، لن يسمحوا لها بمغادرة الأراضي السورية إلا بعد اقتطاع قسيمة خروج، مثلها في ذلك مثل المواطن السوري. تضيف: «شو ذنبي إنني مولودة بسوريا، وعم زور مسقط رأسي، لو يعرف هيك لا بروح ولا بيحي».

أما ح. أ.، وهي سورية الأصل وتحمل الجنسية اللبنانية بالزواج، والتي كانت عائدة من زيارة ذويها في دمشق، فمشكلتها أن موظف الأمن العام الذي توجهت إليه للشكوى من تدفيعها

القسيمة تلك، خيّرهما بين جنسيتها اللبنانية أو السورية! تقول بعجب: «القصة ما بتتحمل، القانون السوري ما بيحرم المواطن السوري جنسيته بحال نال جنسية ثانية»، مضيفة «قال لي أنت سورية وبتحمل الهوية اللبنانية حتى نغفك من القسيمة بدك توقعي على إقرار أنك تتنازلين عن جنسيتك السورية، أو أنك توقعين على ورقة تؤكد أنك لا تحملين الجنسية السورية، وهذا له متطلبات أمنية إذا زرت دمشق مرة أخرى!» تتأفف السيدة مردفة «نزل علي كلامه كالصاعقة: كيف أتنازل عن جنسيتي، الواحدة منا إذا صار معها شي بينها وبين زوجها، وين بتروح؟» وتلفت السيدة نفسها إلى أنها عانت سابقاً من هذا «المستجد»، ولفقت إلى أن موظفي الأمن العام السوري، بعد حادثة اغتيال الرئيس الحريري «كانوا يخبرونني بين الدفع للعنصر 200 ليرة سورية، مقابل وسمه تأشيرة خروجي من الأراضي السورية، على أنني لبنانية، وإما أن أشتري القسيمة من إحدى «الكوشكات» في حرم الأمن العام بـ 550 ليرة ليتم وسمها» والسماح لها بالخروج على أنها سورية. وتختتم بتعجب «شو هالقانون اللي بيمشي بمثنتين ليرة، بدف مثنين بصير لبنانية، ما بدف بصير سورية»، تتابع معاتبة:



## مكبات النفايات توزع أضرارها على قرى حاصبيا

حاصبيا - عساف ابو رحال

بندرج إنشاء معمل لفرز النفايات ومعالجتها في منطقة حاصبيا والعرقوب ضمن أولويات الدولة، فيما نتوقف جهود بلديات عند حدود الأمل ويقتصر نشاطها على أبعد تقدير على جمع النفايات المنزلية ووضعها في المكبات التي تتسع على حساب المساحات الحرجية. تهتد مكبات النفايات في مثل هذا الوقت من كل عام بنشوب الحرائق. هنا تضرم النيران من دون حسيب أو رقيب، فتتصاعد سحب الدخان الكثيفة ملوثة الأجواء المنطقة. تنتشر الروائح الكريهة لمسافات بعيدة فتجذب الحشرات

الزاحفة والكلاب الشاردة والحيوانات المفترسة والطيور الجارحة. هكذا، تتحول المكبات مرتعاً لهذه الفصائل ليلا ومزاراً لجامعي الخردوات نهاراً يزيدونه تنقيباً، بحثاً عن قطع خشب أو حديد أو «عفش خربان». بالمبدأ، تقع مسؤولية انتشار مكبات النفايات بصورة فوضوية وعشوائية على عاتق البلديات، الجهة التي تنظم وتدير جمع النفايات في القرى الجبلية. لكن رئيس بلدية راشيا الفخار سليم يوسف بيدي استياءه من تحول حرج البلدة إلى مكب للنفايات. يقول: «المكان حرجي بامتياز ومن غير المقبول وجود مكب للنفايات مخالف لكل القواعد البيئية والصحية». ويلفت

يوسف إلى أن «المكب يتسع تدريجياً على حساب المساحات الحرجية»، مؤكداً أهمية المحافظة على الثروة الحرجية، وهي لا سيما السنديان والصنوبر، وهي أشجار نادرة وتغطي مساحات شاسعة في المنطقة. ويشدد الرجل على ضرورة إيجاد حل جذري من خلال إنشاء معمل لفرز النفايات ومعالجتها لتخفيف الخطر عن البيئة والإنسان معاً. أما رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري فيرى أن مشكلة النفايات واحدة في كل قرى القضاء، والفارق الوحيد حجم المكب والكميات التي يستقبلها يومياً. ويشرح كيف أن البلديات السابقة عجزت عن معالجتها لعدم توافر الإمكانيات

## عجزت البلديات السابقة عن معالجتها لعدم توافر الإمكانيات

المادية لديها. ويقول: «لا تختلف كفرشوبا عن باقي القرى والبلدات، فهي تملك مكباً للنفايات في المرتفعات الجنوبية الشرقية حيث لا تزال الأراضي هناك تحافظ على طبيعتها البكر»، مشيراً إلى أن وجود مكب للنفايات يلوث

الهواء والتربة، وخصوصاً عندما تحرق المخلفات. ويتحدث القادري عن توجه لدى البلدية للعمل بالتعاون مع وزارة البيئة والجمعيات المحلية. لكن الرجل يعترف بأن الأمر يبقى في حدود الآمال التي يعتقد أن تحقيقها ليس سهلاً المثال أو على الأقل ليس في المدى المنظور. هكذا، يجمع رؤساء البلديات على أن المشكلة عامة ومعالجتها تحتاج إلى جهد رسمي من جانب المراجع المختصة لباتي الحل جذرياً فيخدم كل القرى والبلدات، وذلك للحد من ظاهرة تتسع دائرتها يوماً بعد يوم وتوزع ضررها على البيئة والإنسان في منطقة ما لا تزال تحافظ على عذرية طبيعتها وتربتها.

## وفي صيدا المكب يفرّج آخر

صيدا - خالد الغريبي

الإطارات المطاطية غير الصالحة للاستخدام تكّست، أخيراً، بشكل مروّع عند أعتاب مكب النفايات في صيدا الذي يبدو كأنه «فرّج» مكباً صغيراً على ضفافه. وجود هذه الإطارات بكمية كبيرة لا يلحق ضرراً بالبيئة أو يشع صورة الشاطئ فحسب، بل يؤدي إلى حوادث سير عندما يتدحرج بعضها من الرصيف باتجاه الطريق العام. ويشير عدد من جيران المكب إلى أن سيارات بيك أب تلقي بحمولتها من إطارات «الكواتشوك» التالفة وبأحجام متعددة قرب المكب في وضح النهار خلافاً لما كان يحصل سابقاً عندما كان يحصل ذلك تحت جنح الظلام. يشكو صاحب محل ميكانيك للسيارات، محمد سعد، خطر أكوام الدواليب الذي يضاف



تعود ظاهرة رمي الإطارات على اطراف المكب إلى أشهر عدة (الأخبار)

إلى التلوث البيئي الناجم عن وجود المكب، مناشداً المسؤولين تعقب الفاعلين وتغريمهم لاعتدائهم على الأملاك العامة وإلحاق الضرر بالمواطنين. يستدرك قائلاً: «المال السائب يشجع الناس على السرقة»، في إشارة إلى لامبالاة المسؤولين. ربما تكون صعوبة استباحة «حرمة» مكب النفايات نظراً لوجود حراس على بوابته، قد دفعت بمن يرمون «دواليبهم» التالفة بانتقاء مكان قريب من المكب يكون ساحة لاستباحة «الأملاك العامة» من دون حسيب أو رقيب. صحيح أن رمي الإطارات ليس جديداً ويعود لأشهر عدة، لكن المواطنين كانوا يلاحظون إزالتها عبر طرق مختلفة، فيشير سعد إلى أن «النيران أضرمت أكثر من مرة عمداً بتلك الدواليب وكنا نشاهد سحب الدخان ترتفع». أما علي خليل،

صاحب محل في المدينة الصناعية القريبة من المكب، فيلفت إلى أن «إزالة الدواليب كانت تحصل سابقاً على قاعدة معالجة الخطأ بخطئة، إذ كانت المئات منها تدفع باتجاه البحر حيث تغرق في مياهه قبل أن يعيد الموج تدويرها وفذنها على امتداد الشاطئ الصيداوي». يتساءل الرجل عن سبب تقاعس المسؤولين عن قمع المعتدين على البيئة، موضحاً أن «البلدية السابقة كانت تقول لنا إن تعقب المخالفين ليس من مسؤولياتها بل من واجبات القوى الأمنية». لكن، ماذا لو اشتعلت النيران في الدواليب الرماة عند سفح المكب نتيجة الارتفاع الحاد في درجات الحرارة، أو ماذا لو أقدم مجهولون على إضرام النار في تلك الدواليب المتجمعة»، يسأل أحد المارين قرب «المكبين».



## متفرقات

### الأعطال الصيفية تقطع المياه عن البقاع وعمار

يعمّ انقطاع المياه هذه الأيام كل المناطق اللبنانية. فبعد تفاقم المشكلة في قضاءي بعلبك - الهرمل، عقدت مديريةية البقاع في لجنة العمل البلدي في «حزب الله»، اجتماعاً في مبناها في بعلبك ضم مدير مصلحة المياه في البقاع مارون مسلم. وتوافق المجتمعون على خطة مفصلة لمتابعة كل هذه المشاكل والحل منها، بعد التشاور بشأن مصادر المياه والكميات الموزعة والشبكات ومشاكل المتعهدين والتوزيع غير العادل وحركة الموظفين في المصلحة واشتراكات المواطنين والتعديلات على الشبكة. وطالب هؤلاء وزير الطاقة والمياه بحل هذه المشاكل، ولا سيما محطة كهرباء بعلبك المتوقفة؛ لأنّ جزءاً كبيراً من مشاكل المياه هو ضعف التيار الكهربائي وخطوط التوتر، والمطلوب توفير التيار للمضخات الخاصة بالآبار سريعاً.

وحذر المجتمعون من خطوات تصعيد إعلامية إذا لم يجز تدارك مشكلة المياه.

من جهة ثانية، تعاني منطقة الجومة في عكار انقطاع مياه الشفة منذ خمسة أيام بسبب عطل طرأ على محطة ضخ المياه الرئيسية الحديثة التابعة لمؤسسة مياه لبنان الشمالي في منطقة الجومة، التي تزود العديد من مناطق عكار بمياه الشفة.

وقد تعطلت المضختان اللتان توفران المياه لمنطقة الجومة يعقوب، ما أدى إلى انقطاع المياه، فيما فرق الصيانة التابعة للمؤسسة لم تنجح حتى الآن في إصلاح الأعطال.

وكان المحطة الحديثة قد حلت محل محطة الضخ القديمة وبوشر العمل فيها منذ أشهر قليلة.

أما المواطنون فسارعوا إلى شراء المياه بواسطة الصهاريج، إذ وصل سعر حمولة ألفي ليتر إلى عشرين ألف ليرة لبنانية للاستخدام المنزلي، فيما يحصل على مياه الشفة من المحال التجارية.

### عرس جماعي على المدرج الروماني

توجت لجنة مهرجانات صور الدولية فاعليتها في الليلة ما قبل الأخيرة من اختتامها، بعرض تراثي جماعي على المدرج الروماني. 21 عريساً وعروسة اعتلوا منصة الزفاف التي أعدت خصيصاً للراغبين في دخول القفص الزوجي من كل الطوائف، حيث ارتدى المدرج حلة بيضاء وازدان بالورود. واحتشد الآلاف من الأقارب منذ ساعات المساء في انتظار وصول الموكب الجماعي للعرس الذي دخل إلى باحة الملعب الروماني على وقع الزفة التراثية والألعاب النارية والزغاريد ونثر الورود.



### Impact BBDO دبي تشترك خلال مهرجان الأسود الإعلاني العالمي في كان

خلال مهرجان الإعلان العالمي السياح والخمسين في كان. وهو مهرجان الإعلان الأكثر شهرة في العالم. فازت Impact BBDO في دبي بجائزة الأسد الفضي عن فئة الفيلم للحملة التي نظمتها لصالح مرسيدس بنز "Emirates Take Off". وكانت للوكالة مساهمة بارزة في فوز شبكة BBDO بلقب "شبكة الوكالات لهذا العام" في كان للسنة الرابعة على التوالي.

وتم بث الإعلان الرابع. وهو من ابتكار Impact BBDO والأول الذي يفوز بهذه الجائزة من ضمن هذه الفئة في الإمارات. على شاشات الطيران في الإمارات في الوقت عينه الذي تسرع فيه الطائرة على مدرج المطار. وهذا ما سمح للمشاهدين متابعة تسارع السيارة على الشاشة واختبار تجربة قريبة جداً من اختيار القيادة - G-Force الرائعة.

ومع العمل لصالح أكثر من 40 زبوناً، اجتمعت 21 وكالة BBDO من كل مناطق العالم لتضع مقاييساً جديداً من خلال فوزها بجوائز الأسد الرموقة التي وصل عددها إلى 85 أسداً عن مختلف فئات الاتصالات من الانترنت إلى التصميم، المباشر، الفيلم، وسائل الإعلام، الإعلام الخارجي، الصحافة، الترويج، العلاقات العامة، الراديو وتايتانيوم / انتغرايتد.

وقال داني ريشا، رئيس مجموعة Impact BBDO: "إنه عام آخر نحتفل فيه بتفوقنا في الإبداع. ليس فقط على المستوى العالمي، وإنما أيضاً على صعيد منطقتنا. ومن خلال المحافظة على وفائنا لشفافتنا الإبتكارية وسمعتنا التي تقضي بوضع "العمل. العمل. العمل". قبل أي شيء آخر نكون قد ساهمنا بحصننا من الجوائز".

نبذة عن BBDO Worldwide:

BBDO Worldwide هي وكالة إعلانات عالمية، مقرها في نيويورك، تمتلك أكثر من 287 مكتباً في 77 دولة. تبتسم BBDO حالياً شبكة هذا العام في مهرجان كان للإعلان، وهي شبكة الوكالات الحائزة على أكبر عدد من الجوائز كما هو وارد في Gunn Report، وهي أيضاً من أكثر الوكالات العالمية التي حازت على جوائز عن كل فئات الاتصالات التسويقية وفق The Big Won Report.

نبذة عن Impact BBDO:

Impact BBDO الوكالة الحائزة على العديد من الجوائز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي شبكة تابعة لـ BBDO Worldwide في الشرق الأوسط. تتخذ Impact BBDO من دبي مقراً لها، مع مكاتب إقليمية في بيروت والرياض وجدة والقاهرة والكويت وقطر وأبو ظبي والجزائر إلى جانب شركاء معتمدين في كل الأسواق الإقليمية الرئيسية الأخرى.

يقول لأنني مولود في منطقة سورية؛ لكنني مولود في جديدة مرجعيون، وكل ذنبي أنه في بطاقة هويتي مذكور فقط كلمة جديدة دون مرجعيون» ما جعل الضابط يعتبرها جديدة بيوس السورية الحدودية. ويتابع الرجل أنه عندما حاول الاستفسار من الضابط المناوب وشرح له أنه من مواليد منطقة لبنانية وليست سورية، كان الرد «شو بياكد لنا أنك مو خلقان في سوريا!» لم يقتنع الضابط من المواطن رغم أنه يحمل الهوية اللبنانية، عبثاً محاولات (أحمد) مع الضابط، «حتى إخراج القيد اللي بياكد أنني لبناني أبا عن جد ولست من المجنسين لم ينفع»، ولما تيقن أن محاولاته مع الموظفين تذهب عبثاً اتصل بأحد أقاربه في لبنان طالباً منه أن يحضر له ثمن القسيمة، كونه صرف كل ما في جيبه في الأسواق السورية، وآخر ما بقي معه من أموال، عبثاً بقيمتها خزان سيارته بالبنزين، «لم يكن في حسابي القسيمة لأنني لبناني، ضللت أنتظر ابن خالي حوالي ثلاث ساعات حتى وصل».

ويقول وه. لبناني من مواليد بلدة شبعاء الجنوبية، بعد معاناته مع موظفي الأمن العام، لأن مكان الولادة المدون على الهوية شبعاء، وفي سوريا منطقة سورية تحمل الاسم ذاته، إنه متردد في زيارة سوريا مرة أخرى، يقول إنه لم يعف من القسيمة إلا بعد توقيعه على وثيقة قدمها له الضابط، والتي تفيد «بأنني لست سورياً ولا أحمّل الجنسية السورية». هذا ما زرع فيه الخوف من أن تكون هذه الوثيقة توجب على الموقع عليها أن يخضع للتحقيق في كل مرة يدخل فيها سوريا. ولدى سؤال «الأخبار» السفارة السورية في لبنان عن هذه الإجراءات، طلب القنصل غسان عنجريني بعض الوقت للإجابة، لكن إلى الآن لم يأت الرد، رغم مرور أكثر من أسبوع.

«هذا التصرف معيب بحق سوريا والمواطن السوري»، وتناشد الرئيس بشار الأسد أن يضع حداً لكل الموظفين الذين يستغلون خوف المواطن السوري من الاعتراض.

س.ع. سورية متاهلة من لبناني منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، وتحمل الهوية اللبنانية منذ اثنتي عشرة سنة، تروي كيف كانت تتعاطى مع عناصر الأمن العام لتتهرب من شراء القسيمة أثناء زيارتها لذويها، «كل أربعة أو خمسة أشهر أזור أهلي في سوريا أنا وأولادي»، تردف مقارنة بين تعاطي عناصر الأمن العام سابقاً وتعاطيهم اليوم: «بالأول كانت هينة، كان ثمن القسيمة 200 ليرة اشترتها مرة كل ثلاث زيارات، وبعدها أدفع للموظف 50 ليرة حتى يسمح

### يقطع اللبنانيون الحدود المولودون في سوريا عند الحدود قسيمة خروج ثمنها 550 ليرة سورية

لي بالدخول، و50 ليرة عند الخروج»، وتشير إلى أنها منذ أن حصلت على الهوية اللبنانية لم تدفع ثمن القسيمة إلا مرة واحدة بعد انسحاب القوات السورية من لبنان، أما حالياً فقد الرزما الموظف بشراء القسيمة «ما عاملة حساب القسيمة اضطررت إلى أن أستدينها من السائق، لأدفعها له في لبنان».

هذه الشكاوى من السوريات المتزوجات من لبنانيين لا تختلف عن شكاوى المواطنين اللبنانيين من القضية نفسها. يشرح أ.ل. أسباب مشكلته، وكيف بقي حوالي ثلاث ساعات في حرم الأمن العام، ينتظر أحد أقربائه، لأن يأتيه من لبنان بثمن القسيمة، يقول «فوجئت بما طلبه مني الموظف. قال لي إن علي أن أقطع قسيمة! أما لماذا؟ فحسب ما

## متعهدون جدد يدخلون البارد

مخيم البارد - عبد الكافي الصمد

تشهد ورش الإعمار في مخيم نهر البارد تحسناً ملحوظاً، بعد الضغط الذي مارسه الأونروا والأهالي على شركة «الجهاد للبناء» المتعهددة في الأونة الأخيرة. أولى بوادر هذا التحسن اعتماد الدوام الإضافي لنحو 50% من عمال وموظفي الشركة، بمعدل أربع ساعات يومياً. وتزامن هذا التطور الإيجابي مع دخول متعهدين جدد للمخيم، إلى جانب الجهاد لبناء. ففي الوقت الذي تكثف الجهاد عملها على نحو ملحوظ في الرزمة الأولى من المخيم، التي يتوقع أن تتسلمها الأونروا منها أواخر العام الجاري، تباشر شركة إيبكو بيطار بتشبيد 3 مدارس ضمن نطاق مجمع الأونروا في المخيم بعدما أنهت أعمال الحفر. كما تجري التحضيرات لبدء عمل شركة دنش للمقاولات والتجارة في الرزمة الثانية، التي يجري العمل حالياً لإجراء مناقصة تنفيذ مشروع البنى التحتية فيها، إضافة إلى مشروع البنى التحتية في الرزمة الأولى وفي مجمع الأونروا. وفي الوقت الذي تجري فيه التحضيرات للمناقصة، تنتظر الأونروا انتهاء وزارة الثقافة من إجراءات مسح المناطق الواقعة في الرزمة الثانية والتي تم الكشف عليها لمعرفة وتحديد الأماكن الأثرية العائدة لمينة

أرتوزيا الموجودة هناك. بعد الحصول على الموافقة، يبدأ العمل الفعلي في الرزمة.

أما بالنسبة إلى العمل في الرزمة الثالثة، فمن المتوقع أن تقدم الأونروا التصميم التفصيلي والخرائط للرزمة إلى المديرية العامة للتخطيط المدني هذا الأسبوع، تهيئاً للموافقة عليها قبل تلاميها ومباشرة إعمارها. في غضون ذلك، عقد قسم الشؤون الاجتماعية في وكالة الأونروا اجتماعاً مع ممثلي اللجان الشعبية والفصائل

## بدلات الإيجار

تباشر وكالة «الأونروا» تسديد الدفعة الثالثة عشر من إعانات بدلات الإيجار لنازحي مخيم نهر البارد ابتداءً من اليوم الإثنين وحتى الثالث والعشرين من الجاري، في مركز وحدة إدارة الأونروا في الشمال الكائن في معرض رشيد كرامي الدولي. وقد حررت الأونروا لهذه الغاية «شيكات» للأهالي، بعدما تأمنت الأموال اللازمة لذلك من الجهات المانحة الأجنبية، وهي أستراليا وكندا ورومانيا والنرويج والجمعية العالمية للشباب الإسلامي والمفوضية الأوروبية. وفي هذا الإطار، خصصت الأونروا للأهالي باصات لنقلهم ذهاباً وإياباً من وإلى مركز الوحدة خلال الفترة المحددة.

### تتسلم المديرية العامة للتخطيط المدني هذا الأسبوع التصميم للرزمة الثالثة

### تبدأ الأونروا اليوم تسديد الدفعة 13 من إعانات بدلات الإيجار لنازحي البارد

## تحقيق

يؤكد المشرفون على سرية «الفهود» أن أفرادها يمارسون دوراً يفوق طاقتهم. يحب هؤلاء «السمعة الجيدة التي يتمتع بها أصحاب الزي الكحلي»، ويشرحون طبيعة عمل الوحدة، كراس حربة في عمل الشرطة اليومي. يخلصون إلى أن «الفهود» هي السرية الخاصة في وحدة القوى السيارة. لكن، ليس كل من يلبس كحلي... «فهداً»

## «الفهود» قوة ضاربة خارج أي تجاذب سياسي

احمد محسن

الاسم مخيف بعض الشيء. يدل على القوة والسرعة والقدرة الفائقة على المباغطة. وما بعد الاسم، الصيت. صيت «الفهود» سابق لحضورهم إلى مكان الحدث دائماً. لكن ثمة شائعات تحاصر الوحدة الخاصة في قوى الأمن الداخلي. وهنا، الشائعات لا تعني الهجوم على دور «الفهود» في المهمات التي تتولى الوحدة تنفيذها. بكلمات أدق، الشائعات تتلخص بالمبالغة في تقدير عدد أفراد هذه الوحدة، التي يبلغ عديدها 100 فرد فقط. كما يؤكد قائد وحدة القوى السيارة، العميد روبير جبور، ببساطة، «الفهود» هي سرية خاصة ضمن الوحدات الأخرى في القوى السيارة. بهمّ جبور أن يوضح أن الزي الكحلي عامة، هو زي القوى السيارة، وليس زي «الفهود» تحديداً. لكن الأخيرين يحظون برزي بني خاص. لكن في السياق نفسه، يبدو التشابك في المهمات واضحاً هو الآخر، إذ «الفهود» يرافقون بعض الشخصيات، ما يتشابك مع الدور الأمني الأساسي لهم، وهو مكافحة الجرائم الهامة بوصفهم وحدة متخصصة.

لا يخفى على أحد أن عدد رجال الأمن بالزي الكحلي الخالص تفاقم سريعاً في العاصمة، وفي المناطق الأخرى. ثمة أسباب لهذا التوسع في عمل هذه الوحدة، برأي جبور، فإن القوى السيارة هي من أكثر الوحدات عملاً في قوى الأمن الداخلي، نتيجة طبيعة عملها كوحدة مؤازرة لجميع الوحدات الأخرى. يعني ذلك أن وحدة القوى السيارة، إضافة إلى أنها تمارس بعض المهمات

### ... والأحصنة من الحلائية



لفت العميد روبير جبور، قائد وحدة القوى السيارة في قوى الأمن الداخلي، إلى أن جميع عتاد الوحدة التي يرأسها وآلياتها، عبارة عن تقديرات من الأميركيين، الاتحاد الأوروبي، وبعض الدول العربية، مشيراً إلى أن قبول هذه المساعدات هو بسبب الحاجة الماسة إلى المعدات، وبسبب افتتاح المسؤولين في قوى الأمن الداخلي بأنها مساعدات غير مشروطة. بادرت الولايات المتحدة إلى المساعدة أولاً بترميم بعض المصفحات التي تعود إلى عام 1975. أما ثمن المساعدات حتى الآن، فهي أربع سيارات لمكافحة الشغب، قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة، تبلغ قيمة الواحدة منها مليون دولار أميركي، لأنها مجهزة بخراطيم مياه، ومصفحة باتقان. كذلك فإن آخر المساعدات هي من الكتيبة

الكورية بلغت قيمتها 20 ألف دولار أميركي استخدمت لشراء حواسيب ومولد كهربائي. والفنان عاصي الحلائي تبرع بدوره لوحدة «الفهود» ببعض الأحصنة، من مزرعته الخاصة، بعد إنشاء سرية خيالة في قوى الأمن الداخلي. وسارت هذه الخيول أول مرة في ماراتون بيروت الأخير، لمرافقة الراكضين.

الأمنية (قوى الأمن الداخلي) حصلت على دور أمني متسارع الوثيرة، إبان الأحداث التي شهدها لبنان أخيراً. هكذا، يصبح ارتفاع عديد القوى السيارة من 280 ضابطاً وعسكرياً عام 2005 إلى 3000 اليوم، أمراً مفهوماً. في هذا

الثابتة، كمواكبة الشخصيات الهامة والسجناء ذوي الخصوصية الأمنية، فإنها تقوم بما يعادل 12 مهمة مؤازرة يومياً، تساند فيها الوحدات الأخرى في قوى الأمن الداخلي. لكن عمل الوحدة يأتي ضمن سياق طبيعي، فالأؤسسة



وهذا الأمر، هو الآخر، يعدّه المسؤولون في الشرطة القضائية مؤازرة غير مباشرة، تضاف إلى العمليات اليومية، التي تختلط فيها الوحدات الكحلية مع القطعات العملائية الأخرى. «الفهود» مكلفون تنفيذ العمليات المعقدة فقط.

الإطار تحديداً، يشير إلى أن عديد القوى السيارة بلغ حده الأقصى خلال العامين الماضيين، إذ وصل إلى 4000 عنصر، قبل أن تتخلى الوحدة عن 1000 عسكري، لمصلحة وحدات أخرى، وخاصة وحدات الدرك الإقليمي والشرطة القضائية.

### اهت الناس

## عراك يؤدي إلى جرح أربعة عمال

شّرا - داني الامين

الكتيفة» في البلدة، حيث هناك حوالي 200 عامل يعملون في ورش إعادة إعمار القرية. وذهب البعض إلى المطالبة بمنع العمال من الإقامة داخل الأحياء السكنية «كون العمال السوريين يقيمون بأعداد كبيرة بين المنازل المأهولة، ما يخيف الصبايا والصغار ويمنعهم التنقل بحرية في أوقات متأخرة». من جهة ثانية، اعترض عدد كبير من الأهالي على ما قام به شبان البلدة، واعتبروا أن الأجهزة الأمنية وحدها مخولة البت في أي نزاع أو خلاف. وأسف الأهالي لوقوع جرحي بين شبان البلدة والعمال السوريين. من جهة ثانية، أشارت تقارير أمنية إلى أنه عُثر على جثة العامل السوري أحمد حميد الكناص (18 عاماً) مبنوقاً في منزل يقطنه في حي السلم، نقلت الجثة إلى المستشفى، وما زالت أسباب الحادث مجهولة. ونقل العامل السوري قصي السمهر (18 عاماً) إلى مستشفى قرب بيروت بعد تعرضه لصعقة كهربائية في منزله في مخيم برج البراجنة، وقد أدت الصعقة إلى وفاته.

أصيب شاب لبناني وثلاثة عمال سوريين بجروح بالغة نتيجة، عراك بين شبان من بلدة شقرا (قضاء بنت جبيل) وعدد من العمال السوريين. وقد استخدم المتعاركون أدوات عمل البناء الحادة والحجارة. في التفاصيل التي رواها شهود أنه أثناء عمل شبان من بلدة شقرا في إحدى ورش البناء، حصل خلاف بينهما وبين عدد من العمال السوريين العاملين في الورشة عينها، ما أدى إلى عراك بالأيدي، ومن ثم عمد أحدهم إلى ضرب شاب من البلدة بثلاث حادة فاصيب بجروح أدت إلى نقله إلى أحد مراكز العناية الصحية، الأمر الذي أثار حفيظة عدد من شبان شقرا فتوجهوا إلى أماكن إقامة العمال السوريين واعتدوا على بعضهم بالضرب، ما أدى إلى جرح ثلاثة عمال سوريين بجروح بالغة، وقد تدخلت القوى الأمنية التي عمدت إلى فض النزاع. فيما سادت في البلدة أجواء من الاحتقان وكثر الحديث بين الأهالي عن ضرورة «ضبط العمالة السورية

### ما قل ودل

نُفذ أهالي بلدة القصر الحدودية اعتصاماً أمس على الطريق الدولية لمدة 30 دقيقة، وذلك احتجاجاً على أسلوب تعاطي الجمارك مع المنطقة على اعتبارها «منطقة تهريب حدودية»، وبالتالي تعرّض حمولات صهاريج المازوت والمشتقات النفطية الآتية من مصفاة طرابلس للمضايقات والتفتيش، ما يدفع بعض السائقين الذين ينقلون هذه المواد إلى سلوك طريق طرابلس - بيروت - الهرمل بدلاً من سلوك طريق طرابلس - القصر - الهرمل، وقطع مسافة 260 كلم بدلاً من 60 كلم. أخيراً، هدد الأهالي بالتصعيد في حال استمرار المضايقات

### قصور العدل

## اشتباه فمطاردة... فتوقيفات

بعد مطاردة شاركت فيها طائرة هليكوبتر، أوقف ثلاثة شبان في جرد العاقورة، وتبين أنهم من المطلوبين إلى القضاء. وقد صدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه بيان جاء فيه أنه «إثر قيام عناصر مسلحين باستقلال سيارة جيب نوع «غراند شيروكي» بسلب سيارة جيب نوع «لاند روفر» تحمل لوحة قطرية، نفذت وحدات الجيش تدابير أمنية مفاغطة». فقد كانت سيارتان تتنقلان عبر جرد العاقورة، عندما شاهد السائقان حاجراً للجيش اللبناني. وبدل أن يتوقفا أمامه، حاولا الهرب، ما أدى إلى اصطدام السيارتين إحداهما بالأخرى. عند وقوع الحادث، حاول ركاب السيارتين الفرار من داخلهما، فطاردتهم عناصر الحاجز متبادلين معهم إطلاق النار. على أثر ذلك، ساندت طوافة من القوات الجوية اللبنانية دورية من فوج المغاوير في تعقب المسلحين، حيث تمكنت الدورية من توقيف خمسة منهم، تبين أن ثلاثة من بينهم مطلوبون بموجب مذكرات توقيف سابقة، وضبطت السيارتان المذكورتان أعلاه وفي داخل إحداهما مشط وذخيرة،

(الأخبار)

## حرام مؤسسة قوى الأمن

### عمر نشابة

المؤسسة الرئيسية المعنية بأمن الناس التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي لإعادة بنائها وتطويرها خلال فترة ما بعد الحرب، تعاني منذ 2005 تراجعاً لافتاً في مكانتها بين الناس. فنحو نصف اللبنانيين، في حدّ أدنى، لا يثقون اليوم بقوى الأمن الداخلي. لا بل إن عدداً كبيراً من الناس يشككون في بعض ضباطها. أسألهم واسمعوا الجواب.

لماذا يحصل ذلك؟ وما هي الأسباب التي تبرّر لبعض الناس سحب الثقة من المؤسسة المعنية بأمنهم؟

هي سيرة طويلة، من تقديم رجال بلباس قوى الأمن الشاي لجنود إسرائيليين في ثكنة مرجعيون خلال عدوان 2006، إلى وقوف المدير العام للمؤسسة إلى جانب وزير أتهم يوماً بالإرهاب، وعاد بعد حين عن كل ذلك، ومن قتل طفلين في الرمل العالي، حيث ما زالت أمهما تنتظران العدالة، إلى ضرب سيدات في سعدنايل وإطفاء سيجارة في وجه إحداهن. من تسريب معلومات أمنية للتوظيف السياسي، إلى اتهامات وتقارير قائد «شعبة معلومات» استخبارية أنشئت من خارج قانون تنظيم قوى الأمن، عن ضلوع دولة عربية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ومن ثمّ التراجع عن ذلك أو استبداله باتهامات أخرى. ومن العمل لخدمة تيار سياسي ضدّ تيار آخر، إلى آخر الأخبار عن شكوك بالتساهل مع بعض استخبارات العدو الإسرائيلي... عشرات المحطات التي تدفع بعض الناس إلى النظر إلى قوى الأمن من طرف العين.

وبدل أن تعمل قيادة المؤسسة التي تعجز عن جمع أعضاء مجلسها منذ مدّة، على طمأنة الناس وتصحيح الأخطاء، تمتنع شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن عن نفي ما تُسرّب للزميلة «النهار» من ردّ على السيّد حسن نصر الله، خلافاً لموقف وزير الداخلية.

حرام مؤسسة قوى الأمن الداخلي.

حرام على بعض ضباطها مواجهتها بأكثر من مليون لبناني داعم للمقاومة ولقائدها.

حرام صبغ قوى الأمن الداخلي بلون سياسي وطائفي ومذهبي أحياناً.

حرام إلحاقها بمحور إقليمي، «معتدلاً» كان أو «غير معتدل».

حرام تحطيم المؤسسة... أو ما بقي منها. فلا بديل منها.

فهل يعود بعض ضباطها إلى التعقل؟

## أخبار القضاء والأمن

### قنبلة في باب التبانة

عثر مواطنون على قنبلة يدوية منزوعة الصاعق في منطقة باب التبانة محلة سوق القمح. وقد حضرت على الفور قوة من الجيش اللبناني حيث فرضت طوقاً أمنياً وعملت على إزالتها وفتح تحقيق لمعرفة الملابسات.

### ... وأخرى في عائشة بكار

أول من أمس ضربت قوة أمنية لبنانية طوقاً في منطقة عائشة بكار، وذلك بعد العثور على جسم غريب تحت إطار سيارة «بي.إم.» وكان الجسم موضوعاً داخل كيس من النايلون في شكل مشبوه. حضر الخبير العسكري إلى المكان وتبين أن الجسم الغريب كناية عن قنبلة يدوية دفاعية صالحة للاستعمال وغير مجهزة للتفجير، وقد نقلت القنبلة إلى أحد المراكز العسكرية. وجاء في الوكالة الوطنية للإعلام أن السيارة تخص ن.ش. ولكن لم تُعرف أسباب وضع القنبلة، وهوية من وضعها.

### توقيف متهمين بالإتجار بالمخدرات

تمكن مكتب مكافحة المخدرات المركزي في الشرطة القضائية من توقيف ثلاثة شبان هم: ي.ب.ك (20 عاماً) وشقيقه ر.ب.ك (19 عاماً)، وأ.ج.ح (23 عاماً)، وذلك للاشتباه فيهم بجرم ترويج مخدرات. وقد ضبط مع الموقوفين 1600 غ من الحشيشة، و12 غ من الكوكايين، و5 غ من باز الكوكايين، و108 حبات من «أكستازي»، و1950 غ من زيت الحشيشة، و7 غ من الكيتامين المخدر، و21 لاصقاً نوع «السي دي»، ومسدس حربي من عيار 5,5 ملم. وقد أحيل الموقوفون مع المضبوطات للتحقيق بناءً لإشارة القضاء المختص.

من جهة ثانية، أوقفت دورية من مفرزة زحلة الشاب ش.م.ق (41 عاماً) المطلوب بعدة مذكرات بجرائم التزوير والنصب والاحتيال. وقد حاول الفرار من الدورية مما اضطر أحد عناصرها لإطلاق عيارين ناريتين في الهواء لتوقيفه، ولدى مراجعة النشرة في الشرطة القضائية تبين أنه من ذوي السوابق، وكان قد أنهى محكوميته في السجن منذ شهرين.

### الفهود يعملون بالتنسيق مع الجيش (ارشيف - الأخبار)



جداً. حتى ثكنة الفهود، كانت مهمة تقريباً. يصعب التصديق أن الثكنة في 2010 هي ذاتها في 2005. الصور تشير إلى عكس ذلك تماماً، رغم أن مرسوماً حكومياً صدر عام 1991، وفقاً لجبور، هو الذي قضى بإنشاء وحدة للقوى السيارة والتركيز على وحدة متخصصة لمكافحة الجرائم الهامة (الفهود). اليوم، تتوزع الوحدات (القوى السيارة) على خمسة مراكز أساسية في جميع المحافظات اللبنانية، فيما تحظى الثكنة في ضبية باهتمام خاص، حيث تجري فيها العروض العسكرية، ويخضع فيها «الفهود» للتدريبات القاسية. أول التدريبات هو اختبار عادي يخضع له الراغب في الانتساب إلى الفهود، هو عبارة عن مشي فوق 6 طبقات، على لوح خشبي لا يتعدى عرضه نصف متر، والأرض تحته تماماً. في الأساس،



في آخر دورة انتساب إلى «الفهود» تقدم 300 متبار، قبل منهم 30 فقط



الوحدة تتطلب مجهوداً استثنائياً، وقد استعادت دورها، برأي قائدها. الوحدة وحدة رياضية بامتياز، حيث يمنع التدخين نهائياً داخل ثكنة ضبية مثلاً، ويخضع «الفهود» لدورات التخشين والرمابة دورياً، فضلاً عن التدريبات العسكرية العادية. وهذا يفسر تراجع حجم المقبولين، إذ بلغت المدربين في الوحدة إلى أن نسبة المقبولين من المتقدمين للانتساب إلى الفهود هي 10% فقط. في آخر دورة تقدم 300 فرد، قبل منهم 30 فقط. ويعول المدربون في فوج «الفهود» اليوم كثيراً على الإعداد الذهني اللازم للعسكري؛ لأن طبيعة الأعمال الأمنية تغيرت؛ فالرياضة والخشونة، ثمة مهمات تطلب حضوراً ذهنياً عالياً، كالحراسة والمرافقة. روتينياً، يبلغ معدل الدورات التي يقوم بها فوج القوى السيارة 16 دورية يومياً،

لكنهم أحياناً يأخذون على عاتقهم بعض مهمات القوى السيارة، نتيجة حساسية الوضع الأمني. ويؤكد العميد روبرج جبور أن الوحدة كانت مهمة تماماً عام 2005. لم يكن هناك أي أليات. كان عديد العسكر قليلاً

## محاكم

## السجن والغرامة لتاجر مخدرات ومدمنين



لم يكن علي تاجر مخدرات فحسب، بل كان قد بدأ تدخين حشيشة كيف، منذ عام 2004



الكيف، إضافة إلى 113 زجاجة من دواء السيمو سعة 100 مل للزجاجة الواحدة، فألقى القبض عليه. لم يكن علي الوحيد الذي سقط في قبضة رجال الشرطة، فقد تمكنت دوريات مكتب مكافحة المخدرات من إلقاء القبض على مدمنين. أحدهما جورجيو الذي يدخل حشيشة الكيف منذ عام 2006، وأشار إلى أنه يشتريها من علي س. بمعدل مرة كل أسبوعين، أما الموقوف الثاني، وهو صديق جورجيو، فقد كان برفقة الأخير

تعود القصة إلى سنوات عدة خلت، يوم كان عبود ج. لا يزال طليقاً. تتحدث وقائعها عن علاقة تاجر مخدرات صغير يدعى علي س. بعبود ج. أحد كبار تجار المخدرات في لبنان الذي كان في البقاع، والمطلوب لمكتب مكافحة المخدرات بعشرات مذكرات التوقيف لأسبقيات إلتجار المخدرات بين عامي 1974 و2006. بدأ علي س. بشراء المخدرات من عبود عام 1994. فكان يشتري كيلوغراماً من حشيشة الكيف مرّة كل شهر ثمنه 500 دولار. لم يكن علي يسدّد الثمن مباشرة بل بعد بيع المخدرات. حصلت جميع عمليات البيع والشراء في البقاع باستثناء مرّة واحدة، حضر فيها عبود ج. إلى شارع أسعد الأسعد حيث بيعت المخدرات.

كان علي س. يجزئ المخدرات ويبيعهها بكميات صغيرة، ويربح 300 دولار بعد بيع كيلو حشيشة. لم يكن تاجراً فحسب، بل كان قد بدأ تدخين حشيشة الكيف منذ عام 2004 بمعدل مرّة واحدة كل يوم أو يومين. كان لعل عدد من الزبائن، الأمر الذي ساهم في انكشافه أمام مكتب مكافحة المخدرات. دوهم منزله فضبطت فيه ستمئة وستون غراماً من حشيشة

عند إلقاء القبض عليه، ولكن تبين لاحقاً أنه دخن سيجارة من حشيشة الكيف أخذها من جورجيو مجاناً. قرّرت محكمة الجنايات في جبل لبنان، برئاسة القاضي هنري الخوري وعضوية المستشارين سمر السواح وربيع الحسامي، تجريم المتهم عبود ج. بالجناية المنصوص عليها في المادة 125 من قانون المخدرات وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية، بالإضافة إلى تغريمه مبلغ خمسين مليون ليرة لبنانية والإصرار على إنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه.

كذلك قررت المحكمة تجريم علي س. بالجناية المنصوص عليها في المادة نفسها، وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية بحقه، وتغريمه مبلغ ثلاثين مليون ليرة لبنانية. وتقرر تخفيفها إلى الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات، وخفض الغرامة إلى ثلاثة ملايين ليرة، وتقرر إدانة الأظناء بالجناية المنصوص عليها في المادة 127 مخدرات، وحبس كل منهم مدة ثلاثة أشهر مع تغريمهم مبلغ مليوني ليرة.

(الأخبار)

## قضية

قضى حكم صادر عن مجلس شوري الدولة في تموز من عام 2008 بدفع تعويضات بقيمة 1,451 مليون دولار، بالإضافة إلى فائدة تأخير بنسبة 6%، للمنسق العام لتيار المستقبل حينها سليم دياب، منها 1,3 مليون دولار كأرباح فائتة كانت ستجنيها شركته في غضون 6 أشهر بعد الحريق الذي أتى على مستودعاتها في الدكوانة في عام 1999... والذريعة أن رجال الإطفاء فشلوا في السيطرة على هذا الحريق!

## سليم دياب هوأطن الدرجة الأولى

1,4 مليون دولار تعويضات عن حريق، لم يسيطر «الإطفاء» عليه



حريق في احد مستودعات الادوية لهيئة الإغاثة الدولية (أرشيف - مروان طحطح)

وغياب الرقابة وعدم تطبيق القوانين والأنظمة وانهيار أنظمة الضمان الصحي والتعليم... وتكفي الإشارة الى أن الدراسات التي تستند إليها الوثائق الرسمية تفيد بأن المقيمين (أسر ومؤسسات) تكبدوا خسائر مباشرة بقيمة تتجاوز 1,2 مليار دولار في عام 2009 بسبب الانقطاعات في التيار الكهربائي، بما في ذلك تعطل ماكينات وأجهزة وأعمال، كما تكبدوا خسائر مماثلة نتيجة اضطرابهم الى استخدام المولدات الخاصة، وهذا ينطبق على المياه بشكل أوسع، وكذلك على البيئة وتدهور مؤشرات الأمن والسلامة العامة... وتكفي الإشارة أيضاً الى أن معظم الدراسات التي تناولت حوادث

دولار، استفاد منها سليم دياب على حساب المال العام، بصفته مواطناً من الدرجة الأولى يتميز عن بقية المواطنين بقدرته على مقاضاة الدولة بناءً على ذريعة مفادها أن رجال الإطفاء (وزارة الداخلية - مديرية الدفاع المدني) لم ينجحوا في إطفاء الحريق الذي أتى على 90% من موجودات مستودعات الشركة في الدكوانة في 1999/9/21. هذه القدرة لا يتمتع بها إلا قلة قليلة من أصحاب النفوذ والمرتبطين بهم، فلو كان العكس صحيحاً، لكان بإمكان كل مواطن مقيم في لبنان أن يقاضي الدولة على انقطاع الكهرباء والمياه وتردي خدمة الاتصالات وأوضاع الطرقات وازدحام السير

صدر بتاريخ 2008/7/8 قرار عن مجلس شوري الدولة حمل الرقم 2007-2008/670، قضى بدفع تعويضات بقيمة مليون و451 ألفاً و588 دولاراً لشركة عبد الرحيم دياب ش.م.ل. (صاحبها النائب السابق والمنسق العام ورئيس الماكينة الانتخابية السابق في تيار المستقبل سليم دياب)، وفرض هذا القرار على الدولة اللبنانية فائدة تأخير بمعدل 6 في المئة، تسري اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار حتى الدفع الفعلي، كما حملها نفقات المحاكمة بنسبة مسؤوليتها، بحيث تتحمل 80 في المئة من هذه النفقات والباقي على الجهة المستدعية... ما رفع قيمة التعويضات الى أكثر من 1,7 مليون

## 4

## جهات

سأهت في إطفاء الحريق، هي: الدفاع المدني، فوج الإطفاء، سرية إطفاء المطار وسرية إطفاء الجيش... وهذا دليل على انتفاء ذريعة التقصير، إذ نادراً ما يجري تجييش كل هذه الجهات لإطفاء حريق واحد، إلا إذا كان المتضرر من الحريق من وزن سليم دياب

السير أظهرت أن الدولة تتحمل مسؤولية كبيرة جداً عن موت أكثر من 800 مواطن سنوياً بسبب الفوضى على الطرقات وضعف الرقابة وتفشي الفساد وتدهور أوضاع الطرقات وعدم وجود الإنشاءات الكافية لتسهيل عبور المشاة والتعديات على الأرصفة وغياب إشارات التحذير والإضاءة والأشغال غير المدروسة... هذه الوقائع، التي يمكن، في حال تطبيق مبادئ العدالة والمساواة بين المواطنين، أن تكبد الخزينة العامة مليارات الدولارات من التعويضات، هي التي دفعت برئيس الغرفة الخامسة ألبرت سرحان الى مخالفة قرار مجلس الشوري الصادر في دعوى سليم دياب، إذ رأى «أن الاجتهاد المستقر يقضي بأن لا تُسأل الدولة إلا في حدود الإمكانيات المتوافرة لديها»، بمعنى أن الادعاء بأن رجال الإطفاء لم يتمكنوا من السيطرة على الحريق لمنح المتضرر تعويضات مالية من المال العام لا يأخذ بالاعتبار ضعف إمكانيات فوج

الإطفاء وافتقاره الى العديد والعتاد، كما لا يأخذ بالاعتبار ملابس الحريق نفسه الذي اندلع بسبب احتكاك كهربائي ناجم عن تحميل 18 لمبة على مفتاح واحد وتوقف هاتف الناظر عن العمل، ما ساهم بتأخير إبلاغ فوج الإطفاء بحصول الحريق، فضلاً عن أن تجدد الحريق بعد السيطرة عليه نجم عن وجود مواد سريعة الاشتعال وتكدس البضائع بطريقة لا تراعي الأمان والسلامة. وجاء في نص مخالفة الرئيس ألبرت سرحان لقرار المجلس «أن شركة التامين عوّضت الجهة المستدعية عن الأضرار اللاحقة بالمبنى بمبلغ 320110 دولارات أميركية فتكون بذلك قد حصلت على التعويض المناسب لهذه الجهة ويكون طلبها في غير محله القانوني»، كما أن طلب التعويض على الجهة المستدعية عن استئجار مستودعات مؤقتة للبضائع المستوردة بعد الحوادث، «فإننا لا نرى أن الضرر المذكور - على فرض حصوله - هو ضرر مباشر وثابت

## اسألوا آل فتوش

لا تمثل قضية سليم دياب (الصورة) المرة الأولى التي يصدر فيها قرار مثير للإستغراب عن مجلس شوري الدولة بترتب أكلافاً باهظة على المالية العامة لمصلحة بعض المتنفذين، فقد سبق للمجلس أن حكم في بتعويضات بقيمة 218 مليون دولار لمصلحة بيار وموسى فتوش، شقيقى النائب نقولا فتوش، جراء قرار الحكومة بإقفال الكسرة العائدة لهما بين أيلول 2002 وآب 2004 (عشية التمدد لرئيس الجمهورية)، والزام الدولة أيضاً دفع غرامة إكراهية، وفائدة المبلغ المطالب به، والربح الفائت اليومي والمستقبلي، وتضمينها العطل والضرر.



## قطاعات

## سياحة

## 28% نمو إنفاق السياح: الأولوية للألبسة

67% من الإنفاق السياحي على الألبسة والمنتجات المرتبطة بها، فيما حصة الساعات بلغت 11%. وفي المرتبة الثالثة حل الإنفاق على تجهيزات المنازل والحدائق بنسبة 11%، وهي النسبة نفسها التي نالها الإنفاق على العطور وأدوات التجميل. وتشير البيانات الإحصائية التي نوردها الشركة إلى أن إنفاق السياح الوافدين على المعدات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ارتفع بنسبة 62% خلال الفترة المدروسة.

وتتوقع وزارة السياحة أن يكون موسم السياحة في لبنان في العام الجاري قياسياً «لم يشهده لبنان منذ سنوات طويلة». وفي النصف الأول نما عدد السياح بنسبة 28,63%، وارتفع عدد الوافدين إلى البلاد عبر مطار بيروت الدولي بنسبة 25% إلى 1,2 مليون شخص. ووفقاً لتقرير نشرته أخيراً شركة «Deloitte & Touch» وصل معدل الإشغال الفندقية في البلاد إلى 66,3%، فيما قاربت النسبة في بيروت 90%، وفقاً لوزير السياحة فادي عبود. (الأخبار)

يؤدي انتعاش قطاع السياحة بالتوازي مع تعافي الاقتصادات الإقليمية إلى ارتفاع قيمة ما ينفقه السياح في لبنان، بصداقة خليجية، مع تسجيل إنفاق السياح السوريين نمواً لافتاً.

وبحسب الأرقام التي تقدمها شركة «Global Blue (s.a.l)»، ونقلتها النشرة الاقتصادية الخاصة ببنك لبنان والمهجر، نما ذلك الإنفاق بنسبة 28% خلال الأشهر الست الأولى من عام 2010، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وتصدر السياح العرب لأثمة المنفقين، حيث نتج أكبر إنفاق سياحي من السعوديين بنسبة 23%، يليهم الإماراتيون بنسبة 11% وفي المرتبة الثالثة الكويتيون بنسبة 10%.

وإجمالاً يبقى نمط الترتيب هذا ثابتاً وفقاً للخيارات التي تحكم الوجهات السياحية للمسافرين في المنطقة غير أن المفير هو نمو إنفاق السياح السوريين الوافدين بنسبة 62% خلال النصف الأول.

وبقيت بنود الإنفاق من جهتها ثابتة، حيث تركّز

## مبيعات السيارات ترتفع 9,8%

المركبات الصغيرة والموفرة لاستهلاك الوقود، ويتوجهون أكثر فأكثر صوب السيارات الأرخص في هذه الفئة. وهنا يبرز التبرير لنمو مبيعات السيارات الصينية المنشأ، فشعبية نوعيات مثل «Geely» و«Chery» تزداد في ظل طلب ثابت على النوعيات الكورية التقليدية في هذه الفئة وهي «Kia» و«Hyundai» التي مثلت مبيعاتها 28% من إجمالي السوق.

وسجلت مبيعات «Mitsubishi» أعلى معدل نمو بلغ 67%، تلتها «Alfa Romeo» و«Dacia» بنسبة 32% و27% على التوالي. أما السيارات الفخمة، «Aston Martin» و«Bentley» و«Maserati»، فقد تراجعت مبيعاتها إلى وحدتين مقارنة ب33 وحدة في العام الماضي. وتجدر الإشارة إلى أن حصة شركة «ريمكو» كانت الأعلى في السوق، وبلغت 18%، تليها «Nato» بـ17%، و«Century» و«بسول حنية» و«BUMC» بـ11,24% و8,42% و8,28% على التوالي. (الأخبار)

ارتفع عدد السيارات المسجلة في النصف الأول من العام الجاري بنسبة 9,83% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ 17355 سيارة، وفقاً للبيانات التي نشرتها أخيراً جمعية مستوردي السيارات في لبنان.

وتنقسم هذه السيارات بين سياحية وتجارية، وبلغ عدد الوحدات المسجلة من الفئة الأولى 15892 سيارة، ما يمثل نمواً نسبته 8,18%.

وكان لمبيعات السيارات الصينية تأثير كبير على الارتفاع المسجل، حيث نمت بنسبة 169,64% خلال الفترة المدروسة، وبلغ عدد الوحدات الجديدة المباعة 151 وحدة. وبالتوازي، كسبت مبيعات السيارات الكورية زخماً بنمو مبيعاتها بنسبة 79,57% وبلغت 4834 سيارة.

وفي المقابل، تراجعت مبيعات السيارات اليابانية تراجعاً لافتاً بنسبة 15,52% وبلغت 5983 آليّة خلال الأشهر الستة الأولى من 2010، مقارنة بـ7082 آليّة في النصف الأول من العام الماضي. ويكبر تركيز المستهلكين على السيارات ذات

## متابعة

## الاتحاد العمالي والحكومة وجهاً لوجه الحريري لم يلتزم منهجية العمل المتفق عليها

تمويض شركة  
عبد الرحيم دياب 1.3  
مليون دولار كريح  
فانت عن 6 أشهر!

من الجيران، التي كانت موضوع تغطية، وهذا ما يجعل من المطالبة بالتعويض عنها موضة أخرى بمثابة إتراف غير مشروع. إلا أن قرار مجلس شوري الدولة تجاوز كل ذلك، وعمد الى تحميل الدولة نسبة 80% من المسؤولية عن عدم السيطرة على الحريق، وحكم للشركة المدعية بتعويضات لم تلحظها بوليصة التأمين، بما في ذلك الربح الفائت، موزعة على الشكل الآتي: إعادة البناء والترميم 79890 دولاراً. أجور مستودعات مؤقتة 27000 دولار، ربح فائت 1570013 دولاراً، نفقات إعلانية 50000 دولار، نفقات إنقاذ ورفع أنقاض 37582 دولاراً، نفقات فنية 50000 دولار.

وقضى الحكم بأن يحسم من القيمة الإجمالية للأضرار ما يوازي نسبة خطا المستدعية في الحادث (20%) بحيث يكون المبلغ المترتب على المستدعي ضدها: 1451588 دولاراً. اللافت في نص قرار المجلس أنه لم يطلب تدقيقاً من الإدارة الضريبية حول بيانات شركة عبد الرحيم دياب عن أرباحها المصرح عنها، كما أنه تجاهل أن الوقائع التي يسردها القرار تؤكد أن نشاطات الشركة لم تتعطل بسبب الحريق، إذ استمرت باستيراد البضائع وتسويقها عبر فروعها وصلاتها. واللافت أيضاً أن القرار يعطي الشركة الحق بالحصول على تعويضات عن حملات إعلانية قامت بها لتسويق بضائعها، علماً بأن نص القرار لم يثبت بوضوح أن هذه الحملات فرضها الحريق، إذ إن الشركة غالباً ما تقوم بحملات دعائية كسائر الشركات من أصحاب الوكالات التجارية الحصرية! (الأخبار)



باعتبار أن الأمر لا يتعلق بالبضائع التي خلصت من الحريق وإنما ببضائع مستوردة لاحقاً، هذا فضلاً عن أن استئجار المستودعات المذكورة غير ثابت بعقود إيجار قانونية، علماً أن النفقات موضوع هذا الطلب (على فرض حصولها) تدخل كعنصر من تركيب أسعار البضائع الجديدة المستوردة، وتكون بالتالي المطالبة بالتعويض عن الضرر اللاحق بالجهة المستدعية لهذه الجهة في غير محلها القانوني». لا تقتصر الملاحظات على قرار مجلس شوري الدولة على النقاط التي أثارها سرحان في مخالفته، فشركة سليم دياب طالبت بتعويضات تصل قيمتها الى 6,345 ملايين دولار، علماً بأن الشركة نفسها تقاضت من شركة التأمين Assicurazioni Generali مبلغاً قدره 6,166 ملايين دولار كتعويضات عن الأضرار اللاحقة بها، بما في ذلك خسارة الموجودات من مخزون البضائع وعدة ومعدات وديكور وأثاث وهيكل المبنى وأضرار الغير

## رشا أبو زكي

انتهت أمس فترة الأسبوعين التي حددتها اللجنة الوزارية برئاسة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري لعقد الاجتماع الثاني مع قيادة الاتحاد العمالي العام والبدء بالبحث التفصيلي في المطالب المرفوعة. وحتى الآن لم يحدد الرئيس الحريري موعداً لهذا الاجتماع، ما عزز الشكوك في أن هدف تآليف اللجنة الوزارية كان التميع وإيجاد المبرر لكي تتراجع قيادة الاتحاد عن دعوتها إلى تنفيذ الإضراب العام الذي كان مقرراً في 17 حزيران الماضي. فقرار تآليف هذه اللجنة اتخذ قبيل أيام من تنفيذ الإضراب، بعدما أعلنت معظم الاتحادات والنقابات العمالية مشاركتها فيه. وكانت الحجة التي اتخذها الاتحاد العمالي للترجع عن قراره، إذ رأى الاتحاد أنه حقق خطوة إلى الأمام نتيجة استجابة رئيس الحكومة سعد الحريري لمطلب إجراء الحوار المباشر معه ومع الوزراء المعنيين في القضايا المطروحة للوصول إلى نقاط مشتركة... وعلى الأثر، عقد الاجتماع الأول، حيث عرضت معظم مطالب الاتحاد عرضاً عاماً لكي تُخصَّص جلسات لكل مطلب في الاجتماعات اللاحقة. وفي الاجتماع الأول كانت العبارة الشهيرة تسيطر على أجوبة الحريري: «وفروا إيراتات بديلة لنقوم بالإجراءات التي تطلبونها»، وكان الرد المعهود أيضاً من الجهة المقابلة أنه «ليس دورنا توفير البدائل». وجرى الاتفاق على عقد اجتماع كل أسبوعين، على أن يركز المحور الأول الذي من المفترض أن يبحثه الطرفين في اجتماع هذا الأسبوع على السياسة الضريبية. وبانتظار اتصال الحريري الذي يجب أن يجري اليوم بقيادة الاتحاد لعقد الاجتماع الثاني، أسئلة كثيرة تطرح عن مصير هذه الاجتماعات... وجدواها.

## محور الاجتماع الأول: جولة أفق

إذ على الرغم من أنه لا أحد عاد مقتنعاً بجذوى الحوار مع الحكومات المتعاقبة، لأسباب عديدة أبرزها أن رؤساء الحكومات يعرفون الآثار السلبية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي يتبعونها، لا بل يعرفون الحلول الواجب اتباعها للتخفيف من هذه الآثار، ولا يحركون ساكناً... إلا أن الاتحاد العمالي العام قرر الدخول في مغامرة «طاولة حوار اقتصادية واجتماعية» مع رئيس الحكومة والوزراء المعنيين بالملفات المطلوبة. وبحسب الآلية المتفق عليها، من المقرر

أن يوزع الحريري في الاجتماع المنتظر منهجية العمل التي سنتبع خلال الاجتماعات اللاحقة، والتي ستبحث كل ملف على حدة، عبر لجان مؤلفة من الوزير المختص وممثل عن قيادة الاتحاد العمالي والقطاع النقابي المعني ورئيس الحكومة. وقد كلف الاتحاد العمالي العام اكتوبريين لإعداد دراسات رقمية عن القطاعات وسعر الكلفة وتطور الأجور. وتوقع قيادة الاتحاد أن تنتهي هذه الاجتماعات بإصدار قرارات وتقديم مشاريع قوانين ومراسيم لتنفيذ المطالب التي يتفق عليها.

وبلغت نائب رئيس الاتحاد حسن فقيه إلى أن المطلب الأساسي للاتحاد كان تآليف لجنة حكومية لبحث القضايا المطلوبة على نحو دقيق ومخصص، وبذلك ألفت اللجنة المكونة من وزير العمل بطرس حرب ووزيرة المال ريا الحسن ووزير الاقتصاد محمد الصفدي ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي والوزيرين عدنان القصار وسليم سعادة، ويرأس هذه اللجنة سعد الحريري.

أما محور الاجتماع الأول، فقد كان باختصار «ورقة الاتحاد العمالي المطلوبة». ويشير رئيس الاتحاد غسان غصن إلى أنه ركز

### كثافة الملفات المطروحة قابلتها ردود تبرر السياسات المتبعة

خلال الاجتماع مع رئيس الحكومة على الملف المطالب الاجتماعي والاقتصادي، بدءاً من الضرائب غير المباشرة وغير العادلة، ومنها الضريبة على البنزين، وصولاً إلى ملف الغلاء وغياب الرقابة وإعفاء أصحاب الرساميل والأموال من الضرائب على الأرباح الربعية، بالإضافة إلى ملفات البطالة والهجرة والنقل والانتقال والسكن والتعليم والاستشفاء والطبابة والدواء.

وأشار غصن إلى أنه اتفق على برنامج العمل لمعالجة الملفات مع الوزراء. وبلغت إلى أن الاجتماع الأول الذي جمع الوزراء المعنيين، إضافة إلى الحريري، أنتج تقسيم العناوين الرئيسية للاجتماعات بين مطالب ملحة وأخرى أقل الجاحاً. وفي ما يتعلق بالمطالب الملحة، طرح الملف الضريبي،

وخصوصاً في ما يتعلق بالرسوم على المحروقات، وعرض الاتحاد حلاً يقضي بخفض الضريبة على صفحة البنزين من عيار 95 أوكتان، لأن مستهلكها هم من أصحاب الدخل المحدود. وفي هذه النقطة، أشارت الحسن إلى أنها ستصوغ ورقة متكاملة في هذا الموضوع لتعرض خلال الاجتماع الثاني.

النقطة الثانية التي طرحت هي خطة النقل العام، وركز ممثلو الاتحاد العمالي على أهمية توفير نقل عام بين القرى والبلدات وبين المحافظات والعاصمة، وليس المطلوب شراء باصات ووضعها في الشارع لتزيد من الزحمة قبل إقرار خطة تنطلق إلى تنقل هذه الباصات، ما يفرض مسالك خاصة للنقل العام... وجرى الاتفاق على طرح هذه النقطة في اجتماع خاص.

ونقل غصن عن الحريري رغبته في التفاوض مع الاتحاد العمالي واقتناعه بضرورة البدء بانتهاج سياسة ضريبية جديدة، تبدأ بفرض رسوم جديدة على الأملاك البحرية، هو إحدى الوسائل التي يمكن اللجوء إليها لتخفيف الأعباء عن المواطنين.

## تجاوب... أم تبرير؟

وقد تميّز الاجتماع الأول بكثافة الملفات المطروحة، في مقابل ردود من الوزراء والحريري تظهر نوعاً من التبرير للسياسات المتبعة... فهل هي تمهيد للاستمرار بها؟

فقد نقل فقيه صورة الاجتماع كما هي، لافتاً إلى أن الحريري أجاب عن معظم الملفات المطروحة بمداخلته التي قال فيها إنه غير مغلق على الحوار: «فقد سرت على مضمّن بزيادة الضريبة على القيمة المضافة، وكذلك حققت مطلب إعادة إحياء المجلس الاقتصادي والاجتماعي». ولقت الحريري إلى أن وضع البلد صعب، وأن «أي مطلب تريدون تحقيقه يدُرّ إيراتات على الخزينة يجب أن تطرحوا في مقابلة حلاً لتوفير إيرادات بديلة، أو توفير إيرادات إضافية للمباشرة بتحقيق بعض المطالب الأخرى».

واعطى الحريري مثلاً على موضوع الكهرباء، موضحاً أن «حل مسألة الكهرباء في لبنان يكلف 5 مليارات دولار، إلا أنه أوجد تمويل لهذا الحل، ما أدى إلى موافقة الحكومة على خطة الكهرباء». وتناول الحريري موضوع الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في إسبانيا واليونان وغيرها من الدول، لافتاً إلى ضرورة السير بحلول لا تؤدي إلى انهيار اقتصادي.

## باختصار

36,85%

تجدد الإشارة إلى أن حصة القطاع السياحي كانت 92 كفالة مشاريع، مقارنة بـ 52 كفالة منحت خلال الأشهر الستة الأولى من 2009.

أما من حيث توزيع الكفالات جغرافياً، فكانت الصدارة لجبل لبنان بنسبة 41,92% يليه البقاع والشمال بنسبة 20,83% و 13,08% على التوالي.

### تمديد مهلة تسجيل المؤسسات الراغبة بالتصدير

هذا ما نصّ عليه تعميم أصدره وزير الزراعة حسين الحاج حسن (الصورة)، ورقمه 1/16، ويفيد بتمديد العمل بالتعميم الرقم 1/6 القاضي بمنح مهلة ستة أشهر لتسجيل المؤسسات التي ترغب في التصدير إلى الخارج ابتداءً من أول تموز الجاري، وذلك نظراً للحاجة الماسة إلى استكمال الشروط الصحية التي تخوّل مصانع المنتجات الحيوانية تصدير منتجاتها إلى الخارج. كذلك أصدر الحاج حسن تعميماً آخر رقمه 1/17 مدد بموجبه المهلة المعطاة لتسجيل المؤسسات التي ترغب في



ونما عدد الشيكات في الفترة المذكورة بنسبة 7,25% إلى 6,27 ملايين شيك، فيما نمت قيمتها بنسبة أكبر بلغت 35,24%.

وبلغت قيمة الشيكات المقاصة المحررة باليرة 6,4 مليارات دولار مرتفعة بنسبة 23,54%، أمّا تلك المحررة بالعملة الأجنبية فقد نمت بنسبة 38,32% إلى 25,57 مليار دولار.

أما بالنسبة إلى الشيكات المرتجعة، فقد ارتفعت قيمتها بنسبة كبيرة بلغت 60,78% إلى 752 مليون دولار.

### «كفالات» تضمن 749 مشروعاً في النصف الأول من 2010

وفقاً لما أعلنته المؤسسة المعنية بتقديم كفالات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تهدف إلى توسيع أعمالها. وهكذا يكون عدد المشاريع المكفولة قد نما بنسبة 50,1% مقارنة بالفتره نفسها من العام الماضي.

كذلك نمت قيمة الكفالات الممنوحة بنسبة 37,55% إلى 88,93 مليون دولار، فيما تراجع قيمة المخصّصات للقرض الواحد بنسبة 8,35% إلى 118,733 مليون دولار. وكانت الصدارة للقطاع الزراعي بكفالة أو ما يمثل 47,53% من الرقم الإجمالي، يليه القطاع الصناعي بنسبة

تصدير منتجاتها الغذائية من أصل حيواني.

### موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية عند 30,35 مليار دولار

وهكذا تكون نمت منذ بداية العام الجاري بنسبة 6%، بحسب البيانات التي نشرها المصرف أخيراً.

ووصلت قيمة الموجودات الإجمالية إلى 53,28 مليار دولار بنموً نسبته 21,18% مقارنة بالعام الماضي حين كانت قيمة تلك الأصول 48,05 مليار دولار. وفي تموز نمت قيمة احتياطات الذهب بنسبة 1,68% إلى 11,47 مليار دولار، ويُعزى هذا الارتفاع إلى ارتفاع سعر الذهب عالمياً بسبب لجوء المستثمرين القلقين من أداء السوق بسبب أزمة الائتمان في أوروبا، إلى الذهب كملجأ آمن.

وعلى صعيد المطلوبات، تجدد الإشارة إلى ارتفاع ودائع القطاع المالي بنسبة 0,37% مقارنة بحزيران الماضي، لتبلغ 40,75 مليار دولاراً.

أما ودائع القطاع العام فقد انخفضت بنسبة 2,16% إلى 5,78 مليار دولار، رغم نموها على أساس سنوي بنسبة 9%.

(الأخبار، وطنية، المركزية)

### فَضَّ عروض تلزيم شراء 3 ملايين لمبة موفّرة للطاقة

أجرته وزارة الطاقة يوم الجمعة الماضي وفقاً لما أعلنه مكتبها الإعلامي، وذلك بناءً على قرار مجلس الوزراء الرقم 2010/59 وقرار وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الرقم 88/ق الصادر خلال العام الجاري 2010. وأشار المكتب إلى أن 6 شركات كبرى تقدمت إلى المناقصة، تأملت منها 3 قدمت عروضاً مطابقة فنياً وإدارياً. وبعد فض هذه العروض، جاءت النتيجة لمصلحة الشركة التي تقدّمت بأدنى الأسعار بمجموع 6,8255 مليارات ليرة، أي بمتوسط 2275 ليرة للمبة الواحدة. وستسلم الدفعة الأولى، وعددها 500 ألف لمبة بعد 4 أسابيع من توقيع العقد، على أن تسلم الدفعة الثانية والأخيرة بعد 10 أسابيع.



### 34,04 مليار دولار قيمة الشيكات المقاصة في النصف الأول

هذا ما توضّحه البيانات التي نشرها مصرف لبنان أخيراً.

## تحقيق

## المعشوق: أموات بين أحيائها

لا تملك المقبرة القديمة لتجمع المعشوق القريب من صور، الهيبة التي تملكها غيرها من المقابر. فهي تتوسط البيوت دون سياج، ودون شواهد تحدد هوية من دفن فيها. معظم القبور مكسورة، وتغطيها الحشائش وبعض القمامة، وكأنها أطلال قديمة دفنت مجهولين

## سحر البشير

لا يشبه مدخل تجمع المعشوق مداخل التجمعات والمخيمات الأخرى. لا قنطرة تحمل عبارات لأبو عمار، ولا علم للفلسطينيلوح من البعيد. ما إن تتجاوز «حسينية طبريخا» و«جامع الإمام العسكري»، وعشرات البيوت التي تحمل أعلام حركة أمل، حتى يظهر من البعيد علم فلسطيني شاحب الألوان يقف خجولاً على سطح أحد البيوت. المعلم الأول الذي يدل الزائر على أنه دخل التجمع هو صورة «فريد الشاب وسام أحمد

الألومي» التي تختفي وراءها مقبرة المعشوق القديمة. يتابع جبران المقبرة حياتهم الطبيعية، شبان عاطلون من العمل يدخنون سجائرهم قرب حائط، وصاحب «موتيرات الكهرياء» يصلح علبه المولدات، ونسوة يتجمعن قرب بيت صديقتهن يتبادلن الأحاديث بانتظار عودة أبنائهن من المدرسة. لا يكثر الشبان الجالسون داخل مكتب تابع لأحد التنظيمات الفلسطينية مقابل المقبرة، للزائرين الذين يأخذون الصور للمقبرة من جميع جوانبها. يجد أحد الشبان الجالسين قرب الحائط تسلية بومه، يقترب من الذي يحمل الكاميرا، ويحاول النظر ساخراً إلى ما يجذبه لالتقاط صور «الأموات»، قبل أن يتطوع أخيراً لأن يكون «الدليل السياحي» داخل التجمع وبين القبور. هنا، دفن «الختيار» زوجته تحت شباك غرفة نومه لاكتظاظ المقبرة المجاورة لمنزله بالأموات. وبالقرب منها، دفن بعض جيرانها الذين لم يجدوا لهم مكاناً بين من سبقوهم إلى دار الحق.

يقول الحفيد إن جده دفن جدته بمحاذاة حائط المنزل حتى يقرأ لها الفاتحة كل يوم، من دون أن يتعذب بالذهاب إلى المقبرة بعدما تغلب عليه المرض. يتعامل الحفيد مع «جدته» كأنها لا تزال على قيد الحياة، فيكلمها مماًزحاً: «ستي زبّطي حالك بدن باخدولك صورة الشباب».

أما ابن الحفيد، الذي يكاد يبلغ الثانية من عمره، فلا يحلو له اللعب إلا بين القبور التي تظللها أشجار حديقة المنزل. فيما لا تجد أم الطفل وعمته مشكلة في شرب القهوة بجوار القبور لمراقبة الصغير وهو يلعب. يخرج الأولاد بملايسهم الزرقاء من المدرسة، يمرّون بالقرب من المقبرة القديمة في طريقهم إلى البيت. يصرخ أحدهم برفيقه: «شو مالك يا عمي، ليش واقف عالقبور!». يقع القبر على طرف المقبرة القديمة، لا يحمل اسم من دفن تحته، ولا شكل له كأنه صخرة إسمنتية. لا تمثل المقبرة مصدر خوف للأطفال. تجمع المعشوق كباقي الأطفال، يسلمون صباحاً على أمواتها،

لا تشكّل المقبرة مصدر خوف للأطفال التجمع، يسلمون صباحاً على أمواتها، ويلعبون ظهراً فيها (محمود الحاج)

ويلعبون ظهراً تحت ظل الأشجار التي نبتت بين القبور، وفي الليل، اعتادوا النوم ونوافذهم مفتوحة على الصخور الإسمنتية. ولدوا... بين القبور، فلم الخوف أصلاً؟

## مقبرتان ولا مكان للدفن

تضم المقبرة القديمة مئات القبور، التي يعود بعضها لأهالي التجمع، والبعض الآخر لأهالي التجمعات والمخيمات الفلسطينية المنتشرة في منطقة صور. ويعود القليل منها للبنانيين من القرى المجاورة، الذين يدفعون أربعين ألف ليرة لبنانية مقابل القبر، على عكس



## تلاصق قبور المقبرة الجديدة جدران بعض المنازل في المخيم



العائلات الفلسطينية التي لا تدفع اية رسوم. وضع المقبرة مثل أزمة للأهالي لسنوات طويلة. فكانوا مضطرين إلى دفن الأموات بعضهم فوق بعض، لضيق المساحة. بقي الناس على هذه الحال، إلى أن افتتحت المقبرة الجديدة التي لا تبعد سوى بضعة أمتار قليلة عن المقبرة القديمة. ورغم أن المقبرة الجديدة تقع خارج الحي السكني، إلا أن بعض قبورها يلاصق جدران بعض المنازل التي تقع على تخوم الحي السكني. ويقول بعض أهالي التجمع إن اكتظاظ المقبرة قد تراجع

كثيراً بعد افتتاح المقبرة الجديدة، وبعدما أصبح لكل من مخيم برج الشمالي المجاور وتجمع القاسمية القريب، مقبرة خاصة. تختلف المقبرة الجديدة عن المقبرة القديمة بكونها أكثر تنظيماً. تتراص القبور بجوار بعضها بعضاً، على عكس القبور القديمة التي تتناثر كيفما كان.

كما أن القبور الجديدة مبنية بمعظمها من الرخام، وبعضها مزّنر بسياج خاص. أما القبور القديمة فهي مبنية من الباطون، بعضها مطلي بالأبيض والأزرق، ومعظمها لا يحمل أسماء ولا تواريخ. وعلى الرغم من أن المقبرة الجديدة تحوي قبوراً للبنانيين وللفلسطينيين، إلا أن إحدى العائلات التي تسكن بجوار المقبرة قررت دفن شهيدها، اللذين سقطا في حرب تموز، في حديقة المنزل. اشترت منظمة التحرير الفلسطينية منذ ثلاث سنوات، 5 دونمات من البستان المجاور للمقبرة الجديدة، لتوسيعها وبناء قاعة للتعازي. ويقول إيباد أبو العينين، ممثل فتح في اللجنة الشعبية لتجمع المعشوق، إن المنظمة قد تباع أرض البستان إذا تبين أنه ليس هناك من داع لتوسيع المقبرة. ولم يشر أبو العينين إلى المعايير التي ستعتمدها المنظمة في تحديد حاجة التجمع إلى مساحة أكبر لبناء قبور جديدة. فيما يؤكد أن مشكلة المقبرة القديمة قد حُلّت بعد تنظيف المقبرة من الحشائش والقمامة، فأصبح هناك مساحة أوسع لدفن المزيد. فيما يزال أهالي تجمع المعشوق يرون ضرورة وفاء المنظمة بوعودها لجهة توسيع المقبرة الجديدة التي ستمتلى في غضون عامين أو أقل.



لا تعترف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بالتجمعات الفلسطينية في المعشوق والشبريخا والقاسمية وجبل البرق القريبة من مدينة صور وتجمع السكة القريب من مخيم عين الحلوة في صيدا (الامتداد غير الرسمي للمخيم)، كمخيمات رسمية. ويعود السبب إلى أن هذه التجمعات نشأت في الخمسينيات خارج الأراضي التي استأجرتها الأونروا لإنشاء المخيمات عامي 1948 و1949. ورغم أن سكان هذه التجمعات مسجلون كلاجئين لدى الأونروا والحكومة اللبنانية، إلا أنهم لا يتمتعون بكل الخدمات التي تقدّمها الأونروا للاجئين في باقي المخيمات.

## زينكو هاوس

## أن تكون طالباً في مدرسة الوكالة



(صلاح أحمد أبو شباب)

## معاذ عابد

لم أعرف في حياتي تجربة أهم من مدارس وكالة الغوث، سواء كان في الأردن أو في فلسطين نفسها عندما يكون الإنسان لاجئاً في وطنه كما حصل مع أبناء شعبنا، هذه المدارس التي تضم الفلسطينيين فقط ومن المناطق كلها تحمل في طبائنها تنوعاً غريباً، فعندما كنت في الصف الأول كان الأستاذ علي يسألنا: ما اسمك؟ من أي بلد أنت؟ أين ولدت؟ فتختلف الإجابات وخصوصاً في الشق الثاني من السؤال، «من أي بلد أنت؟». بعض الطلبة كانوا يجيبون بأسماء بلداتهم والبعض لا يعرف، وكان الواجب الأول للأستاذ علي هو معرفة من أين أنت ومن أي قضاء فلسطيني أو محافظة.

أنا كنت أعرف أنني من مخيم بلاطة للاجئين في نابلس، لأن والدي سافر من نابلس إلى الأردن، الأستاذ علي لم يقتنع بالإجابة، فبادرني بالقول: لاجئ أصلك من مخيم؟ كيف صارت؟

عدت إلى المنزل وأنا أنتظر فرصة لأسأل أبي من أي بلد نحن، فلم يأت قبل أن أنام. وفي اليوم التالي، كنت أجلس في الطبقة الثالثة وأمامي ما لا يقل عن اثني عشر طالباً ليحكيوا عن السؤال نفسه.

وقعت في حيرة من أمري. ماذا أفعل؟ ماذا أقول له؟ من نابلس؟ طبعاً لا. ولكن المعجزة حصلت عندما أجابه أحد الطلاب بأنه لم يسأل والده، فأكد الأستاذ علي على سؤاله: عندما تعملون عرساً أو يكون عندكم عزاء، ألا تذهبون إلى جمعية أو ديوان باسم ما؟ فتذكرت على الفور أن أحد أقاربي قد أرسل إلينا دعوة لعرس ابنة وقرات: «بما أنني أستطيع القراءة قبل دخولي المدرسة»، أن العرس في جمعية الفالوجة.

بأغتني الأستاذ علي بالسؤال: وأنت يا معاذ، هل عرفت من أي بلد أنت؟ فأجبت ببلاهة: «من جمعية الفالوجة إسناد». فضحك التلاميذ وأنا لم أنتبه من أي بلد أنا، إلا عندما ضحك وقال: «من الفالوجة يا حبيبي، من

## رسائل

## صباية حنظلة

## مطلوب مطلوبون

أربعون ألف نسمة ويزيد من أهالي البداوي، والنازحين إليه من نهر البارد المنتظر إعمارهم، وأقربائهم الذين قدموا من السفر لفصل الصيف، كل هؤلاء يتزاحمون على بقعة في مخيم الكيلومتر الواحد. هنا، وفي الزوارب الضيقة بالمخيم يبحث الجميع عن متنفس من موجة الحر التي اجتاحت المنطقة، في ظل تقنين إضافي للكهرباء.

كان كل هذا الضغط لا يكفي فتخترع لهم هوموماً جديدة! وبقدرة قادر يصبح وجهاء المخيم من صيدالة ودكاترة، مطلوبين أميين يستدعون للتحقيق بتهمة ممارسة مهنة الصيدلة وفتح صيدليات غير مرخصة، وكان للفلسطيني الحق بمزاولة المهنة! صُحَّ أهل المخيم بهذا التضيق الجديد. وطغت أحاديثهم واستهجانهم للأمر على الضجيج «الطبيعي» للمخيم، المكون من خليط ضجة «الموتسيكلات» ومولدات الكهرباء ومناداة بائعي الخضرة.

كمنسق لمسيرة الحقوق المدنية (27 حزيران الماضي) بدأ الشباب يمازحونني ويسألون عن التطورات بعد المسيرة: شو عمار؟ ايمننا بك تجبلنا حقوقنا؟ وبعد القرار الأخير قال لي أحدهم: «شفت؟ كله منك! حركت الموضوع وفتحت العيون علينا» لكنه هذه المرة لم يكن يمازحني. بصراحة لم أستغرب هذا النوع الجديد من الضغوط على مخيم حتى حرية التعبير فيه باتت مراقبة: فكتابة جملة «لنعمل معاً على وقف التصاريح المذلة على أبواب مخيم البارد»، أصبحت سبباً للاستدعاء والتحقيق و«مصدر رزق للعوينية والعسس»، على حد قول أخينا أبي علي.

والشباب بدأوا يشعرون بأن هذا التصرف ما هو إلا «فرقة أذن» ستعيقها خطوات تضيقية أخرى. فليس هناك أحد فوق القانون: لا صيدليات ولا صرافون ولا سنترالات.

المشكلة أنه إذا أقفلت الصيدليات فسيضطر أهل المخيم لأن يقطعوا مسافات لشراء الدواء. والسؤال هو: هل ستدفع أمي أجرة التاكسي أكثر من سعر البنادول، بما أنها تتناول نحو 8 حبات منه باليوم؟ فكرت أن أقترح عليها أن تنمو بالبنادول مع السكر والرز في مونة السنة، أو أكيلكم شغلة؟ يلا خللي التاكسيات بالمخيم تستررق، ما هني هيك الشغل «داقر» معهم وممنوع عليهم تسجيل السيارات العمومية باسمهم. هيك بصير عندهم معبر آمن. ومصائب قوم عند قوم فوائد.

لكن السؤال الأهم: هل سيصبح رافض الإغلاق مطلوباً أميناً؟ أي ممنوعاً من التحرك خارج حدود المخيم المحاط بالحواجز من كل الجهات؟ عندها قد يصبح الإعلان عن عمل على واجهات الصيدليات بالشكل التالي: مطلوب مطلوبون ومطاردون ذوو خبرة للعمل (بلا حسيده للمطلوبين)

البداوي - عمار اليوزباشي

## بنادول ودوا أحمر

ذكرتني بخبرية سيئة جداً، عندما كنت في السادسة من عمري، تسللت خلسة مع أولاد خالي إلى بستان الرمان الذي يقع خلف بيت ستي في مخيم القاسمية. البستان كان لأحد الملوك اللبنانيين، وكان قد سبَّجه بأسلاك شائكة كي لا يستطيع أولاد المخيم العفاريث مثلنا دخوله لقطف ثمار الرمان الحمراء المغربية، ورغم ذلك غلبتني وقاقتي (مع العلم أنني لا أحب الرمان أصلاً) وقررت الذهاب. لكن للأسف «الله جازاني» وعلقت ساقاي اليمني بالأسلاك الشائكة وأصبت بجرح عميق لا تزال آثاره واضحة حتى اليوم. الخبرية يا عمار ليست لا بالبستان وبالرمان، الخبرية بالبنادول والدوا الأحمر. أخذني أولاد خالي إلى العيادة التي كانت ولا تزال وحيدة حتى اليوم في مخيم القاسمية، بحيث ليس هناك حتى صيدلية في المخيم إلا داخل هذه العيادة. هناك كنت بحاجة إلى تقطيب الجرح، لم يكن همي حينها إذا كان تجميلاً أو تشويهاً، بل كان همي أن يتوقف النزيف الذي لوث شارع المخيم من آخره أمام بيت ستي وحتى أوله على باب العيادة. لكن كل ما فعله الطبيب هو أنه وضع لي الدواء الأحمر على الجرح، وأعطاني حبتين بنادول لتسكين الألم. واستمرت الحالة بين بنادول ودواء أحمر أسبوعاً كاملاً، فكل الأدوية المتوافرة في صيدلية العيادة عبارة عن حبوب «فيتامين سي» وبنادول ودواء أحمر، حتى فقدت أخيراً الإحساس بالألم (أو بالأحرى حتى تمسحت من الوجع)، ومن يومها لا أتناول البنادول لأنه لم يعد يفعل في أساساً واستبدلته بحبوب الأدفيل!

هل لديكم حبوب أدفيل يا عمار في البداوي؟ على فكرة، بالرغم من أنه دواء سريع المفعول (يعني فيه نسبة عالية من المورفين)، لكن لا يمكن استعماله كمخدر أو «مزهه» أو ما شابه، فإذا حصل وأنتبت إلى بيروت أخبرني لكي أرسل لكم كميات من الأدفيل. ولا «تعتل هم» أبداً، يمكنك أن تؤكد للجهات المسؤولة أن الأدفيل ليس مخدراً، فقط تناول حبتين منه أمام المخبرين وستبقى واقفاً شامخاً كالأشجار!

القاسمية - إيمان بشير

## تقرير

## تراث فلسطين متعة للعين وللجيب

لم يكن المعرض الذي أقامه كتل الجمعيات الأهلية للتراث الفلسطيني، مجرد عرض لتراب البلد المحتل. بل مثل فرصة للكثيرات لتأمين مردود مالي يساعدهن في تلبية حاجات عائلاتهن

## راجانا حمية

تمسك السيدة قطعة من الصابون المعطر، سائلة: «شمي ريحة الزيتون، بشو بيدرك؟». كانت تتوقع تلك السيدة من الصبية الصغيرة أمامها أن تجيبها سريعاً: «تذكرني بفلسطين». لم تجب، فبادرتها السيدة بالقول «هاذا صابون بريحة الزيتون، والزيتون بذكر بفلسطين». وتضيف بإصرار «تذكرني يا بنتي هادا الشئ».

«هاذا الشئ»، الذي تحدت عنه ثريا ضيف الله، ابنة السبعين، كان يذكر فعلاً بفلسطين، وليس مجرد صابونة برائحة الزيتون. وهذا فعلاً ما أرادته ضيف الله، الفلسطينية المشاركة في المعرض اللبناني الدائم للتراث الفلسطيني. وهو المعرض الذي ينظمه كتل الجمعيات الأهلية، كل عام في قصر الأونيسكو، هناك، كان كل شيء فلسطينياً بالفعل. المطرقات، الكوفيات، العباءات، مفاتيح البيوت الصدفية، حنظلة، الكنافة النابلسية، ولا يسع الداخل إلى المعرض إلا اختبار ذاك الشعور بأنه «هناك»، في الداخل:

التراث الفلسطيني، وخارج القاعة: صور عما يفعله الاحتلال الإسرائيلي بتلك فلسطين، حيث تزدحم الجدران بصور الغزويين، الشهداء والأخريين الأحياء المحرومين من الحياة.

هاتان الصورتان لفلسطين، داخل القاعة وخارجها، هي الهدف الذي أراده المنظمون من معرضهم. إذ تشير جبهة رعد، مديرة المعرض، إلى أن «ما نريده من جولاتنا تلك أن نبقي قضية فلسطين حية، وأن نحافظ على تراثها، ولو

بأشغال يدوية وحرفية». ثمة هدف ثالث، قد يوازي في أهميته المحافظة على تراث البلد الصانع منذ 62 عاماً، وهو أن المعرض «يؤمن فرص عمل لربات المنازل اللواتي لا يجدن مورداً لتأمين رزقهن أو لتأمين مورد إضافي». يسرى ضيف الله، إحدى تلك السيدات الباحثات عن مورد للرزق... وللترفيه أيضاً. لم يعد راتب المشرفة في مركز البرامج النسائية والدروس الخصوصية للغات والتطريز تسعف السيدة لإعالة زوجها المريض منذ بضع سنوات. في إحدى المرات التي كانت تشارك فيها السيدة في أحد المعارض، فتحت «أبواب الرزق

## الدورة الثالثة

يقام المعرض اللبناني الدائم للتراث الفلسطيني في قصر الأونيسكو للمرة الثالثة على التوالي. وقد شارك فيه نحو 29 جمعية فلسطينية. أما طريقة المشاركة في المعرض، فتشير مديرة جبهة رعد إلى أن «النظميين يعملون في كل عام إلى تنظيم اللقاءات مع الجمعيات وحتى ربات المنازل، طرح عليهم بعض الأسئلة، على أن يكون محورها الأشغال اليدوية والخزفيات الفلسطينية». بعد إجراء المقابلات، يحدد التكتل للمشاركين المهلة الزمنية لتحضير الأشغال، شرط ألا تقل عن شهر. وبالنسبة إلى المعروضات تقسم فئتين: واحدة للعرض وأخرى للبيع.

## ● ناجي العلي بتصرف ●



لأنه الناطق الرسمي باسمهم، ولأن كل إبداعه كان مشغولاً ببيوميات فلسطين بكل فروعها: في المخيمات في الشتات أو على أرضها، ومع أن رسومه عابرة للأزمان ما دامت أخبار فلسطين لم تتحسن منذ وفاته، فإننا في «مخيمات» نفسح في المجال لأهل ناجي العلي، لأن يخطوا على جدارياته الحارقة الأهمية الإضافية، نوعاً من «ناجي العلي بتصرف» اللاجئين. فإن لم يكن «حنظلة» بتصرف هؤلاء، فبتصرف من يكون؟ هنا، محاولة لمعاد عابد من مخيم بلاطة في الأردن



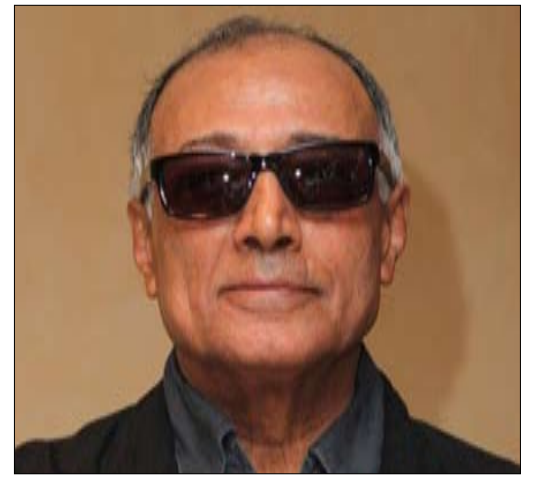
الفالوجة». كان الشعور جميلاً عندما انتبه أنني لم أعرف من أي بلد استناداً إلى مصدر من الأهل بل بسبب فطنتي لسؤاله السابق. وكان الأمر يتكرر في كل صف، لا بل استشرت حمى «من أي بلد؟» بيننا كطلاب وفي الصفوف الابتدائية حتى صرنا نعرف بلدان بعضنا بعضاً: محمد من جنين، عرفات الرملواوي، حسن اليافاوي، سامي من عين كارم. اللافت أيضاً أن اللهجات كانت تختلف بيننا. أنا كنت أتحدث لهجة «كال وكلنا»، وهناك من يتحدث المدنية «أل وإلنا»، وطبعاً لهجة القيسية أو البدوية للطلبة من بئر السبع ومن جنوب فلسطين بحرف «ج» الملقوفة كما في «غوغل» (Google).

هكذا، ببساطة اجتمعت فلسطين بقراها ومدنها وأقصيتها ولهجاتها في غرفة تتسع لأربعين طفلاً حكم عليهم اللجوء أن يتعلموا في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» ذات البوابات والشبابيك والأعلام التي تحمل اللون الأممي الأزرق.

## سينما

تجربته الأولى خارج إيران  
تصويراً أولغة وموضوعاً

في «نسخة طبق الأصل»، يرصد المخرج البارز الغربية الجسدية والوجودية التي تعيشها صاحبة غاليري فرنسية في إيطاليا. صاحب «طعم الكرز»، يستثمر الحوار والضوء والظلال، ليقدّم حوارية عن الحب والهجران، ولعنة الزمن وقسوته



## عباس كياروستامي سوء تفاهم أزلي اسمه الحب

## زياد عبد الله

إنها المرة الأولى التي يحقّق فيها صاحب «طعم الكرز» شريطاً خارج إيران، من دون أن يعني ذلك أنه أغترب أو غير أسلوبه السينمائي. عباس كياروستامي الذي طالما دارت أعماله في بلده، انتقل إلى إيطاليا هذه المرة. كان المعلم الإيراني يريد تصوير فيلمه الجديد «نسخة طبق الأصل» في بيروت، وكان مشغولاً بمعرفة ما إذا كانت إيزابيل أوجاني تجيد اللغة العربية. تلك كانت فكرة الشريط الأولى.

لكن في شريطه الجديد الذي عرض في مهرجان كان الأخير، شاهدنا قرية في توسكانا الإيطالية بدلاً من بيروت، وجوليت بينوش بدلاً من أوجاني. فيما بقيت اللجنة الأولى للسيناريو نفسها: فيلم عن سوء الفهم الأزلي بين الرجل والمرأة من خلال قصة سيدة فرنسية تدير صالة عرض في توسكانا، وتجيد ثلاث لغات وتربي ابنها وحدها لانشغال

الزوج عنها. إنّه شريط عن الغربية المزدوجة التي تعيشها هذه المرأة: غربة جسدية ووجودية، وانسلاخ عن الجذور وعن الرجل أيضاً. نبحت مع كياروستامي في Certified Copy عن «طعم الكرز» (1997)، إنما على وجه بينوش المحتشد بالمعاني. لسنا هنا أمام أناس عاديّين يحولهم كياروستامي كما فعل في السابق، إلى ممثلين لمرّة أولى وأخيرة على طريقة الواقعية الإيطالية. بل إن صاحب «شيرين» يجرب شيئاً جديداً في استثمار جمالي لبيئة مغايرة. لكنه يبقى وفياً لمشروعه، إذ يشتغل كالعادة على نبش المعاني الملتبسة والحيوات المختبئة... ويعود إلى الحب، أولاً وأخيراً، بوصفه أعقد العلاقات البشرية وأجملها. كل ذلك من دون أن يرزح الفيلم تحت وطأة العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية التي يوثق لها كياروستامي في أفلامه، جنباً إلى جنب مع الحب، وتؤدي دوراً حاسماً في تكوين مصائر شخصياته.

الزواج في «نسخة طبق الأصل» هو زواج، والانفصال انفصال، وفقاً للدواخل البشرية التي تُنبش سيكولوجياً وإنسانياً من دون أي عوامل خارجية. كياروستامي «الأوروبي» وجد ضالته في وجه جوليت بينوش الذي اشتغل على استقراء تعابيرها. لذا تأتي كادرات الفيلم ولقطاته على مقياس تلك التعابير، إذ تتشكّل على الشاشة وببلاغة وبساطة، لتنتقل من الرقة والشاعرية والفرح إلى الأسى والضياع والغضب. بينوش «وجهاً لوجه» مع الكاتب جيمس ميللر (الباريتون البريطاني ولحم شميل في أول دور له على الشاشة)، كائنات في عالم مجازي يختصر الغربية التي تكاد تكون المقلب الآخر لكل لقاء بين رجل وامرأة. «نسخة طبق الأصل» بنيت مرتبطة عضويّاً بعنوانه، يلعب المخرج، متحاوراً مع كبار سبقوه مثل برغمان وروسيليني، على هذا الخيط الواهي بين الحقيقة والوهم. كأنه يريد إيهاًنا بأن ما شاهدناه مطابق

للأصل. ما الذي يربط بين صاحبة الغاليري الفرنسية العالقة في تلك القرية الإيطالية، وكاتب إنكليزي جاء يقدم النسخة الإيطالية من كتابه «نسخة طبق الأصل» الذي يدرس فيه إشكاليات العلاقة بين النسخة والأصل في الفن؟ العلاقة التي تنسجها بينوش مع الرجل المجهول، هي محاكاة لعلاقتها مع زوجها الغائب. ونشعر حقاً بأن ميللر هو هذا الزوج، بما يجعل النسخة قادرة على أن تحل مكان الأصل... من دون أن تكون أبداً ذلك الأصل. من البداية، نقع على ميللر متحدثاً عن كتابه، ثم نشاهد بينوش التي تملك صالة عرض، تدخل القاعة. هكذا يمضي الفيلم خلف العلاقة التي تنسج بينهما، وتبدو في البداية قصة إعجاب امرأة مكاتب، وهي تسأله أن يوقع لها نسخاً من كتابه لأختها وأصدقاء آخرين، ما يوهم بأنها في صدد الوقوع في غرامه. بعد ذلك، يمسي الأمر أشبه باتفاق ضمني بأن يكونا زوجين مضى على زواجهما

## يقوم الفيلم على أداء جوليت بينوش، عند الحدود الملتبسة بين الوهم والحقيقة



أكثر من 15 سنة، وخصوصاً حين يقصدان شجرة الأمانات المذهبة في إحدى القرى. هذه الشجرة يقصدها العرسان الجدد ليقيموا تحت ظلها على الوفاء مدى الحياة. هكذا، يوظف صاحب «طعم الكرز» كل ما يحيط بهما لإضفاء ما يعتري العلاقة من صعود وهبوط، ومن ذكريات ومستجدات.

سيكون الاعتماد الأساسي في الفيلم على وجه بينوش المحتشد بالتعابير (جائزة أفضل ممثلة في «كان»). لا بل إن الفيلم هو بينوش، وبينوش هي الفيلم، في علاقة تفاعلية مع ما يحيط بها. ومن خلال مسار تصاعدي، يقوم على الحوار، الأداة الكبرى في سينما كياروستامي، إلى جانب تدرجات الإضاءة، واستثمار الضوء والظل،

## في الصالات

## «شريك إلى الأبد»: المقاومة هي الحل

«شريك» صار أليفاً ولم يعد يخشاه أحد. نراه يضيق بحياة روتينية لا شيء فيها إلا العائلة وأولاده. يومياً، يمارس الشيء نفسه من دون إضافة أو تغيير: الأكل وتحفيظ الأطفال والنوم. رغم أن Shrek Forever After ثلاثي الأبعاد، فإن حياة شريك في بداية الفيلم ستكون ذا بعد واحد مسطح كما يطالعنا بها المخرج مايك ميتشل في ضمن الحلقة الرابعة والأخيرة من سلسلة الرسوم المتحركة «شريك».

أول اتصال له مع الغول الأخضر في سلسلة الرسوم المتحركة «شريك» في عام 2001، أطلقت استوديوهات «دريم ووركس» شريك للمرة الأولى، فكان النجاح فوراً. على مدى تسعة

أعوام وعبر ثلاثة أجزاء، حققت السلسلة نجاحاً منقطع النظير حول العالم. أما سرّ الخلطة، فهو البشاعة المتعمدة للغول الأخضر شريك، واستعادة قصص فانتازية من الإرث الثقافي العالمي، ووجود حالات عدة إلى تاريخ السينما... وها هو «شريك إلى الأبد» يضع حداً لهذه الملحمة. يمكن عربية الخيل التي يبدأ بها الفيلم أن نشعرنا بأننا نمر من بين الأحصنة، وغيرها من المؤثرات الثلاثية الأبعاد التي تضفي على هذا الجزء بعداً ثالثاً جديداً. ويبقى السؤال: كيف سيكون شريك؟ وما الجديد الذي يحمله؟ تكمن الإجابة في معالجة جديدة من خلال السيناريو، وحلول ثورية هذه المرة

لمعضلة فقدان الأميرة فيونا لمملكته ووالديها. بينما بقيت الشخصيات الأخرى على ما هي عليه، وإن كانت أقل بهجة وفقدت الكثير من القها بفعل التكرار. أما الأصوات فما زالت لكل من مايك مايرز (شريك)، وإيدي مورفي (دونكي)، وكامرون دياز (فيونا) وأنطونيو بانديراز (بوس إن بوتس). أشياء كثيرة يستدعيها «شريك إلى الأبد» ونحن نرى نهايته، وقد وصل هذا الجزء ليُخرج الفيلم من الرتابة. وقد استدعى الأمر حيلة واحدة. إذ سيُقبل الغول الأخضر بحذف يوم واحد من حياته هو يوم ولادته، بناءً على طلب ساحر يترصّب به وفيونا ومملكة Far Far Away. هذا المفترق سيمسح كل ما كان



المرّة، وستعدّ العدة وتحول الغيلان الحرة إلى مجموعة ثورية تسعى إلى النضال واستعادة مملكته، كما لو أنها تقول، وقد قالت ذلك: «لا خيار إلا المقاومة». وهي تقاوم قوى السحر والشعوذة والطغيان، وتناضل بجدية مفرطة في سبيل استعادة ملك ضائع.

زياد...

«سينما سيتي» (01/899993)، «أمبير غالاكسي» (01/544051)، «لاس ساليناس» (06/540970)، «أمبير سويكو» (01/616707)، «ستارغيت» (08/813901)، «غراند سينما» (01/209109)، «ABC»، «غراند كونكورد» (01/343143)



## اكتشاف

برنار جيرودو  
نهاية الرحلة

بيار ابي صعب

في النهاية، لم يكن برنار جيرودو سوى مسافر. الممثل الفرنسي الذي بدأ حياته بحاراً، وبقي يرتاد الأضواء البعيدة، رسا مركبه للمرة الأخيرة قبل ثلاثة أيام في أحد المستشفيات الباريسية. صاحب «البحار والمرساة» («منشورات ميتاليتيه»، 2001)، أبتلعه اللجّة ولما يتجاوز الثالثة والستين. غرق مع «مركبه الجديد»، كما كان يحلو له أن يسمي السرطان الذي قاتله عقداً كاملاً، حتى صدق الجميع أنه سينتصر عليه. المرض «عرّفه إلى نفسه» قال مرة، وجعله يكافح إلى جانب المصابين، كي يقبلوا بالأمر الواقع، ويروضوا الوحش، ويتشبّثوا بالأمل.



ابن لا روشيل الذي راقب السفن على أرصفة الموانئ حالمًا بـ«الأمكنة الأخرى»، كان في السادسة عشرة حين التحق بالبحرية بصفة ميكانيكي، كي يجوب العالم. وإلى ذلك الوقت يعود عهده بالكتابة، حين كان يخبرش على دفاتره لقتل الوقت وتجاوز العزلة. في العشرين أراد أن يصبح ممثلاً، لكن أداءه المتلثم ومشيته المتعثرة جعلها البدايات صعبة. كان عليه أن يتحلّى بكثير من العناد كي يصل إلى الكونسرفتوار، ثم ينخرط في «الكوميدي فرانسيز»، مؤدياً نصوص كلايست وأرابال وأنوي. السينما ستكون خطوته التالية، بعد أن اكتشفه الجمهور إلى جانب جان غابان مع «رجلان في المدينة» (جوزيه جيوفاني، 1973). شيئاً فشيئاً سيصبح «الرجل المضيء» الذي نعرف، وسيسكن وجدان الملايين بنظرته الزرقاء اللازوردية التي جعلت منه فائن السينما الفرنسية.

بين أدواره في السينما، نتذكر «لوعة الحب» (إيتوري سكولا، 1981)، و«الغفران الكبير» (الكسندر

أركادي، 1982)، و«غبار الملائكة» (إدوار نيرمانس، 1986)... وطبعاً دوره في فيلم الراحل مارون بغدادي «الرجل المحبّب» (1987) حيث يجسد الطبيب الفرنسي العائد إلى لبنان بحثاً عن ابنته، ومن أجل تحقيق مهمة انتقامية... وأخيراً دوره في فيلم «نقاط ماء على حجارة ساخنة» الذي أخرجه فرنسوا أوزون عن نص لفاسبندر (2000). أخرج برنار جيرودو أفلاماً عدّة أبرزها «الأخر» (عن رواية أندريه شديد، 1991)، وعرفت كنبه نجاحاً واسعاً. كذلك عاد مراراً إلى الخبسة، لكن المرض حال دون تحقيق حلمه بتجسيد «ريتشارد الثالث» لشكسبير...

باكورتها الروائية من مونتريل إلى الرباط  
علياء خاشوق، تصور رغباتنا المكبوتة

اشتغلت في مجال المونتاج، ورافقت تجارب سينمائية عدّة في دمشق. عام 2004، هاجرت إلى كندا، وفيها انطلقت تجربتها الإخراجية. لفتت أعمالها القصيرة كثيرين لاشتغالها بطرح قضايا المهاجرين العرب في شمال أميركا، بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001، وخصوصاً شريطها التسجيلي «من دون استثناء».

في «الأخر المشتهي»، تعطي الكلام أيضاً لشخصيات عربية في سيناريو أنجزته مع أحمد معروف. لكن قضايا الهجرة تغيب، لتحل مكانها حبكة تركز على الغوص في أعماق النفس البشرية. مقارنة تعطي العمل

«الأخر المشتهي» إنتاج مستقل، حققته سينمائية سورية في كندا. تجربة عربية في صميمها، تطرح أسئلة الرغبة والمطلق والبحث عن الذات

لمه طيارة

«على السينما أن تتجاوز النص والحوار المكتوب، لتخلق صورة قويّة ومركبة تحاكي دواخلنا المحكومة بالنقصان والكمال المستحيل»، تقول علياء خاشوق. في قرية صغيرة على الحدود الكندية الأميركية، وجدت السينما السورية المعادلة اللازمة، لتحكي دوامة الرغبة الكامنة والجامحة. هناك تدور أحداث باكورتها الروائية الطويلة «الأخر المشتهي» (L'autre désiré). عرض العمل خلال الدورة السادسة عشرة من «مهرجان الرباط لسينما المؤلف» الأخير، كذلك شارك في «مهرجان أفلام العالم» في مدينة مونتريل في كندا.

تجربة خاشوق الأولى في الروائي الطويل تأتي بعد شريطها القصير «طريق في اتجاه واحد»، وفيلمها التسجيلي «من دون استثناء». المتخرجة من المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق عام 1994، عملت طيلة 12 عشر عاماً في «المؤسسة العامة للسينما». خلال تلك الفترة،



طرحت قضايا المهاجرين العرب في «من دون استثناء»



بعداً عالمياً.

تساءل خاشوق هنا صور النقصان والاكتمال، في شريط يقدم طرحاً فلسفياً نفسياً عميقاً، من دون أن يحيد عن خط واقعي بامتياز. تلمس السينما الشابّة جوانب حميمة من أحلامنا ورغباتنا. جوانب نتهرّب عادةً من الخوض في مكوناتها وتفصيلها.



مشهد من الفيلم

جولييت بينوش ووليم شيمل في مشهد من الشريط

وتحويل البيئة إلى خلفية لحوارية مترامية عن الحب والهجران، وعن لعنة الزمن وقسوته، وتعقيد الزواج وهشاشته... الثلث الأخير من الفيلم هو الأجمل. ولعل لعبة الالتياس ستنتج في مساعدتنا على تعقب السياق، كما لو أنها تمهيد محمل بالمعاني الحوارية، ومعبّر نحو تكثيف العلاقة التي تكون علاقة بين أي رجل وامرأة في هذا العالم. علاقة يقدمها كياروستامي في بناء يوحى بأنهما كانا متزوجين حقيقة، أو يمثّلان نسخة طبق الأصل عن زواج ما عاد يمكن إصلاحه، وخصوصاً حين يصلان إلى الفندق وتختار المرأة رقم الغرفة التي أمضت فيها شهر العسل مع زوجها. نقول إنه زوجها، لكن سرعان ما تتلاعب الريح بالنافذة، تفتحها وتوصدها، فنستعيد ما كان مستحيلًا، ونحن نرى جيمس ميلر يمضي تاركاً بينوش وحيدة في الغرفة. وهو منذ اللحظة الأولى للقاءهما، ينتابه القلق من أن تفوته الطائفة.

## كالكيت

اللائحة وهو من بطولة ليوناردو دي كابريو (الصورة) رغم أنه انطلق في الصالات منذ فترة وجيزة، فيما صنّف Valentine's day لغاري مارشال بأنه الفيلم الأسوأ رغم احتوائه على عدد كبير من المشاهير. كذلك لفتت الممثلة تيلدا سوينتون الأنظار إليها في دورها في فيلم I am love، فيما صنّفت جنيفر أنيستون أسوأ ممثلة عن دورها في The bounty hunter.

بعد تأجيله البدء في تصوير فيلم «جدو حبيبي» بسبب أدائه العمرية، يعود الممثل محمود ياسين إلى العمل لينطلق في التصوير. يعود ياسين في هذا الشريط بطلاً مطلقاً إلى الشاشة الكبيرة بعدما شارك في السنوات الأخيرة كبطل ثانٍ إلى جانب ممثلين شباب كأسر ياسين في فيلم «الوعد» وفتحي عبد الوهاب في «عزبة آدم». فيلم «جدو حبيبي» هو من إخراج علي إدريس وكتابة زينب عزيز.

لبنان قبيل اندلاع الحرب الأهلية وشريط Four walls (1965) عن حياة العائلات الهولندية لدى اندلاع أزمة السكن. يصور دير كوكن في الفيلم العائلات الكبيرة المرصوصة في شقق صغيرة وانعكاس ذلك على الأشخاص وعلاقتهم بالمكان وعلاقة بعضهم ببعض. يعرض الشريطان عند السابعة والنصف مساءً اليوم في «e - مريوطة». للاستعلام: 01/352302

موسم الصيف الحافل بالأفلام الجديدة أصبح مؤشراً مبكراً لجوائز الأوسكار. إذ نشر موقع «ياهو» الإلكتروني لائحة بأفضل الأفلام لهذه السنة وأسوأها حتى اليوم، مرتكزاً على آراء نقاد سينمائيين. إذ تصدر شريط Inception للمخرج كريستوفر نولان



وسيطلق العريس الكتاب خلال مؤتمر صحافي يعقده وزير الثقافة سليم وردة في مكتبته في وزارة الثقافة (الحمرا) عند الحادية عشرة والنصف صباح الغد. يؤرخ العريس في هذا الكتاب لحقبة مهمة منذ بداية الفن السابع في لبنان (1929) وحتى اليوم. ينقسم الكتاب إلى عدّة فصول وفق المراحل التي مرّت بها السينما اللبنانية، يتناولها العريس بين الخاص والعالم والفن والسياسة.

يخصّص مقهى «e - مريوطة» شهر تموز (يوليو) لأعمال يوهان فان دير كوكن (1938-2001)... المصور ومخرج الوثائقي الهولندي عمل حتى رحيله على تحطيم الحواجز بين الروائي وذلك الوثائقي. تشبه أعماله السينمائية موسيقى الجاز الارتجالية، وتعكس فضوله حيال العالم الدائم الحركة. من هنا كان اهتمامه بقضايا اجتماعية وسياسية عالية. هكذا صور «فلسطينيون» عام 1975 في

مع مقاضاة مصوّر فرنسي بتهمة خداع ليليان بيتانكور (87 عاماً) - وريثة إمبراطورية «لوريال» - بدأت قضية بيتانكور قضية عائلية. وما لبثت خلال الشهر الماضي أن تحوّلت إلى أزمة سياسية، طالت فيها شأنات التهرّب من دفع الضرائب، الحملة الرئاسية لنيكولا ساركوزي. وها هي القضية الجدلية تصل إلى الشاشة الكبيرة. الفيلم الذي سيبدأ تصويره في صيف 2011، سيعمل على إنجازه المخرج والمنتج توماس لانغمان، والسينمائي ميشال أزانفكيوس. وقد اختار لانغمان شعار «لوريال» Parce que je le vaux bien (لأنني أستحقه) عنواناً للفيلم... ومن المرجح أن تؤدي الممثلة جان مورو دور ليليان بيتانكور.

بعد مجموعة كتب سينمائية صدرت له في العامين الماضيين، يطلق الناقد والصحافي إبراهيم العريس كتابه الجديد «الصورة الملتبسة: السينما في لبنان مبدعوها وأفلامها» (دار النهضة العربية).

## قضية

## «جبهة علماء الأزهر» تصادر حرية الإبداع

الطاهرة - محمد عبد الرحمن

على رغم أنّ علماء الأزهر في مصر أكدوا مراراً أنّ «جبهة علماء الأزهر» ومقرها الكويت، لا تمت إليهم بصلة، إلا أنّ هذه الجبهة تبدو ناشطة كثيراً، وخصوصاً في السنوات الأخيرة.

الجبهة التي يمثلها يحيى إسماعيل حبلوش، المقيم في الكويت، تحظى بانتشار إعلامي واسع في ظل اهتمام الصحف ومواقع الإنترنت بالفتاوى «الساخنة» التي تطلقها على موقعها الإلكتروني. وقد شهدت الأشهر الأخيرة نشاطاً كبيراً للجبهة بعد إصدار بيانات تكفر الكثير من الفنانين والمثقفين.

وأخر هذه البيانات، أصدرتها الجبهة ضدّ المخرج السوري يوسف رزق، بعد تصريحاته عن النبي إبراهيم في برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة «الجزيرة» (راجع المقال أدناه). واللافت أنّ البيان هو الأول الموجه ضدّ شخصية غير مصرية في الفترة الأخيرة. إذ أصدرت الجبهة قبل

أيام بياناً تضامنياً مع صحافيي مجلة «أكتوبر» الذين اتهموا رئيس التحرير مجدي الدقاق بإهانة الذات الإلهية، والسخرية من النبي محمد. وقالت الجبهة إنه إذا صحّ كلام الصحافيين، فإنّ الدقاق - وهو من قيادات الحزب الوطني الحاكم - يكون كافراً، و«خارجاً عن الملة». وهو ما دفع الدقاق إلى إصدار بيان ردّ فيه على الجبهة، وأكد اعتزازه بالإسلام. وأضاف الصحافي المصري أنه أدى فريضة الحج، وهو لا يقبل التشكيك بمعتقداته الدينية. كذلك، فإنّ الأمين العام السابق لـ«المجلس الأعلى للثقافة» في مصر جابر

تحظى الجبهة بانتشار إعلامي بسبب اهتمام الصحف ومواقع الإنترنت بفتاواها المثيرة للجدل

عصفور، كتب سلسلة مقالات ردّ فيها على الجبهة التي انتقدت وزير الثقافة فاروق حسني بسبب دعمه لمن أعادوا نشر كتاب «الف ليلة وليلة».

وغالباً ما تستخدم الجبهة في بياناتها ألفاظاً وتعبيرات حادة. مثلاً، حمل البيان الصادر ضد يوسف رزق عنوان «بلاغ إلى الأمة كلها بعدما استخف بها أبناء المجون الرقيق». وقد يكون هذا العنوان «لطيفاً» إذا ما قارناه بعناوين بيانات أخرى مثل: «في جريمة سب الله ورسوله في مجلة «أكتوبر»»، و«إلى صبيان المواخر سفهاء ألف ليلة وليلة»... بينما حمل البيان الموجه إلى مجموعة من

نساء الأسرة الحاكمة في الكويت، والداعيات للفلسطينيين في غزة، نبرة هادئة ومشجعة. ويبدو واضحاً من المواد المنشورة على موقع الجبهة دعمها الكبير لجماعتي «الإخوان المسلمين»، و«حماس». حتى أنها تضع مقاطع فيديو لرئيس حكومة «حماس» المقالة إسماعيل هنية تحت عنوان «خطبة الجمعة لإمام المجاهدين».

وتأسست «جبهة علماء الأزهر» عام 1967 وكانت بمثابة جمعية أهلية أو «نقابة» لإدارة شؤون العلماء الاجتماعية. ومع تولي سيد طنطاوي المشيخة عام 1996، بدأت الصدام مع الجبهة التي كانت تطلق فتاوى تتعارض مع فتاوى الراحل طنطاوي. ونجح هذا الأخير عام 1999 باستصدار حكم قضائي بحل الجبهة. وقد استجاب لهذا القرار معظم شيوخ الأزهر، لتختفي الجبهة تماماً حتى عام 1997، حين أعلنت عن انطلاقتها مجدداً من خلال ممثلها الوحيد يحيى إسماعيل حبلوش.

## يوسف رزق «يعيثُ فساداً» في الدراما

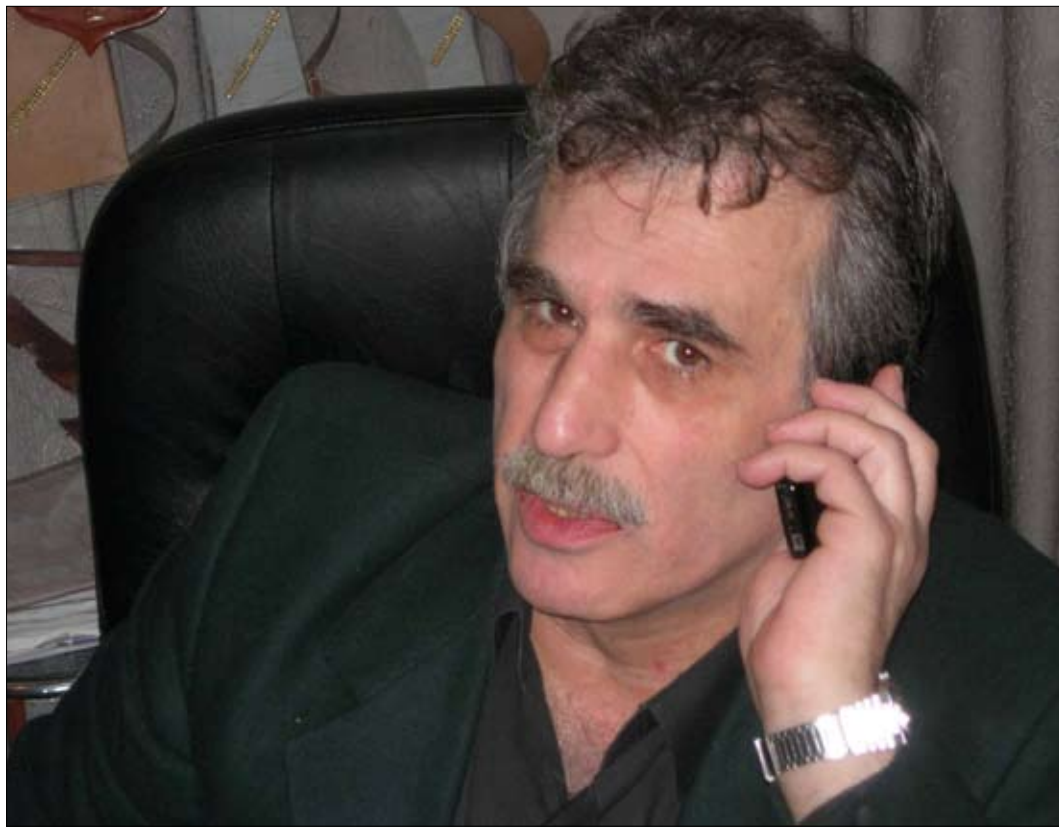
دهش - وسام كنعان

لا يزال برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تعرضه قناة «الجزيرة» يجاهد للبقاء على قيد الحياة، من دون أن يسعى معدّه ومقدمه فيصل القاسم لتطوير فكرته أو تحديثها. ورغم أن البرنامج كان من أنجح برامج المحطة القطرية عند انطلاقه، إلا أنه مع مرور الزمن لم يعد يحقق الجاذبية التي تمتع بها عند انطلاقه.

في حلقة الثلاثاء الماضي، لجأ فيصل القاسم كما جرت العادة إلى توتير الأجواء بين ضيفيه المخرج السوري يوسف رزق، والكاتب الإسلامي محمد صادق. الحلقة التي كان يفترض أن تناقش موضوع «المتاجرة بالقضايا الاجتماعية في الدراما العربية»، تحولت إلى حفلة صراخ وتبادل الاتهامات بين المخرج السوري، والكاتب الإسلامي. هكذا أفلتت زمام الأمور من يد القاسم، وخصوصاً حين اتهم صادق يوسف رزق بـ«تشجيع العلاقات غير الشرعية» في

مسلسلاته، فما كان من المخرج السوري إلا أن قال إن النبي إبراهيم كان يقيم علاقة «غير شرعية» مع خادمته هاجر بعلم زوجته، من أجل أن يرزق بطفل. وهنا، تحول النقاش من الدراما العربية، إلى إشكالية علاقة النبي إبراهيم بهاجر. وطبعاً، لم تتأخر «جبهة علماء الأزهر» لتلقف هذا الموضوع وتحويله إلى قضية دينية كبرى، فأصدرت بياناً وصفت فيه يوسف رزق بـ«الفاجر». وقال البيان إن «المخرج السوري الفاجر تطاول على أبي الأنبياء إبراهيم واتهمه بالزنا، وعلى أم العرب السيدة هاجر».

لكن يبدو أن البيان الذي أصدرته الجبهة



أهم المخرج السوري بالتطاول على النبي إبراهيم

وفي رد مباشر من المخرج السوري على «جبهة علماء الأزهر» أعلن: «أنا لا أحتاج إلى من يزايد علي في إيماني، لأنني مؤمن أكثر من الجبهة ومن فيها». يُذكر أنّ صاحب «سفر الحجارة» قدم عدداً من الأعمال الدرامية التي تتناول فيروس الإيدز وكيفية انتقاله. كما صور المجتمع السوري والعلاقات الجنسية المنتشرة فيه. وعلى رغم جماهيرية أعماله، إلا أنها كانت تواجه كل مرة انتقادات عدة.

لمشاهدة النقاش بين يوسف رزق، ومحمد صادق زوروا موقعنا: www.al-akhbar.com

لم يجعل المخرج السوري يتراجع عن موقفه، بل بدا متمسكاً به أكثر حين قال لـ«الأخبار»: «على الجبهة وغيرها أن تحاججني بوثيقة تاريخية تثبت أن إبراهيم تزوج هاجر أو أن يذكروا لي آية قرآنية واحدة». وأضاف شارحاً سبب تحويل الحديث إلى مناقشة دينية «حصل ذلك بسبب أفكار صادق المثيرة للسخرية». كما قال: «إذا كان هناك من يعتبر أن أعماله تقدم مستوى فجاً من العلاقات الإنسانية، فردي أنه حتى الأنبياء أقاموا علاقات في حياتهم، والمثال هو النبي إبراهيم وهاجر وكذلك الزيجات المتعددة للنبي محمد».



## الأقباط في الواجهة

ليست المرة الأولى التي تتدخل «جبهة علماء الأزهر» في أمور ثقافية وفنية، فنصدر بيانات تكفيرية. بل إنّ الجبهة اشتهرت بمجموعة من البيانات الطائفية غير المباشرة، إذ هاجمت أكثر من مرة رجال الدين الأقباط، وبعض الصحافيين المسيحيين. مثلاً، أصدرت الجبهة بياناً اتهمت فيه جريدة «الدستور» المصرية التي يرأس تحريرها إبراهيم عيسى (الصورة) بنشر مقالة «لكاتب قبطي (يوسف سيدهم) يهاجم الشريعة الإسلامية...». كما أعلنت في بيان آخر أنها ترفض بثّ قمر «نايل سات» لمحطة «الحياة» القبطية لأنها تهاجم الإسلام والنبي.

## ريموت كونترول



تعزفوا إلى الإنترنت  
00:05 ■ arte



الحرب القادمة... قادمة؟  
22:30 ■ المنار



رحم الله مسرح قرطاج!  
21:00 ■ الآن



اعراس super deluxe  
21:45 ■ OTV



أريد هوية  
22:05 ■ الجزيرة



الحريري رايح جايب على الشام  
21:00 ■ الأخبار المستقبل

الليلة تعرّفنا قناة arte إلى خبايا الشبكة العنكبوتية وأسرارها. ما هو الإنترنت؟ ما هي المشاكل التي يمكن أن تطال المدمنين على الإنترنت؟ وكيف يستعمل الشباب الشبكة للتعريف بمواهبهم وبناء علاقات اجتماعية من خلف الحواسيب؟

تستقبل بتول أيوب في حلقة الليلة من «بين قوسين» النائب وليد سكركية (الصورة). وناصر اللحام، للحديث عن مواضيع مختلفة أبرزها ذكرى حرب تموز، والاستعدادات العسكرية عند «حزب الله» والاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب موضوع العملاء في لبنان.

تطل المغنية السعودية وعد في برنامج «أميرة»، لتكشف عن برنامج حفلاتها في الصيف. ولكن الحلقة لن تخلو من التصريحات النارية. إذ تقول وعد إن مسرح قرطاج فقد رهنه بعد مشاركة «كل من هب ودب». كما تتخلل الحلقات وقفات غنائية.

تفتح شيرلي المر في حلقة الليلة من «فكر مرتين» موضوع الزواج. وتستقبل رجال دين مسيحيين ومسلمين، وشركات تنظيم الأعراس في لبنان، ليتحدثوا عن التغييرات التي طرأت على حفلات الأعراس منذ سنوات في لبنان. والتكاليف الباهظة التي يتكبدها الزوجان للتحضير لعرسهما.

لماذا يفقد البشر حق امتلاك الهوية في أوطانهم؟ ما هو الموقف القانوني والحقوق من عديمي الجنسية؟ ولماذا تنتشر هذه الظاهرة في دول الخليج العربي؟ هذه الأسئلة تطرحها حلقة الليلة من برنامج «في العمق» على شاشة «الجزيرة».

بعد زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري دمشق، تستقبل بولا يعقوبيان في حلقة الليلة من «إنتر فيوز» النائب نهاد المشنوق (الصورة). لمناقشة هذا الملف، ودلالاته، ومستقبل العلاقات اللبنانية - السورية، وغيرها من المواضيع السياسية ذات الصلة.

## تلفزيون

## البرامج الحوارية لم تعد أولوية في رمضان

فقدت الحوارات الفنية «رهجة زمان»، ولم تعد العمود الفقري في البرمجة الخاصة بشهر الصوم. مع ذلك، دخل «صناعها» في سباق مع الزمن للانتهاء من مرحلة التحضير

## باسم الحكيم

هل ستُخرج المحطات اللبنانية البرنامج الحوارية من دائرة اهتمامها نهائياً في رمضان؟ الرهان لم يعد على الحوارات الفنية التي عُدت سابقاً عموداً أساسياً في البرمجة، ومحط أنظار المشاهدين والمعلنين معاً. فالخسائر المادية التي تكبدتها بعض الشاشات بسبب فشل برامجها، حثمت إعادة التفكير في المسألة، على قاعدة أن نجوم الفن وأهله لم يعد لهم «رهجة زمان».

مع ذلك، دخل «صناع» البرامج في سباق مع الزمن للانتهاء من مرحلة التحضير. وسام بريدي يطل على mtv في برنامج رمضان، ومايدة أبو جودة تستقبل نجوم الفن والثقافة والإعلام على «المستقبل»، ووسام صباغ يجمع زملاءه الفنانين في سهرة يسالهم عن كل شيء إلا عن الفن على Otv، بينما تكتفي lbc بالمسلسلات وبرامج ألعاب. وتلك هي حال «الجديد» حيث يلعب طوني خليفة مع المشاهدين، وتغيب السهرات الرمضانية السنوية عن تلفزيون «المنار» الذي يعرض



تظهر مايدة أبو جودة في برنامج «هيدا»

أيضاً برامج المسابقات. وتبتعد nbn عن الاستضافات الفنية، لتظل هالة الطويل في برامج اجتماعية إنسانية. لم يحدّد الاسم النهائي لبرنامج وسام بريدي، لكن فكرته جاهزة، تقوم على استضافة ثلاثة أو أربعة ضيوف من أهل الفن والسياسة والإعلام في دعوى إفتار في الهواء الطلق، ويرجع تصويره في مناطق سياحية من لبنان. ويعلق بريدي: «البرنامج جديد لجهة مضمونه وديكوره، يجمع بين النقاش والمغامرة». ويتولى إعداده بريدي مع إيلي عساكر وينتجه نجيب صباغ، ويخرجه كميل طانيوس، وهو مخرج برنامج «مع نضال الأحمدية» على القناة الأولى المصرية.

وبعد تقديمها «ملح وبهار» قبل عامين على «الجديد»، تظهر مايدة أبو جودة في شكل جديد على «المستقبل» عبر برنامج «هيدا».

الزرقاء تعقد مؤتمراً صحافياً اليوم تعلن عن برمجة رمضان مع شعار جديد مخصص لشهر الصوم هو «منسقبل». وبعد تصوير ثلاث حلقات إحداها مع الإعلامي زياد نجيم، جرت تعديلات على الفكرة الأصلية لـ«هيدا» التي تراهن على سرعة الإيقاع، عبر طرح مجموعة كبيرة من الأسئلة الجريئة في أقصر وقت. كما يعلق الضيف على تصاريح صحافية أدلى بها سابقاً. كما يظهر على «المستقبل» ميشال العشي المعروف ببرامج المقلب اللطيفة، إضافة إلى ميشال قرزي في برنامج الألعاب والمسابقات For Sale. ويطل وسام صباغ في برنامج «أحلى جمعة» (من الإثنين إلى الجمعة 21:00) حيث يتحلق مع ثلاثة ضيوف حول طاولة مستديرة. ويصفه صباغ بـ«التوك شو» الغريب من نوعه وغير التقليدي، ولن يستغني عن اتصالات

## غياب نيشان الذي يُعتبر برنامجه طبقاً رئيسياً في شهر الصوم

المشاهدين التي تحضر في الفقرة الثانية، ثم تبين الفقرة الأخيرة الوجه الآخر للضيوف. ويوضح صباغ أن معد البرنامج هو «طارق سويد الذي يعرفني جيداً، لذا فضل البرنامج على قياسي»، ويخرجه شادي حنا. ولن يكون صباغ وحده في Otv. إذ يستكمل روبير فرنجية برنامج «ميكرو سكوب» في حلقتين أسبوعياً (السبت والأحد 19:00) تحمل طابعاً رمضانياً، ويستمر برنامجا «سيناريست» مع كارلوس عازار، و«الول» في موعدهما كل سبت وأحد.

وتبتعد lbc عن البرامج بالمطلق لتتهتم بالدراما، بينما تكتفي المحطة الفضائية ببرنامج ألعاب تقدّمه طالبة «ستار أكاديمي 5» ميرهان وسط غياب نيشان الذي يبدو أنه لن يقدم هذه السنة أي برنامج. وتعود إلى الأجواء الإنسانية مع برنامج «إبد بإيد» مع هالة الطويل، ويكتفي «المنار» بالدراما العربية، فضلاً عن برنامج مسابقات يومي. هكذا، تستمر التحضيرات على قدم وساق، فهل تخرج البرامج من الموجة المستهلكة؟

تختتم مسرحية «حيال بو طير» للمخرج سليمان البسام عروضها في بيروت عند الثامنة والنصف من مساء اليوم في مسرح «المدينة» - الحمرا (بيروت).

يستعد المغني مجد القاسم لدخول مجال التمثيل التلفزيوني لأول مرة بعد رمضان من خلال مسلسل «الأطرش» الذي يتناول سيرة فريد الأطرش. المسلسل من بطولة مجد القاسم، وتشاركه البطولة الممثلة السورية نسرين طافش التي تجسّد دور الفنانة أسمهان. أما الإخراج فلأنور القوادري.

تستضيف كابي لطيف، الشاعر موسى حوامدة في برنامج «بلا أقنعة» عند السادسة من مساء اليوم على إذاعة «مونت كارلو الدولية». وسيقرأ حوامدة قصيدته «سلاتي الريح»، ويجب كذلك عن عدد من الأسئلة التي تطرحها لطيف عن الطفولة والتمرد وعلاقته بوالده ووالدته الراحلتين، ووظيفة الشعر والفائدة من ترجمته إلى اللغات العالمية.

اتهم «الحزب الديمقراطي التقدمي» التونسي المعارض، السلطات الرسمية بتعمد حجز العدد الصادر الجمعة الماضي من صحيفة «الموقف» الناطقة باسمه «من دون سبب قانوني». من جهته، نفى مصدر رسمي تونسي أن تكون السلطات قد حجرت العدد الأخير من الصحيفة أو صادرت. ووصف المصدر التونسي اتهامات «الحزب الديمقراطي التقدمي» بأنها «ادعاءات باطلة دأب مسؤولو هذه الصحيفة على إطلاقها».

استقرت «أن بي أن» على المسلسلات التي ستعرضها في رمضان. وقد اختير مسلسل «يا صديقي» مع محمد رياض ووسيم الرحبي وإخراج عمار رضوان، وسيتم «راجل وست ستات» في الجزء السابع، إضافة إلى المسلسل الإيراني المدبلج «المسيح». وتعرض المحطة أيضاً برنامج مقالب من إنتاج عربي.

## «الجزيرة»: المغرب العربي ذلك المجهول

بناء بعضهم للفصل بين أبناء المغرب العربي، وأبناء المشرق، وخصوصاً في وسائل الإعلام.

اليوم، جاءت «الجزيرة» لتكرس هذه الاقتناعات التي اعتقدنا أن «الحصاد المغربي»، و«أم بي سي» المغربي العربي، وغيرها من البرامج والقنوات جاءت لتغيّرها، وتؤكد أن سكان المغرب العربي إما أمازيغ أو عرب، لكنهم حتماً ليسوا فرنسيين أو أوروبيين.

من جهة أخرى، لا بد من التذكير بأن نشرة «الحصاد المغربي» تحوّلت في الفترة الأخيرة إلى «نشرة حصاد الصحف المغربية» بما أن معظم الأخبار المقدمة ما هي إلا قراءة للصحف المغربية، لكن من دون ذكر المصدر!

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن اللوم لا يقع فقط على «الجزيرة»، بل أيضاً على الأنظمة في المغرب العربي، التي ترفض منح تراخيص لفتح المجال السعوي البصري (الجزائر مثلاً)، أو ترفض تعينها كبراً على الأخبار (مثل ليبيا وتونس).

لكن الحديث عن علاقة «الجزيرة» بالمغرب العربي، لا تقف عند هذا الحد، بل جاءت حلقة «في العمق» (الافتين 22:05) عن تنظيم «القاعدة» في المغرب العربي لتزيد الطين بلة. إذ بدأ وضاحاً أن مقدم الحلقة علي الظفيري لم يُعدّ واجبه جيداً، وأنه لا يعرف تماماً في شؤون هذا الجزء من المنطقة العربية. كذلك، بدا الظفيري كأنه لم يفهم ما يقوله ضيفه البريطاني جيريمي كينان أو أنه لا يتلقى الترجمة. أما الخاتمة، فكانت الأكثر مفاجأة: فحين سأل الظفيري: «هل هناك وجود لما يسمى تنظيم «القاعدة» في المغرب العربي؟»، جاء جواب الضيف صادمًا، إذ قال: «لا».

باختصار، يبدو أن «الجزيرة» ما زالت تحتاج إلى العوض أكثر في مشاكل المغرب العربي وخصوصيته، لتقدم للمشاهدين مادة جديدة... ومفيدة.



## إلياس مهدي

يبدو أن قناة «الجزيرة» باتت تعاني شخاً في المواضيع مع حلول الصيف. في إحدى نشرات «الحصاد المغربي» أخيراً، اختارت القناة القطرية مناقشة موضوع حظر النقاب في فرنسا، كان هذا الملف شأن مغربي بحت.

هل عجزت القناة القطرية عن إيجاد أي موضوع آخر تناقشه في نشرتها المغربية، رغم كثرة القضايا والملفات التي تناقشها الصحف المغربية؟ طبعاً قد يرى بعضهم أنه لا مشكلة في مناقشة هذا الموضوع ما دامت فرنسا هي القبلة الأولى للمهاجرين ذوي الأصول المغربية، إلى جانب الروابط الثقافية والتاريخية. لكن ذلك لا يبزر ما حصل، بما أن النقاب ليس شأنًا مغربيًا، بل إسلاميًا، ومن يرتدينه لسن المغاربيات فقط، بل مشرقيات، وخليجيات، وفرنسيات.

إذاً، يبدو هذا الموضوع مستفزاً لشريحة واسعة من سكان المغرب العربي، الذين وجدوا أنفسهم مصنّفين مواطنين فرنسيين، وخصوصاً أنهم يتحدثون الفرنسية في حياتهم اليومية، وهي التهمة نفسها التي يسوقها بعض العرب لسكان المغرب العربي؛ إذ غالباً ما يتهم أبناء تونس، والجزائر، والمغرب، بأنهم ليسوا عرباً بما أنهم يتحدثون الفرنسية! وهذه التهمة عمرها سنوات طويلة، وسببها الأول والأخير هو هذا الجدار الوهمي الذي

From Wednesday July 21 to Sunday July 25, 2010 at 20:30

Riverdance

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

Appearing for the first time in the Middle East, Riverdance is the world's biggest Irish dance production. Since its creation in 1994, the show has been seen by over 22 million people. For 5 consecutive nights, 40 dancers and live musicians will deliver the ultimate family entertainment show.

www.byblosfestival.org

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:

TICKETING BOX OFFICE

Downtown Beirut, ABC Achrafieh, ABC Dbayeh  
City Mall Dora, Le Mall Sin el-Fil, Tripoli, Faqra Club  
Saida (Al Itihad Bookshop), Byblos Venue  
Damasquino Mall - Damascus  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services  
Bus roundtrip tickets at 10 000 LBP available at Virgin Megastore

Co-sponsored by

Bank Audi

Producer

Buzz Productions IBL BANK

Media partners

lbc international

With the support of

جورج طرايشي \*

# ابن حزم: وثنية النص

لم يحدث قط في تاريخ الفكر في الإسلام أن أشاد أحد بسؤدد العقل كما أشاد به ابن حزم. ولكن لم يحدث قط في تاريخ الفكر في الإسلام أن أقال أحد العقل كما أقاله ابن حزم. هذه المفارقة هي الأكثر تمييزاً لما قد يجوز لنا أن نسميه بمشروع الانقلاب الحزمي الذي بقي بالفعل مجرد مشروع معلق في الفضاء العقلي الإسلامي لم يقبض له أن يتأسس في مذهب

إن جميع مصنفي التراجم ومن تصدى من المحدثين لدراسة ابن حزم يؤهون بأنه كان شافعيّاً قبل أن يتحول إلى المذهب الظاهري. والواقع أن ابن حزم أخذ عن الشافعي مرتين: مرة عن الشافعي نفسه، وأخرى عن داود الأصبهاني الذي كان هو نفسه شافعيّاً قبل أن يبادر إلى إرساء اللبنة الأولى للمذهب الظاهري الذي سيعيد ابن حزم تأسيسه في ما يشبه أن يكون - حسب مفردات ابن خلدون - نشأة مستأنفة.

وكما في كل انقلاب، كان لا بد لابن حزم من أن ينطلق من نقطة الصفر ولكن من دون أن يتنكر للاستمرارية التي تربطه لا محالة بالمنقلب عليه، ولو من خلال كونها استمرارية ضدية. ولعل هذه الحاجة إلى التوفيق المستحيل بين نقطة صفر مطلقة وبين استمرارية نسبية - لأن الضدية هي علاقة أساسية من علاقات النسبة - هي التي تحكمت بالمفارقة الحزمية الكبرى: تسييد العقل وإقالته في آن معاً.

فمن خلال الرجوع إلى ما يسميه ابن حزم نفسه «أوائل العقل» ستتوافر لمشروعه الانقلابي نقطة بداية أولى مطلقة. ولكن من خلال إقالة العقل، أو استتباعه للنص استتباعاً مطلقاً أيضاً، سيُفي بشرط الاستمرارية الضدية الذي من دونه يكف الانقلاب - وهنا المعرفي - عن أن يكون انقلاباً.

وهذا التوضع على مستويين، البدء من نقطة الصفر والاستمرار عن طريق الضدية، هو ما يفسر الإزدواجية النظرية الجذرية التي يصدر عنها ابن حزم في كل مشروعه الانقلابي. فمن النادر ألا يبدأ كتاباً من كتبه إلا انطلاقاً مما يسميه على سبيل الترادف «أوائل العقل» و«بديهة العقل» و«حجة العقل» و«قوة العقل» و«حكم العقل» و«برهان العقل»، وهي تعابير تتكرر بكثرة لافتة للنظر في مقدمة كتابه الأصولي شبه الموسوعي الإحكام في أصول

اللوهولة الأولى، أي عند نقطة الصفر، يبدو ابن حزم وكأنه رائد المذهب العقلي الأكثر جذرية في الإسلام. هكذا يفتح كتابه الإحكام في أصول الأحكام بباب يعنونه بنفسه «في إثبات حجج العقول»، وفيه يعرض نظرية في المعرفة ذات منزع عقلي خالص، إذ تنكر كل مصدر آخر للمعرفة البدئية سوى العقل، وتسفه كل نظريات المعرفة الأخرى التي تردّها إلى الإلهام أو الإمام أو الخبر أو التقليد، وهي النظريات المتداولة كما هو معلوم في الحقل البياني العربي، السني والشيعي على حد سواء.

يقول على لسان نفسه: «قال أبو محمد: قال قوم: لا يُعلم شيء إلا بالإلهام، وقال آخرون: لا يُعلم شيء إلا بقول الإمام، وهو عندهم رجل بعينه إلا أنه منذ مئة عام وسبعين عاماً معدوم المكان، متلف العين، خالصة من الضوالم. وقال آخرون: لا يُعلم شيء إلا بالخبر، وقال آخرون: لا يُعلم شيء إلا بالتقليد. واحتجوا في إبطال حجة العقل بأن قالوا: قد بُرئ الإنسان يعتقد بشيء، ويجادل عنه، ولا يشك في أنه حق، ثم يلوح له غير ذلك؛ فلو كانت حجج العقول صادقة لما تغيرت أدلتها».

وإذ يطعن ابن حزم في جميع النظريات

المعرفية المبطلّة لـ«حجج العقول» هذه، دامغاً إياها بأنها «تمويه كاذب»، يخلص إلى تنصيب العقل نقطة بدء أولى مطلقة، قائلاً بالحرف الواحد: «إن صحة ما أوجبه العقل عرفناه بلا واسطة وبلا زمان، ولم يكن بين أول أوقات فهمنا وبين معرفتنا بذلك مهلة البتة... وقد يقع في النفس وساوس كثيرة لا يجوز أن تكون حقاً، وأشياء متضادة يكذب بعضها بعضاً، فلا بد من حاكم يميّز الحق منها من الباطل، وليس ذلك إلا العقل الذي لا تتعارض دلائله» (الإحكام، ج1، ص19-20).

ولا يكتفي ابن حزم بالإعلان عن أن «حجة العقل» هي «المفرقة بين الحق والباطل» (ص21)، بل يضيف في باب لاحق من الكتاب نفسه أنه «لا طريق إلى العلم إلا من وجهين: أحدهما ما أوجبه بديهة العقل وأوائل الحس، والثاني مقدمات راجعة إلى بديهة العقل وأوائل الحس» (ص64).

وقد يبدو هنا وكأن ابن حزم يقرن مذهبه العقلي بمذهب حسي، وذلك من خلال علاقة المساواة التي يقيمها عن طريق واول العطف بين «بديهة العقل» و«أوائل الحس». ولكنه في نص تال، وهو التقريب لحد المنطق، يستدرك على نفسه فينفي علاقة المساواة ويجعل إمرة الحس للعقل أو لتوسطه على حد تعبيره، بقوله إن «ما يعرفه الإنسان بحسه» لا يعرفه إلا «بتوسط العقل».

هل نستنتج من ذلك أن ابن حزم كان يصدر عن مذهب عقلي خالص؟

هذا ما يذهب إليه محمد عابد الجابري الذي يستشهد مرتين على التوالي في تكوين العقل العربي وفي بنية العقل العربي بنص ابن حزم القائل إنه «لا طريق إلى العلم إلا من وجهين: بديهة العقل وأوائل الحس» ليؤكد أن «المنطلق عند ابن حزم هو حجة العقل». وليس فقط أي عقل كان، بل تحديداً «العقل الكوني» بالمعنى الذي أرساه أرسطو، أي حسب تعبير ابن حزم نفسه «العقل الذي لا يختلف فيه ذو عقل». ومن ثم لا يجد صاحب مشروع نقد العقل العربي حرجاً ولا بيدي تردداً في أن يدرج ابن حزم في عداد «المدرسة العقلانية النقدية» - بطبعتها المغربية - وفي أن يتبنى ظاهريته أيديولوجياً وإبستمولوجياً معاً بوصفها «مشروعاً فكرياً فلسفياً الأبعاد يطمح إلى إعادة تأسيس «البيان» وإعادة ترتيب العلاقات بينه وبين «البرهان»... [من منطلق] ضرورة احترام مبادئ العقل والتزامها وضرورة تعميم المنطق وتعريبه وتبينته»، مما ينهض دليلاً واضحاً ليس فقط على إيمانه [= ابن حزم] بـ«كونية العقل»، بل أيضاً على طموحه إلى جعله السلطة المرجعية الوحيدة في مختلف مجالات المعرفة».

وبصرف النظر عن هاجس الانتصار لمدرسة عقلانية برهانية مغربية مزعومة - وهو الهاجس الذي أوفيناها على ما نعتقد نصيبه من التشريح النقدي في كتابنا وحدة العقل العربي الإسلامي - فلنا أن نلاحظ أن الإصرار المسبق على الرّجّ بابن حزم في عداد هذه المدرسة إنما تحكّمه قراءة غالطة ومغلطة للظاهرية الحزمية. فهي قراءة تقف عند

محطة انطلاق ابن حزم في مشروعه الانقلابي: البدء من نقطة الصفر، ولا تتابعه إلى محطة وصوله: الاستمرارية الضدية مع الشافعية المنقلب عليها. فابن حزم لم ينطلق لفظاً وشكلاً من «كونية العقل» إلا ليخلع، محتوى ومضموناً، صفة الكونية على رؤيته الدينية الشديدة الخصوصية، والظاهرية ليست أصلاً «مشروعاً فكرياً فلسفياً الأبعاد» بقدر ما هي استعادة للشافعية باتجاه أكثر غلواً في النصية مما ذهب إليه الشافعي نفسه. بل أكثر من ذلك: فلئن يكن الشافعي ترك للعقل، من خلال مبدأ القياس، فرجة يتسلل منها إلى النص، فلن يكون لابن حزم من هم يبلغ حد الوسواس كما سنرى سوى سد تلك الفرجة وإعلان بطلان القياس وكف يد العقل إزاء سلطة النص التي لا يجوز أن تعلو عليها سلطة أخرى.

والواقع أن صانع دعوى «ظاهرية ابن حزم الحسبي والمنقلة بكل مضامين العقلانية النقدية» قد غيّب تغييرياً تاماً عن وعي قارئه كل النصوص التي لا تقع تحت عد، والتي أعلن ابن حزم من خلالها عن استتباع العقل للنص، وعن حتمية سكوتة متى نطق النص، وعن حصر وظيفته بفهم النص والالتزام بانخصوص عليه دونما اعتبار لدرجته من العقلانية أو اللاعقلانية. فشرط المعقولة يستمدّها العقل من النص لا من نفسه، فليس من معقول إلا معقول النص حتى وإن يكن من منظور العقل لامعقول. ذلك أن إمرة العقل لا تعود إليه، بل إلى النص. وليس من وظيفة للعقل غير أن يعمل في خدمة النص وفهم النص. وأقصى نصاب له أن يكون مرآة مضيئة للنص. ولكن كما في كل مرآة فإن العقل يستمدّ نوره لا من نفسه، بل من النص. ولذا ينبغي التحديد بأنه مرآة عاكسة لا تضيء النص إلا بقدر ما ترد إليه النور المنبعث منه إليها. وبصيغة تشبيهية أخرى، لنقل إن العقل لا

يملك إزاء النص من الحرية هامشاً أوسع من الهامش المتاح لإبرة البوصلة في التوجه دوماً نحو الشمال. والشمال بالنسبة إلى العقل هو النص. وفي سياق علاقة تبعية العقل المطلقة هذه للنص، فإن آخر ما يمكن العقل أن يدعيه لنفسه هو الاستقلال بالعقلانية، وكبم بالأحرى بـ«العقلانية النقدية» كما يتقول مصنف تكوين العقل العربي على الظاهرة الحزمية. ولسوف نرى أن أحد أبحار الزاوية التي تقوم عليها عمارة النصية الحزمية الإدانة الدامغة

ابن حزم لم ينطلق هن  
«كونية العقل» إلا ليخلع  
صفة الكونية على رؤيته  
الدينية

لكل مسعى إلى اتخاذ موقف «رأيي» من النص، فكبم بالأحرى إذا ادعى مثل هذا الموقف أنه «نقدي»!

والآن لنعد ابن حزم يحدّد بنفسه ماهية العقل ووظيفته. ففي الباب الافتتاحي نفسه الذي يعنونه «في إثبات حجج العقول» يعرّف العقل تحديداً حصرياً بقوله: «إنما العقل الفهم عن الله لأوامره» (الإحكام، ج1، ص31). وفي باب لاحق يقول، ودوماً بالصيغة الحصرية: «إنما العقل فهم عن الله تعالى مراده، ومميّز للأشياء التي قد ربّها الباري تعالى على ما هي عليه فقط» (ج1، ص67). وفي نص تال، وفي معرض

الرد على منتقديه الذين لاحظوا أن «أصحاب الظاهر يبطلون حجج العقول»، يوضح أن «حجج العقول» التي أوهم نفسه - ومعه قارئه - أنه ينطلق منها انطلاقاً من نقطة الصفر تردّد في التحليل الأول والأخير إلى «الفهم عن الله» - هكذا يقول على لسان نفسه: «قال أبو محمد: «كذبوا، بل نحن [= أهل الظاهر] المثبتون لحجج العقول على الحقيقة وهم المبطلون لها حقاً، لأن العقل يشهد أنه لا يحرم دون الله تعالى، ولا يوجب دون الله تعالى شريعة، وأنه إنما يفهم ما خاطب الله تعالى به حامله، ويعرف الأشياء على ما خلقها الله تعالى عليه فقط. وهم يحرمون بعقولهم ويشرعون الشرائع بعقولهم، بغير نص من الله تعالى، ولا من

رسوله (ص)، ولا إجماع من الأمة، فهذا هو إبطال حجج العقول على الحقيقة» (الإحكام، ج7، ص478).

والواقع أن مقولة «حجة العقول» و«حجج العقول»، التي تتكرر بقلم ابن حزم عشرات المرات، تكاد لا تعني سوى شيء واحد، وهو أن العقل محجوج للنص، وليس له بالتالي أن يقرر شيئاً، إباحة أو حظراً، من ذاته، وهذا ليس فقط بعد ورود النص، بل حتى قبل وروده كما في الشواهد الآتية:

- «ليس في العقل ما يوجب تحريم شيء مما في العالم وتحليل آخر، ولا إيجاب عمل وترك إيجاب آخر».

- «العقل لا يحرم شيئاً ولا يوجب، والعقل عرض من الأعراض محمول في النفس، ومن المحال أن تحكم الأعراض وتوجب وتشرع».

- «ليس في العقل تحريم شيء مما جاء فيها [الشريعة] تحريمه ولا إيجاب شيء مما جاء فيها إيجابه».

- «ليس [للأشياء] حكم في العقل أصلاً لا بحظر ولا إباحة، وإن كل ذلك موقوف على ما ترد به الشريعة، وهذا هو الحق الذي لا يجوز غيره... وهذا يبطل أن يكون للعقل محل في حظر أو إباحة، أو تحسين أو تقبيح... والشريعة لا تحسن ما حسنت العقول ولا تقبح ما قبحت... وأكرنا أن يكون للعقل رتبة في تحريم شيء أو تحليله أو تحسينه أو تقبيحه... وبطل بذلك قول من قال: إن الأشياء قبل ورود الشرع على الحظر أو الإباحة... وإن يبطل هذا القول فقد بطل أن يكون الشيء في العقل قبل ورود الشرع له حكم في العقل بحظر أو إباحة» (الإحكام، ج1، ص52-57).

هكذا، ورغم تكرار كلام ابن حزم على «حجج العقول»، فإنه لا يبيح حجة العقل في تحليل أو تحريم ولا في تحسين أو تقبيح، ولا حتى في اجتهاد أو استحسان أو تحليل كما سنرى لاحقاً.

وكذلك، ورغم تكرار كلامه على «أوائل العقل»، فإنه لا يعترف للعقل بأية أولوية: فهو مكفوف اليد إلى حين ورود الشرع. ومتى ورد الشرع، فإنه لا يعود للعقل أي دور في اجتهاد أو استنباط أو قياس أو تحليل، بل ينحصر دوره كله في «معرفة الأشياء على ما هي عليه» (الأحكام، ج1، ص8). ورغم تكرار ابن حزم هذه العبارة الأخيرة في مواضع شتى من كتبه، فإنه لا ينبغي أن يفهم منها أن العقل الذي يتحدّث عنه هو العقل المعرفي

بالمعنى الوضعي الحديث للكلمة. ذلك أن العقل المعرفي، كما تمخّضت عنه قطيعة الحداثة، هو عقل معماري Architectonique. عقل لا يكتفي بتسجيل الوقائع على ما هي عليه، أي في حالتها الخام، بل ينظمها ويجرّدها في علاقات ذهنية ومعادلات رياضية، ويبنيها ويعيد بناءها من خلال إحدائيات افتراضية، هذا إن لم يتخيل انطلاقاً منها وقائع قابلة للتوظيف الفعلي حتى وإن لم يكن لها وجود مادي.

ومعماريته هذه تتسحب من الوقائع عليه: فهو يبني نفسه من خلال بنائها. أما العقل الذي يحصر ابن حزم دوره بمعرفة الأشياء - أو «الأمر» حسب تعبير آخر له (الإحكام، ج8، ص581) - على ما هي عليه، فهو عقل انطباعي تنحصر كل فاعليته بـ«الفهم» السالب، وتكاد كل نزعة تدخلية من جانبته تعدّ كقرأ صريحاً، كما يصرح ابن حزم بذلك في أكثر من موضع في معرض حملته على أهل القياس والرأي والاستحسان. ولعلنا نكون أكثر وفاءً للغائية المباطنة لكل المشروع الحزمي فيما لو عرفنا العقل كما يدوره بأنه «معرفة النصوص على ما هي عليه» ما دامت هذه النصوص صادرة عن الله وما دامت وظيفة العقل الأولى هي «الفهم عن الله».

ألا نكون بعد هذا كله أقرب إلى حقيقة الظاهرية الحزمية فيما لو جعلنا عنوان الباب الافتتاحي لكتاب الإحكام ليس «في إثبات حجج العقول»، بل «في إبطال حجج العقول»؟ فالعقل لا حجة له إلا أن يكون أول. والحال أن الأولوية المطلقة عند ابن حزم هي للنص. وبصفتها هذه، فإنها تقتضي تأسيس العقل في ثانوية مطلقة. وصحيح أنه قد يتأتى لابن حزم أن يتحدّث عن «أدلة عقلية»، ولكن ليضيف حالاً: «هي كلها واقعة تحت النص وغير خارجة عنه أصلاً» (الإحكام، ج5، ص99). وصحيح أنه قد يتفق له أن يقول: «إن الحواس والعقل أصل لكل شيء، وبهما عرفنا صحة القرآن والرطوبة والنبوة»، ولكن ليضيف حالاً

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سمحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار ابي صعب، مجتم صبحه شمس،  
رياضة علي صفا، عدد عمر شناينة، افتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فندان - شارع دونان - سنتر كوتنورد - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■  
www.al-akhbar.com

المعلنات Tree Ad 01/611115 03/252224

التوزيع شركة الالهالك 15-01/666314 03/828381



محمد عبد الجابري (ارشيف)

وفي الفصل الذي يعقده ابن حزم من الأحكام في أصول الأحكام لنفي تعارض النصوص - وهو النفي الذي ستكون لنا إليه عودة - لا يتردد في أن يجري على مفهومي اليسر والعسر القرآنيين - بالإحالة إلى الآية 185 من سورة البقرة: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» - مبدأ النسبية الذي يجريه على الأخلاق برمتها، نافيةً عنهما بدورهما القوامية الذاتية ومستتبعاً إياهما للنص: «إن كل أمر من الله تعالى لنا فهو يسر، وهو رفع للحرج، ولا رفع حرج أعم من شيء أدى إلى الجنة ونجى من جهنم، ولو أنه قتل الأنفس والأبناء والآباء» (ج2، ص176، والتسويد منا). وفي نص ثالث نراه يذهب إلى أبعد من «تيسير» قتل الأبناء والآباء وإيجابه فيما لو ورد فيه نص، فيوجب أيضاً التمثيل بهم تقطيعاً وصلباً وسبي نساءهم وذريتهم ومصادرة أموالهم واسترقاقهم بالرجوع إلى حكم النص في الكفار. والعجيب أن هذا الإغراق منه في ركوب مركب الشذوذ ومصادمة الحس السليم والعقل الأخلاقي في نصابه الأكثر بدائية يأتي في سياق تأويله لآية «ودعية» لا تطالب المؤمنين بأكثر من القيام بالقسط من دون محاسبة لأحد، وهي الآية 135 من سورة النساء: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ». ففي معرض الكلام في النسخ والرد على بعض أصحابه من أهل الظاهر ممن قالوا «قولاً فاسداً - حسب توصيفه - بعدم جواز النسخ في كل ما علم بالعقل» - ومن قبيله شكر المنعم - يُنكر ابن حزم عليهم مرجوعيتهم هذه إلى العقل بدلا من حكم الله، ويضرب كمثل على جواز نسخ شكر المنعم إيجاب الله على المؤمنين قتل آبائهم، وهم المنعمون عليهم، إذا بقوا على كفرهم، قائلاً في ذلك: «أوجب الله تعالى القيام عليهم بمر الحق، وإن أدى إلى صلبهم وقتلهم، وقطع أيديهم وأرجلهم وأعضائهم، وضربهم بالسياط، وشدخهم بالحجارة، وهتك أستارهم، وسبي نساءهم وذريتهم، وبيع أملاكهم، وبيعهم ممالك وأخذ أموالهم، وإن كانوا آباءنا المحسنين إلينا، إذا كفروا، فإن شكر المنعم وبر الأب على الإطلاق؟» (الإحكام، ج3، ص478).

ولا يكتفي ابن حزم باعتبار قتل الآباء «الكفار» وصلبهم وتقطيعهم وسبي نساءهم وذريتهم فرضاً إلزامياً من فروض العقل الأخلاقي المنصوص عليه قرآنياً حسب تأويله، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، فيعتبر أن النص والنص وحده، هو ما يميز المعقول الأخلاقي من اللامعقول الأخلاقي. فليس الفعل بحد ذاته هو ما يحدد نصابه من الأخلاق، بل حكم النص. وتاماً كما أن اللامعقول كان يمكن أن يكون هو المعقول الملتزم للعقل في حال ورود حكم النص بعكس ما ورد به، كما في حال أمر النص بالشرك لا بالتوحيد، كذلك يذهب ابن حزم إلى أن المعقولة في الأخلاق لا تعود إلى الأخلاق في ذاتها - فهي مثلها مثل العقل عديمة القوامية الذاتية - بل إلى النص: فلو جاء النص بعكس ما جاء به لصار الأخلاقي هو اللاأخلاقي، واللاأخلاقي هو الأخلاقي. ذلك أن الخير ليس ما هو خير بذاته، ولا الشر ما هو شر بذاته. بل الخير ما أمر الله به، والشر ما نهى عنه. ولو أمر بما نهى عنه ونهى عما أمر به، لكان ما نرى أنه هو الخير بمقاييس عقلنا الأخلاقي هو الشر، ولكان ما نرى أنه الشر هو الخير. فألله أحل مثلاً - وذلك هو النص الرابع - «ذبح صغار الحيوان لمنافعنا». ولكن لو أن الله أمر ونهى بالعكس، «فأحل هذا = أي ذبح صغارنا وحرم ذلك = أي ذبح صغار الحيوان»، لكان عدلاً وحكماً» (الإحكام، ج8، ص586).

عند هذا النص المرعب نتوقف: فلم يسبق قط في تاريخ الفكر الشرقي - ولنقر لابن حزم بهذه الأسبقية - أن رهن نصاب المعقولة واللامعقولة في الأخلاق - أو الحلال والحرام بالتعبير الديني - بجزافية النص كما فعل ابن حزم. أفنغالي إذا قلنا إن الرائد المزعوم لـ«العقلانية النقدية»، بطبعها «المغربية» المزعومة أيضاً، هو محض متعبد عصابي في معبد وثنية النص؟

\* من الفصل السادس لكتاب «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث» الذي يصدر للكاتب قريباً عن «دار الساقى» بالتعاون مع «رابطة العقلايين العرب»، ويختتم به المؤلف مشروعه في «نقد نقد العقل العربي» التي صدرت له فيه أربعة أجزاء.

وهذا أشد إغفالاً في نفي المعقولة - على العقل الأخلاقي.

ذلك أنه وجد على الدوام في تاريخ الفكر الديني واللاهوتي من يفصل بين العقل والإيمان ويرى أنه لا الأول ملزم للثاني ولا الثاني مقيد بالأول: فليس بين الاثنين قنطرة، بل هوة. بل وجد في تاريخ المسيحية من يقول: «إنني أؤمن لأن ذلك غير معقول Credo Quia Absurdum». وبالمقابل، ورغم الارتباط الصميمي بين الدين والأخلاق، فقد وجد على الدوام أيضاً من يذهب إلى أن الأخلاق ليست كلها دينية، بل منها أيضاً ما هو اجتماعي من صنع الإنسان في مساره الطويل من الهمجية إلى الحضارة. فحتى قبل أن يأتي موسى بالوصايا العشر، كانت شعوب «وثنية» عديدة قد حظرت في قوانينها وأعرافها القتل والسرقة والزنى، الخ. والحال أن ابن حزم، باستتباعه الأخلاق كما العقل للنص، قد أسقط من اعتباره كل التطور الأخلاقي «الوضعي» الذي حققته البشرية في مسارها التاريخي، وربط الأخلاق حصراً بأوامر الله إيجاباً وبنواهيه سلباً. ولكنه لم يكتفِ بأن يعلن - كما رأينا - «أنه لا حسن إلا ما أمر الله تعالى به، ولا قبيح إلا ما نهى الله تعالى عنه»، وأن «هذا الذي لا يجوز غيره» (الإحكام، ج4، ص377)، بل ذهب إلى أبعد من ذلك بكثير: فكما نفى عن العقل معقوليته المباطنة، كذلك نفاها عن الأخلاق. وبنفيها المعقولة عنها، كان أكثر مصادمة للحس السليم منه في نفيه إياها عن العقل. فمسألة معقولة العقل - أعود

## يجزم بأن نصاب النص من المعقولة لا يتغير لو أن الله أمرنا بما نهى عنه ونهانا عما أمرنا به

إليه أم إلى سلطة تعلق عليه؟ - تبقى في التحليل الأخير مسألة فلسفية أو لاهوتية تستفز الذهن ولكنها لا تجرح الحس السليم. أما إنكار المعقولة المباطنة للأخلاق فهو بمثابة تنكر لكل المسار الحضاري للبشرية عبر التاريخ. وليس أدل على أن الأخلاق لا ترتبط دوماً بنص مقدس من أنه قد توجد، من منظور أمة النص المقدس، أمم كافرة، ولكنها ليست بالضرورة همجية. وذلك هو مثال الحضارة اليونانية، والحضارة الرومانية من بعدها قبل تنصرها. والحال أن ربط ابن حزم الأخلاق البشرية بأوامر النص ونواهيها، وبها وحدها، قاده إلى شذوذ في التفكير وفي المحاكمة العقلية أكثر استفزازاً للحس السليم من استفزازة له عندما قال إن الله لو كان أمرنا بالشرك وعبادة الأوثان لكان ذلك «حكمة وعدلاً وحقاً».

وحتى لا ننتيه، ومعنا القارئ، أكثر من ذلك في سماء المجرى، فلنتوقف عند هذه النصوص الأربعة التي لا نجد أقل ما نصّفها به سوى أنها مذهلة:

ففي نص أول، وبعد إعادة التوكيد على «أننا لا نعلم إلا ما علمنا الله»، يضيف ابن حزم قوله: «ولسنا معترضين على ربنا تعالى ولا على نبينا (ص)... ولا ننكر شرعهما الشرائع علينا... ولو أمرنا بقتل آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا لسارعنا إلى ذلك مبادرين» (الإحكام، ج3، ص272، والتسويد منا).

## من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث

النشأة المتأنفة



جورج طرابيشي

غلاف الكتاب

الهوية على مذبح مبدأ الضدية. فعكس العقل كان يمكن أن يكون هو العقل، وعكس المعقول كان يمكن أن يكون هو المعقول. ومبدأ الضدية هذا لا يسري على العقل والمعقول وحدهما، بل كذلك على النص والمنصوص عليه. فقد كان من الممكن أن يكون المأمور به بالنص هو الشرك لا التوحيد، وعبادة الأوثان لا عبادة الله. وفي هذه الحال كان الدين سيكون هو الشرك لا التوحيد، وعبادة الأوثان لا عبادة الله. وبما أن النص هنا هو في المقام الأول نص القرآن، فهذا معناه أن عكس القرآن كان سيكون هو القرآن، وكان عكس القرآن الذي ليس بين أيدينا إلا بالفرض سيكون هو المعقول، بينما سيكون القرآن الذي بين أيدينا هو بالفعل اللامعقول.

من هنا كان التمويه الكبير على القارئ حينما يقال له، بلسان مؤلف تكوين العقل العربي، إن ابن حزم كان نصيراً كبيراً للعقل والمعقول. صحيح أن الجابري يستشهد في هذا الصدد بنص لابن حزم يقول فيه: «كل ما قاله الله تعالى فحق ليس منه شيء منافياً للمعقول». ولكنه يستكت بالمقابل سكوتاً تاماً عن النص الذي وجدنا ابن حزم يقول فيه إن الإنسان لا يجوز له أن يوقع الله «تحت رتب وقوانين عقله»، وإن الله كان يمكن أن «يخلق العقول على غير ما هي عليه». وبالتالي إن يكن ما قاله الله ليس فيه شيء منافٍ للمعقول، فما ذلك إلا لأنه خلق العقول على نحو لا يمكنها معه إلا أن تعتبر ما قاله الله هو عين المعقول. وقد كان يمكن الله لا أن يخلقها على خلاف ما خلقها فحسب، بل كان يمكنه أيضاً أن يقول خلاف ما قاله. وفي هذه الحال أيضاً، ما كان للعقول المرتبة على خلاف ما هي مرتبة عليه إلا أن تعتبر ما قد يقوله الله في القرآن الافتراضي هو عين المعقول، ولو كان معاكساً معاكسة الضد للضد لما قاله في القرآن الفعلي. وليس من قبيل الصدفة أن يكون مؤلف تكوين العقل العربي قد عقد، في معرض التوهيم على القارئ بانتفاء ابن حزم «الجدري» إلى المذهب العقلاني، صلة رحم وثيقة بينه وبين أرسطو العصر الحديث: هيغل. وذلك عندما يقول إن «العقل عند ابن حزم لا يناقض القرآن، كما أن القرآن لا يناقض العقل... وبعبارة هيغلية: كل ما هو قرآني فهو معقول، وكل ما هو معقول فهو قرآني». ولكن بما أن مبدأ المعقولة، معقولة العقل والمعقولة النص القرآني معاً، لا يرجع إليهما، بل إلى الله ومشيتته حصراً - وبهذا المعنى يوظف ابن حزم الآية 23 من سورة الأنبياء «لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون» - فإن المعادلة الحزمية المصوغة وفق النمط الهيغلي لا تستقيم ما لم يُستلحق بها هذا الاستدراك: «علماً بأن عكس المعقول كان يمكن أن يكون هو المعقول، وعكس القرآن كان يمكن أن يكون هو القرآن لو شاء الله!». وعلى ضوء هذا الاستلحاق، ما كان لابن حزم أن يُنسب إلى المذهب العقلي، أمهلياً كان أم غير هيغلي، بل إلى مذهب إيماني يعتقد بعرضية العقل، لا بجوهريته، بوصفه مخلوقاً للفهم عن الله وأوامره ونواهيته التي بها وحدها يتحدد نصاب المعقولة من اللامعقولة. وهذا ليس بالرجوع إلى العقل بل إلى خالقه الذي لو شاء لقلب الأدوار وأحل النقيض محل النقيض ونقل المعقولة إلى قطب اللامعقولة، والعكس بالعكس، من دون أن يكون للعقل من دور آخر سوى المصادقة على هذا الانقلاب والتسليم بمعقولة ما كان غير معقول ولا معقولة ما كان معقولاً.

وكل ما قلناه هنا عن العقل الاعتقادي ينطبق -

أيضاً: «لولا النص لم يصح ما يدرك بالعقل والحواس» (الإحكام، ج2، ص99).

### لامعقولة النص

لا يكتفي ابن حزم بالإعلان عن أن العقل يستمد معقوليته لا من ذاته، بل من النص الذي لا يصح له إدراك بدونه. بل يذهب إلى أبعد من ذلك ليعلن أن النص نفسه قد لا تكون له أي معقولة بمقاييس العقل، وأن هذه اللامعقولة تظل مع ذلك ملزمة للعقل لأنه لا خيار له سوى أن يجعل من لامعقول النص معقوله. والمحاكمة «العقلية» التي يجريها ابن حزم من هذا المنظور مذهلة للعقل حقاً، وهذه بعض نماذجها.

فانطلاقاً من قاعدة تقول: «لا علم لنا إلا ما علمنا الله» (الإحكام، ج8، ص465)، ومن أخرى تنص على أنه «لا حسن إلا ما أمر الله تعالى به، ولا قبيح إلا ما نهى الله تعالى عنه» (ج4، ص477)، لا يتردد ابن حزم في الجزم بأن نصاب النص من المعقولة، وبالتالي من الإلزام للعقل، لا يتغير لو أن الله أمرنا بما نهى عنه ونهانا عما أمرنا به. وهذا ليس فقط في الأوامر والنواهي التي تبقى في التحليل الأخير ذات طابع عرضي كالأمر بالاغتسال إلى المرافق أو النهي عن لحم الخنزير، بل كذلك حتى في الأوامر والنواهي ذات الطابع الجوهرية مثل الأمر بالتوحيد والنهي عن الشرك. فابن حزم لا يذهب فقط إلى أن الله كان يمكن ألا يأمر بالاغتسال إلى المرافق وألا ينهى عن لحم الخنزير، بل يغلو أيضاً إلى حد القول بأن الله لو كان أمرنا بالشرك ونهانا عن التوحيد لكان ينبغي أن نكون مشركين لا موحديين. هكذا ينبري ابن حزم في باب «الكلام في النسخ»، وفي معرض الجدل مع بعض أصحابه من أهل الظاهر أنفسهم ممن قال قائلهم إن «كل ما علم بالعقل فلا يجوز أن يُنسخ مثل التوحيد وشبهه»، فيقول: «هذا فاسد من القول لأنه مجمل لما لا يجوز مع ما يجوز، ولكن يُسأل قائل هذا القول فيقال: ما أردت بقولك: لا يجوز نسخ التوحيد؟ فإن كنت تريد أنه بعد أن علمنا الله تعالى أنه لا يُنسخ هذا الدين أبداً ولا يجوز تبديله... فنعم، هذا قول صحيح... وإن كنت تريد أنه تعالى غير قادر على نسخ التوحيد، أو أنه تعالى قادر على نسخه والأمر بالتثنية أو التثليث، إلا أنه لو فعل ذلك لكان ظمناً وعبثاً، فاعلم أنك مخطئ ومفتر على الله، لأنك معجز له متحكم عليه، وموقع له تحت رتب عقل وقوانينه... وهذا كلام يؤول إلى الكفر المجرد، مع عظيم ما فيه من الجهل والجنون. بل نقول: إن الله عز وجل قادر على أن ينسخ التوحيد، وعلى أن يأمر بالتثنية والتثليث وعبادة الأوثان، وأنه تعالى لو فعل ذلك لكان حكمة وعدلاً وحقاً، ولكن التوحيد كفرة وظلماً وعبثاً... وليس اعتقادنا التوحيد حقاً ولا حكمة بذاته، من دون أن يكون لله فيه أمر، ولكن إنما صار حقاً وعدلاً وحكمة لأن الله تعالى أمر به ورضيه وسماه حقاً وعدلاً وحكمة فقط. فهذا دين الله عز وجل الذي نص عليه بأنه يفعل ما يشاء وأنه «لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون» (الأنبياء: 23)، وأنه لو أراد أن يتخذ ولداً لأصطفى مما يخلق ما يشاء، وهذا هو القول الذي دلت العقول على صحته وبطان ما عداه لأن العقل يشهد أن الله تعالى خلقه... وأنه تعالى خلق العقول على ما هي عليه... وأنه لو شاء أن يخلق العقول على غير ما هي عليه، وأن يرتب الأمور فيها على خلاف ما رتبها لفعله، ولما تعذر عليه ذلك، وكان حينئذ هو الحق والعدل والحكمة، وما عداه الظلم والجور والعبث» (الإحكام، ج4، ص475-476، والتسويد منا).

هكذا يتجرد العقل والمعقول من كل قوامية ذاتية وينتاسسان في تبعية مطلقة للأمر والنهي الإلهيين. وهذان بدورهما لا يخضعان لأي أمر من معقولة يحدد العقل معاييرها. فصحيح أن المأمور به هو المعقول، والمنهي عنه هو اللامعقول، ولكن ما ذلك لأن المعقول معقول واللامعقول لامعقول بمقاييس العقل، بل لأنهما كذلك بمقاييس النص. والحال أن النص كان يمكن أن يأمر بما نهى عنه، وأن ينهى عما أمر به. وفي هذه الحال يكون اللامعقول المنهي عنه قد صار هو المعقول المأمور به، كما يكون المعقول المأمور به قد أمسى هو اللامعقول المنهي عنه.

وعلى عكس مبدأ الهوية الأرسطي، الذي يوحى الجابري لقارئه بأن ابن حزم تقيد به، فإن مذهب الظاهرية لا يتردد في أن يضحي بمبدأ

## قضية

المفاوضات المباشرة باتت على الطريق. أسسها بدأت تتكشف بعدما قدم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورقة مطالبه إلى الإدارة الأميركية. مطالب حددت سقف الحد الأقصى لآبو مازن الذي لا بد سينخفض إلى ما دونه، لكنه سقف يؤدي في النهاية إلى دولة بلا سيادة، وبلا حدود 4 حزيران، مع تقسيم جديد للقدس المحتلة، إضافة إلى إسقاط حق العودة

## ورقة عباس التفاوضية: سقف متدن خاضع للمساومة

## حسام كنفاني

حرك المفاوضات غير المباشرة ينتظر نتائج اتصالات الساعات القليلة المقبلة في ما يخص الانتقال إلى التفاوض المباشر. رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في القاهرة، ومعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والمبعوث الأميركي للشرق الأوسط جورج ميتشل. حراك نتائج حاسمة لجهة الانتقال إلى المفاوضات المباشرة أو عدمه، رغم أن أبو مازن حدد شروطه، وهو تلقى رداً من إسرائيل في ما يخص قضيتي الأمن والحدود.

كان أبو مازن أكثر تحديداً في مقابلاته مع صحيفة «الغد» الأردنية حين أشار إلى أنه يريد من إسرائيل أن توافق «من حيث المبدأ» على فكرة أن يقوم طرف ثالث بدور أمني في أي دولة فلسطينية تقام في المستقبل على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967. كذلك فإن على إسرائيل أن توافق «من حيث المبدأ» على «التبادلية للأراضي في القيمة والمثل» لتعويض الفلسطينيين عن أراضي الضفة الغربية المقام عليها مستوطنات يهودية في أي اتفاق سلام.

إلى الآن، بحسب ما تشي التصريحات الفلسطينية، وخصوصاً بعد لقاء الساعات الثلاث الذي جمع عباس وميتشل أول من أمس، فإن المبعوث الأميركي لم يقدم أي ردود إسرائيلية على المطالب الفلسطينية، «وليس هناك وضوح في الموقف من عدد من القضايا المتعلقة بالانتقال إلى المفاوضات بشأن

الوضع النهائي»، بحسب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه. التصريحات والمطالب الفلسطينية الحالية هي الجزء المكشوف من لعبة التفاوض، التي تحوي أيضاً ورقة مستورة موجودة في حوزة الرئيس الأميركي باراك أوباما. الورقة سلمها أبو مازن إلى أوباما خلال زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، وفيها يحدد الرئيس الفلسطيني المعايير التي يقبل بها في ما يخص قضايا الوضع النهائي في أي اتفاق سلام مرتقب.

وإذا كان أبو مازن والمسؤولون الفلسطينيون يتحدثون عن عناوين

## الحدود: لا 67

الورقة الفلسطينية تبدأ في حديثها عن الحدود بالمطالبة بـ«دولة فلسطينية على ذات المساحة التي احتلت في الخامس من حزيران في عام 1967». نص يعني أن لا عودة إلى حدود الرابع من حزيران، بحسب ما كانت المطالب العربية السابقة، ويكرس مبدأ تبادل الأراضي الذي كان يدور الحديث عنه منذ ما قبل كامب ديفيد الثانية.

ورقة أبو مازن تزيد في الحديث عن التبادل، الذي بات يحظى بقبول عربي، لتشير إلى النسبة التي من الممكن القبول بها. ورغم أن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة كان قد أشار في السابق إلى أن نسبة التبادل لا تتجاوز 2,3 في المئة، إلا أن الورقة تؤكد أن نسبة التبادل هي 1,6 في المئة.

وبحسب المصادر الفلسطينية المطلعة على الورقة، فإن النسبة التي يتحدث عنها أبو مازن مستندة إلى وثائق رئيس قسم الخرائط في مركز القدس للدراسات، خليل التفكجي، الذي يشير إلى أن هذه النسبة من الضفة الغربية تمثل الكتل الاستيطانية الكبرى التي تنوي إسرائيل ضمها بعد الاتفاق النهائي. والحديث هنا يجري عن أربع كتل استيطانية كبرى، كان سبق للسلطات العبرية أن كشفت عن مخطط لضمها بنحو أحادي الجانب، وهي مستوطنات غوش عتصيون قرب بيت لحم، ومجمع مستوطنات «معاليه أدوميم» في القدس المحتلة، ومجمع مستوطنات «ارتليل» قرب نابلس ومجمع مستوطنات «جفعات زئيف» المقام في

## ضواحي القدس المحتلة.

أبو مازن لا يشير في ورقته إلى مكان الأراضي التي ستخضع للمبادلة، إلا أن وثائق سابقة تحدثت عن خيارين كان قد جرى التداول فيهما خلال الجولات التفاوضية في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت، الذي كان قد اقترح توسيع قطاع غزة باتجاه الشرق والشمال ليشمل مساحة من صحراء النقب. أما الاقتراح الثاني فهو الذي تفضله الحكومة الإسرائيلية الحالية، وحتى رئيسة المعارضة تسبي ليفني، وهو يشير إلى ضم القرى العربية الواقعة في غلاف الضفة الغربية، والمحتملة منذ عام 1948.

بالعودة إلى ورقة أبو مازن بالنسبة إلى الحدود، فإن الرئيس الفلسطيني يشترط الحصول على كامل مساحة شاطئ البحر الميت الواقعة في الضفة الغربية، والتي تبلغ 139 كيلومتراً. وبحسب مصادر فلسطينية مقرّبة من منظمة التحرير، فإن رغبة السلطة نابعة من المشاريع السياحية المنوي إقامتها على شاطئ البحر الميت، وخصوصاً بعد تنفيذ قناة البحرين، إضافة إلى مشاريع استخراج الفوسفات، الذي من شأنه دعم الاقتصاد

## الفلسطيني.

كذلك فإن أبو مازن يشترط أن تكون قرى اللطرون الثلاث، عمواس ويالو وبيت نوبا، ضمن أراضي السلطة الفلسطينية، وهو ما ترفضه السلطات الإسرائيلية بسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة، التي سميت تيمناً بدير اللطرون. فالقرى تتحكم في الطرق الرئيسية بين الساحل الفلسطيني ومدينة القدس. وعلى هذا الأساس، كان القرار الإسرائيلي بتحويلها إلى منطقة عسكرية مغلقة بموجب القرار 97، الذي اتخذته قوات الاحتلال في أعقاب عدوان عام 1967.

## القدس: مقترحات كلينتون

لعل موضوع القدس هو أخطر ما في ورقة أبو مازن التي وضعها في عهدة أوباما، إذ إن الرئيس الفلسطيني أبدى استعداده للموافقة على ما سبق أن رفضه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات (أبو عمار) في كامب ديفيد في عام 2000. وبحسب المصادر الفلسطينية، فإن عباس أعلن استعداده لحل قضية القدس «بناءً على مقترحات الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون».

وبحسب هذه المقترحات، التي تتحدث

## يوم فلسطيني طويل في القاهرة: المفاوضات المباشرة تحتاج إلى «ضمانات

وحده الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، تجرأ على الكلام في ذلك اليوم الدبلوماسي الطويل الذي شهدته العاصمة المصرية، القاهرة، أمس. أما الرئيس حسني مبارك فاكتمت بالتلميح، الخلاصة واحدة: أتى الجميع إلى مصر لدرس إمكان الانتقال إلى مفاوضات مباشرة، لكن الغاية لا تزال بعيدة المنال

كان الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس، «نجماً» تقاطر كل من المبعوث الرئاسي الأميركي جورج ميتشل ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للاجتماع به، وذلك بعد تأجيل هذه اللقاءات مراراً على خلفية ما يحكى عن الوضع الصحي للرئيس المصري. أما الموضوع، فواحد: الضغط على الأطراف المعنية للبدء بمفاوضات مباشرة بين سلطة رام الله وحكومة نتنياهو لتنفيذ «رؤية» الرئيس الأميركي باراك أوباما. الجميع وصل إلى القاهرة وغادرها على وجه السرعة من دون الإدلاء بأي تصريح، إلا في ما ندر. ومما رشح عن اللقاءات، تلميحات إلى أن إرادة أوباما بالمفاوضات المباشرة لا تزال صعبة التطبيق. خلاصة يمكن الخروج بها من كلام كل من موسى ومبارك نفسه.

الأول رأى أنه لا انتقال إلى صيغة مباشرة من المفاوضات من دون «ضمانات مكتوبة». أما مبارك، فأجاب الرسائل الأميركية التي وصلتته، بالتركيز على «ضرورة إحراز

تقدم في المفاوضات غير المباشرة لهيئة الأجواء للتفاوض المباشر». وقال موسى، بعد محادثات مع ميتشل، إنه «لا يمكن للفلسطينيين الانتقال أوتوماتيكياً من مفاوضات غير مباشرة إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل من دون ضمانات مكتوبة». وتابع إن هذا الانتقال «من دون أي تأكيد أو تأكد أو ضمان على جديّة الجانب الإسرائيلي، يعني أننا دخلنا إلى إدارة الأزمة لا إلى حلها».

وكشف المسؤول العربي أنه عقد مساء السبت جلسة طويلة جداً مع أبو مازن، ناقلاً عنه التزامه «بقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب بشأن عدم الانتقال أوتوماتيكياً إلى المفاوضات المباشرة».

واجتمع عباس صباح أمس مع مبارك، ثم غادر القاهرة من دون الإدلاء بأي تصريح.

وبعد مغادرته، بدأ الرئيس المصري محادثات مع «بيبي» الذي استبق مغادرته الدولة العبرية بالقول إن «مصر تضطلع بدور مركزي، وسأناقش مع الرئيس المصري الوسائل الكفيلة بدفع

مفاوضات السلام المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين».

ونقلت الصحف العبرية عن نتنياهو تأكيده أنه سيطالب مبارك باقناع عباس بالانتقال من المفاوضات غير المباشرة إلى المفاوضات المباشرة، وأنه «في حال استجابة عباس، فإن إسرائيل سوف تنفذ خطوات ميدانية في الضفة الغربية بهدف بناء الثقة وتقوية السلطة الفلسطينية».

كذلك أجمعت صحف في دولة الاحتلال على تقدير أن يخصص نتنياهو حيزاً كبيراً من اللقاء مع مبارك لطمأننته إزاء مشروع وزير الخارجية أفيغدور ليرمان بشأن خطة الانفصال عن قطاع غزة.

ونقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤولين مصريين قولهم إن خطة ليرمان لفك الارتباط عن قطاع غزة «أثارت سخطاً شديداً في القاهرة». وتوقع هؤلاء المسؤولون أن يكون الرئيس المصري قد طلب من نتنياهو إيضاحات في هذا الشأن، على قاعدة أن «مصر لن تقبل بمحاولات فرض المسؤولية عما يجري في غزة عليها». قلق أعربت أوساط في الدولة

العبرية عن ثقتها بأن يقابلها نتنياهو بالتاكيد أنه يعارض تلك الخطة. يُذكر أن ليرمان يقترح في مشروعه أن تغلق إسرائيل المعابر بينها وبين قطاع غزة وأن يجري إدخال البضائع للقطاع عبر معبر رفح مع مصر وعبر البحر، وبذلك يحتمل ليرمان المسؤولية عن القطاع لمصر والمجتمع الدولي، وخصوصاً الدول الأوروبية.

ومثلما خرج عباس من لقائه مع مبارك من دون تصريح، كذلك فعل كل من ميتشل ونتنياهو. وفي السياق، كشفت قالت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الحكومية أن مبارك تلقى رسالة من أوباما قبل لقائه زواره أمس، تؤكد التزام أوباما بدفع عملية السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وتعرب عن التطلع إلى مواصلة الرئيس المصري جهوده تحقيقاً لهذا الهدف خلال استقباله عباس ونتنياهو.

وأوضحت الوكالة أن مبارك تلقى كذلك اتصالاً من وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «في الشأن ذاته».

## عربيات دوليات

## نتنياهو ضد توسيع نفوذ الحاخامات

كشفت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، أنه سيعارض مشروع قانون بشأن اعتناق اليهودية، سبق له أن أثار غضب الجماعات اليهودية الليبرالية حول العالم. وبرز نتنياهو معارضته للقانون بالخشية من أن يؤدي إلى خلق شرخ بين يهود العالم. وسبق للجنة برلمانية في الدولة العبرية أن أعطت موافقتها، الأسبوع الماضي، على مشروع قانون يعطي الحاخامات في إسرائيل سلطة أكبر في مسائل اعتناق الديانة اليهودية. وغالبية اليهود الذي يعيشون خارج دولة الاحتلال ينتمون إلى حركات إصلاحية ومحافظة تمارس الشعائر الدينية «باعتماد»، وترى أن التشريع الجديد سيؤثر شرعيتها وارتباطها بإسرائيل. (أ ب)

## حجر أساس استيطاني في الخليل



يستعد وزير الداخلية الإسرائيلي، نائب رئيس الحكومة، إيلي يشاي (الصورة)، لوضع الحجر الأساس لمركز إداري جديد تستفيد منه مستوطنات يهودية في جنوب الضفة الغربية المحتلة، وذلك يوم الخميس المقبل. وتقام مراسم وضع الحجر الأساس في المنطقة الصناعية في ميتاريم جنوبي الخليل، التي من المفترض أن تستضيف المبنى الجديد للمجلس الإقليمي، هار هيبرون، في منطقة جبل الخليل، الذي يدير 15 مستوطنة تضم 4500 مستوطن. (أ ب)

## كتيب صلاة مع كل فاتورة في «كافيه كافي»

تقدم سلسلة مطاعم «كافيه كافي» الإسرائيلية كتيب صلاة وأدعية دينية لربائنها مع كل فاتورة، بحسب ما نقلت الصحيفة الإلكترونية «واي نت»، أول من أمس. ونقلت الصحيفة عن أحد زبائن المطعم أنه عندما حان وقت تسديد فاتورة وجبة فطور تناولها هناك، تلقى كتيباً يحتوي على صلوات وأدعية خاصة بأحد كبار حاخامات اليهود الشرقيين، مردخاي إياهو. وقال متحدث باسم المطعم إنه من أصل نحو 100 مطعم، هناك 13 «متشدداً في تقديم الأكل الحلال»، وبالتالي فإن «الصلوات والأدعية المقدمة» للزبائن تدخل في إطار خدماتها. (أ ب)

منها «لغايات أمنية»، فيما تشير المصادر الفلسطينية إلى أن الغايات اقتصادية، على اعتبار أن المنطقة تعد «سلة غذائية» بسبب نسبة الأراضي الزراعية فيها. الورقة الفلسطينية تحدد شكل القوات الدولية المفترضة، فبعدما كان الحديث يدور عن قوات أطلسية، أعلن أبو مازن في ورقته رفضه لأن تكون القوات «أطلسية أو عربية أو إسلامية»، مشيراً إلى خيارات أفريقية وآسيوية. كذلك يرفض عباس الحديث عن نشر نقاط إنذار مبكر على مرتفعات الضفة الغربية. ويشير إلى أن الأقمطار الصناعية التي أطلقتها إسرائيل ذات قدرة فائقة على رصد أي تحرك في الأراضي الفلسطينية، وفي أي مكان آخر في العالم، من دون الحاجة إلى نقاط إنذار مبكر.

## اللاجئون: لا عودة

أبو مازن يتطرق في ورقته إلى وضع اللاجئين، لكن من دون منطلق حق العودة. يشير بالحرف إلى «الحق السيادي المطلق للدولة الفلسطينية في أن تستقبل من تشاء من لاجئها من أي جهة أتوا». جملة تعني الحرص على الحق، من دون تطبيقه بالضرورة. كذلك فإن الحديث يجري عن عودة إلى أراضي عام 1967. أما العودة إلى أراضي 1948، فتتحدث الورقة عن «التوافق على عودة أعداد من الفلسطينيين».

عبارة أيضاً خاضعة للمساومة والتأويل، بعدما كان قد اتفق في كامب ديفيد على العدد والآليات لعودة 50 ألف لاجئ، شرط أن يكونوا مولودين في أراضي عام 1948، وأن تكون لهم صلة رحم في الأراضي المحتلة، وأن تكون العودة للشخص نفسه من دون ذريته، وتجري على دفعات تمتد إلى عشر سنوات بمعدل 5 آلاف كل عام. مشروع مثل هذا قد لا يشتمل على 50 ألف فلسطيني، نسبة إلى أن الأحياء من موليد عام 1948 قد لا يصلون إلى هذه العدد. ومن بقي منهم حياً، قد لا يصمد 10 سنوات لتطبيق حقه.

## ورقة مخبأة

ترى المصادر الفلسطينية أن تسريب مثل هذه الورقة ونشرها بين القيادات الفلسطينية لمناقشتها يشيران إلى احتمال أن تكون هناك ورقة أخرى أسوأ مخبأة يفاوض عليها عباس سراً، باعتباره «ملك المفاوضات السرية». وتشير إلى أن أبو مازن في ورقته هذه قد رسم «سقف حده الأقصى، الذي لا شك في أنه سيكون خاضعاً للتنازل والمساومة في المفاوضات».

إلا بعد الدخول إلى مفاوضات مباشرة معهم.

أما أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، فقد اختصر أجواء لقاء ميتشل مع عباس بالقول «حتى الآن، ليس هناك وضوح في الموقف من عدد من القضايا المتعلقة بالانتقال إلى المفاوضات بشأن الوضع النهائي، في مقدمها الاستيطان وأوضاع مدينة القدس». ورفض ميتشل الإدلاء بتفاصيل بعد اللقاء، مكتفياً بالقول «أنهينا اجتماعاً بناءً ومثمرًا جداً مع الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية»، ملمحاً إلى أن مسار التسوية «سيتضمن أيضاً السلام بين إسرائيل وسوريا، والتطبيع مع كل الدول العربية».

وفي بيان أصدره إثر اللقاء بين عباس وميتشل، جدد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، تأكيد حركته رفض البدء بمفاوضات مباشرة مع إسرائيل لأن «ميتشل لم يقدم أي ردود إسرائيلية جديدة بشأن قضية الأمن والحدود». (الأخبار، أ ب، رويترز، يو بي أي)

والقدس القديمة، إضافة إلى أبو ديس والعيزرية، حيث وسعت مساحة القدس لتضمهما. وبحسب ما قال كلينتون في ذلك الحين «فإن المناطق العربية ستؤول إلى فلسطين والمناطق اليهودية ستؤول إلى إسرائيل». ولدى تطبيق هذا المبدأ على الأراضي والأحياء في مدينة القدس والتي تقع خارج البلدة القديمة، فإن هذا يعني أن الجانب الفلسطيني سيشيتر على 25 حياً بمساحة إجمالية تمثل 65 في المئة من مساحة المدينة، في المقابل ستضم إسرائيل 15 حياً استيطانياً تمثل 35 في المئة من مساحة المدينة. وبناءً على هذا المقترح، الذي يشير أيضاً إلى خضوع المقدسات المسيحية للتدويل، فإنه لا عودة إلى القدس الشرقية المحتلة في عام 1967، بل إن التوجه هو لإعادة تقسيمها على أسس جديدة.

## الأمن: تدويل

أبو مازن في تصريحاته الأخيرة أشار إلى شرط قبول إسرائيل طرفاً ثالثاً للانتقال إلى المفاوضات المباشرة. الورقة التفصيلية الجديدة تدخل في تفاصيل هذا الطرف الثالث، أو القوات الدولية التي ستكون منتشرة بين الدولتين، إذ إن أبو مازن، بعدما سبق أن وافق على دولة منزوعة السلاح خلال مفاوضاته مع إيهود أولمرت، يطرح اليوم مسألة انتشار القوات الدولية على الحدود والمعابر بين دولة فلسطين المستقبلية وإسرائيل. انتشار يشير إلى التنازل عن السيادة المفترضة للدولة الموعودة. كذلك فإن الرئيس الفلسطيني يطرح انتشار القوات الدولية في منطقة الأغوار، التي يداب نتنياهو على إعلان رفضه الانسحاب



المعلوم أن هذه المساحة كانت تحوي الحي المغاربي الذي جرفته القوات الإسرائيلية بعد احتلالها للقدس الشرقية في عام 1967.

في المقابل، فإن السلطة الفلسطينية تتمتع بالسيادة على الحوض المقدس، الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة،

فقط عن الشق الشرقي من القدس المحتلة الذي تبلغ مساحته 70 كيلومتراً مربعاً، فإن السلطة توافق على إعطاء إسرائيل الحي اليهودي وحائط البراق (المبكي) الملاصق للمسجد الأقصى، إضافة إلى المساحة الممتدة أمام حائط البراق التي يستعملها اليهود في صلواتهم. ومن

## سخاء هائي

ورقة أبو مازن تبدي سخاءً في الموضوع المائي، الذي يُعد إحدى أهم قضايا الوضع النهائي. وبحسب المصادر الفلسطينية، فإن عباس أبدى استعداداً لتقاسم جزء من المياه الجوفية في الضفة الغربية. وبحسب الدراسات المائية، فإن المياه الجوفية في الضفة تقسم إلى ثلاثة أحواض رئيسية: الحوض الغربي، الحوض الشرقي والحوض الشمالي الشرقي. أبو مازن أبدى في ورقته الاستعداد لتقاسم مياه الحوض الغربي، الذي يعد الأكبر بين الأحواض، إذ تقدر كميات التغذية السنوية له بـ362 مليون متر مكعب، فيما يكون الحوضان الشرقي والشمال الشرقي، اللذان تقدر كميات التغذية السنوية لهما بـ172 و145 مليون متر مكعب على التوالي، فلسطينيين. كذلك الأمر بالنسبة إلى المياه السطحية، رغم أنها قليلة في الضفة الغربية. مع العلم بأن الدولة العبرية تحصل على 25 في المئة من احتياجاتها المائية من الضفة الغربية و25 في المئة أخرى من الجولان، والباقي من الأراضي المحتلة عام 1948، إضافة إلى مشاريع تحلية مياه البحر.



مبارك ونتنياهو في القاهرة أمس (خالد دسوقي - أ ب)

## مكتوبة

وبحسب «أنباء الشرق الأوسط»، أكد مبارك مواصلة بلاده جهودها من أجل «تضييق الفجوة بين مواقف الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، لكنه أشار إلى «ضرورة إحراز تقدم في المفاوضات غير المباشرة الجارية حالياً لتهيئة الأجواء المؤاتية لمرحلة التفاوض المباشر بين الجانبين».

وكان ميتشل قد أجرى عدداً من اللقاءات في القدس المحتلة ورام الله قبل التوجه إلى القاهرة، وأشاعت أوساط الحكومة العبرية أجواء تشاؤمية، عبر عنها نائب رئيس الحكومة، موشيه يعالون، عندما أعرب عن اقتناعه بأن التسوية مع الفلسطينيين «لن تبصر النور في السنوات المقبلة». وقال يعالون إن وزراء السبوعية اتفقوا على عدم وجود أمل للتوصل إلى تسوية دائمة مع الفلسطينيين خلال الأعوام المقبلة.

كلام ترجمته صحيفة «إسرائيل اليوم»، عندما لفتت إلى أن نتنياهو أوضح لميتشل، يوم الجمعة الماضي، أن إسرائيل لن تقوم بأي مبادرات حيال الفلسطينيين

العراق

# اتفاق التيار ودولة القانون في المهبط

## الصدر ينقلب في دمشق على المالكي... ويلتقي علاوي اليوم

الصدرى ودولة القانون قد انتقلوا على عجل، وبطائرة واحدة، من بغداد إلى طهران، حيث خيضت مفاوضات صعبة انتهت إلى اتفاق من ثلاث صفحات، وقع بحضور مقتدى الصدر الذي لم ينسب ببنت شفة: عن التيار الصدري وضع قصي عبد الوهاب ونصار الربيعي توقيعهما. أما عن دولة القانون، فوقع عبد الحليم الزهيري وطارق نجم العبد الله وحسين الشهرستاني وحسن السنيد.

اتفاق بُني على قبول التيار الصدري بالمالكي رئيساً للوزراء، في مقابل مجموعة من التعهدات على دولة القانون تنفيذها على مرحلتين:

- الأولى، من أجل اختيار حسن النيات، تنفذ خلال أسبوع إلى عشرة أيام، وتتعلق بملف المعتقلين، وفي مقدمهم الإفراج عن المعتقلين الصدرين، وبينهم 165 سجيناً محكومون بالإعدام.

- أما الثانية، وتنفذ بعد تسمية المالكي رئيساً للوزراء، وتتعلق بالامتيازات التي سيحصل عليها التيار في الحكومة المقبلة وهي: وزارة سيادية هي النفط، ووزارتان خدمتيتان هما وزارتا النقل والصحة ومنصب نائب رئيس الوزراء إضافة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء التي يشغلها حالياً علي العلق، ومناصب وكيل الوزارة في الوزارات الأمنية.

مصادر من الدائرة الضيقة المحيطة بالمالكي تقول «لسنا مطمئنين إلى أن الأمور ستسرو على بر. بعض الطلبات لا نقدر على الاستجابة لها. للتيار 40 نائباً، إذا حصل على كل هذه المناصب، فهذا يعني أن الباقين لن يحصلوا على شيء. أما المعتقلون، فالمالكي ليس لديه صلاحية إطلاقهم. لا يملك حق العفو العام ولا يستطيع تجاوز القانون». ومع ذلك، تؤكد هذه المصادر أن «الصدر ملزم بتطبيق الاتفاق، فهو خطي وموقع وبرعاية».

وتضيف هذه المصادر إن «العوامل التي أدت إلى توقيع الاتفاق نوعان: داخلي ويتعلق باجتماع عمار الحكيم مع علاوي. اجتماع يبدو أن الحكيم عقده كردة فعل على مفاوضات التيار الصدري مع دولة القانون من دون تنسيق مع طهران، وجرى خلاله التداول ببعض الأمور التي أزجعت الإيرانيين. وخارجي له علاقة بجلسة مجلس الأمن المقررة في آب والتلويح بعقد مؤتمر دولي لن يصل إلى شيء، لكن الإيرانيين يخشون أن تتبناه القائمة العراقية، ما يخلق مشاكل وإرباكات هم بغنى عنها».

التي لن ترضى به، ومع بعض الدول العربية وفي مقدمها السعودية والأردن، بل أكثر من ذلك. تقول مصادر وثيقة الصلة بهذا الملف إن «المجلس بعث برسالة واضحة إلى دولة القانون تفيد بأن المجلس مستعد لأن يعترف لها، باعتبارها الكتلة الأكبر، بأحقية تسمية رئيس الوزراء وبأنه سيقبل بأي مرشح من قبلها غير المالكي، في مقابل أن يحصل الائتلاف على حصته من المناصب الأخرى»، مشيرة إلى أنه «يرمي بذلك إلى دفع دولة القانون نحو الانشقاق، وقادتها إلى التقاتل في ما بينهم على رئاسة الحكومة».

مصادر رئيس الحكومة تؤكد أن «الرد كان واضحاً وجزائماً: لا مرشح لنا غير نوري المالكي». وتضيف، في تعليقها على طرح الجلبي، إنها «تسريجة من الجلبي نفسه الذي كل همّه أن يقول إنه كان مرشح رئاسة وزراء ليستفيد منها في مواقع أخرى».

وكان الوفدان المفاوضان نيابة عن التيار

الاثني عشر (اليوم) لبت هذا الأمر». مصادر عليمه بكواليس بغداد ترى أن «المجلس في طرحه للجلبي يقوم بخطوة بالغة الذكاء. هو أولاً يدغدغ مشاعر التيار الصدري لأن الجلبي محسوب عليه. وثانياً يرى المجلس أن الجلبي لم يخطئ يوماً بحقه، وهو بالتالي يراه أفضل من الجعفري. كما أنه لا حساسية بينه وبين «دولة القانون». مشكلته مع «العراقية»، ومع علاوي حصراً، ومع الولايات المتحدة

لقاء الحكيم بعلاوي  
ومؤتمر الأمم المتحدة  
رفعا منسوب الضغوط  
وفرضا الاتفاق



الصدر في اسطنبول العام الماضي (أرشيف - أ ب)

اتفاق الليل يمحوه النهار. هذا ديدن العراق وأهله. تسوية التيار الصدري مع دولة القانون في المهبط، رغم أنها مكتوبة وموقعة وهناك من يراها بيد مقتدى الصدر، الموجود في دمشق حيث سيلتقي إباد علاوي اليوم

إيلي شلهوب

هواتفهم مقفلة، علماً بأن التيار سلم دولة القانون في هذا اليوم (الجمعة) لأئحة بأسماء المعتقلين الصدرين المطلوب الإفراج عنهم مع تصنيفهم». وتضيف «عند السادسة من مساء السبت، عقد الائتلاف الوطني اجتماعاً في بغداد. سُئل التيار الصدري عن الاتفاق، فأجاب أنه غير ملزم له وأنه مستعد لدعم مرشح تسوية. عندها قال المجلس الأعلى، متوجهاً بحدیته إلى التيار: إذا تنازل المالكي لإبراهيم الجعفري فسندعمه، وإلا فلنسحب إبراهيم الجعفري وعادل عبد المهدي ونتوافق على أحمد الجلبي»، مشيرة إلى أن «الائتلاف سيعقد اجتماعاً

يبداً أن العراق في طريقه إلى الدخول في أتون معمة جديدة من المفاوضات بشأن الأزمة الدستورية. اتفاق التيار الصدري مع «دولة القانون» بات في مهبط الريح، وينتظر رصاصة الرحمة أو جرعة الحياة من السيد مقتدى الصدر، الذي تفيد معلومات بأنه انقلب عليه في دمشق بعدما وافق عليه في طهران.

في هذا الوقت، تتعالى أصوات تعرب عن اقتناعها بأن أياً من المرشحين الأربعة المطروحة أسماؤهم لن يحصل توافق حوله، وأن الحل ربما يكون بالبحث عن شخصية تكنوقراطية من خارج الكيانات السياسية، مشيرة إلى أن طرحها هذا يحظى بدعم المرجعية.

ونقلت أوساط عراقية معنية أمس عن مصادر سورية قولها إن الصدر أبلغ الرئيس السوري بشار الأسد، خلال لقائه به أول من أمس، أنه «لا يريد نوري المالكي ولا عادل عبد المهدي رئيساً للحكومة، وأن الاتفاق الذي حصل مع دولة القانون غير قابل للتخفيف». وأضاف الصدر، الذي سيلتقي إباد علاوي اليوم، بحسب المصادر نفسها، إن إباد «علاوي ثلاثة أرباع أعضاء لأئحته من البعثيين الذين قتلوا والده».

مصادر وثيقة الصلة بهذا الملف تقول إن الكشف عن الاتفاق المذكور في وسائل الإعلام أدى إلى استنكار على «كل الجبهات السياسية». وتضيف إن «عددًا محدوداً من قيادة الطرفين كان على علم به، لكن ما إن كشف النقاب عنه عتّى امتعض جزء من كوادر التيار (الصدري) الذين ثقفوا جماعتهم خلال الفترة الماضية على واقعة أنهم لن يرضوا بالمالكي أبداً. كذلك حصل لجزء من كوادر «دولة القانون» الذين رأوا أن الاتفاق تعجيزي لا أحد قادر على تطبيق بنوده. أما المكونات الأخرى لـ«الائتلاف الموحد»، فهذه قصة أخرى، لقد جن جنونهم لحظة علموا به».

وتلفت المصادر نفسها إلى أن قيادة التيار الصدري «كانت خارج السمع الجمعة (عادة الاتفاق الذي وقع الخميس). كل

ما قبل ودل

## خلاف نتنياهو - ليبرمان: رياح تغيير حكومي مقبل

محمد بدير

السلام»، واحتمال انضمام «كديما» إلى الائتلاف الحكومي، رغم صدور إشارات تهدئة في محيط ليبرمان، ونفي أي نيات للاستقالة.

وبموازاة تصاعد التوتر بين نتنياهو وليبرمان، عُقد لقاء بين باراك وليفني في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب. ورغم أن البيان الذي صدر بعد الاجتماع اقتصر على أن «وزير الدفاع أطلع ليفني على مواضيع سياسية وأمنية»، فإن التقديرات الداخلية تفيد بأن المسؤولين خصصوا قسماً من اللقاء للتباحث في الموضوع الداخلي والوضع الحكومي، ولا سيما أن باراك يتحدث منذ شهر عن تغيير تركيبة الحكومة بضم «كديما»، ودفع حزب «اسرائيل بيتنا» إلى الانسحاب. لكن مقربين من ليفني أكدوا بعد اللقاء أن انضمام «كديما» إلى الحكومة ليس مطروحاً الآن، وأن شروط الانضمام تستدعي تغيير سياسة الحكومة وتركيبتها، موضحين أن «نتنياهو وباراك يعرفان ذلك».

أزمة حكومية على خلفية عدم استشارته قبل عقد اللقاء السري الذي بات شهيراً بين الوزير بنيامين بن العازر، ووزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو في بروكسل قبل نحو أسبوعين. وقد أعلنت حركة «شاس» الدينية، بزعامة وزير الداخلية، إيلي يشاي، دعمها لحزب «إسرائيل بيتنا»، نتيجة تباينها مع رئيس الحكومة في الموقف من قانون اعتناق اليهودية، الذي عبّر نتنياهو عن معارضته له خلال جلسة الحكومة، متعهداً بأن «هذا القانون لن يمر».

وأكدت مصادر في «شاس» لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» على الإنترنت، عزمها على دعم هذا القانون «حتى النهاية»، ملوحة بأن «كل السيناريوهات ممكنة لهذا الدعم»، في إشارة ضمنية إلى إمكان الاستقالة.

ويرى المقربون من نتنياهو أن سبب أداء ليبرمان في الفترة الأخيرة، هو استعداده للاستقالة من الحكومة على خلفية التقدم المحتمل في «مفاوضات

تصويت وزراء «إسرائيل بيتنا» ضد مشروع الموازنة التي أعدها وزير المال، يوفال شتاينتس (من حزب «الليكود») المقرّب من نتنياهو، بحجة أن هذا المشروع يقلص من الاعتمادات المخصصة للوزارات التي يشغلها وزراء حزب ليبرمان.

ورغم اتفاق رئيس الحكومة ووزيره على اللقاء اليوم الاثني عشر لتهدئة الأجواء بينهما، فإن الخلاف خرج إلى العلن بسبب قرار ليبرمان تعيين سفير مؤقت لدى الأمم المتحدة، من دون الحصول على موافقة رئيس الحكومة. تُضاف خطة ليبرمان بالانفصال التام عن قطاع غزة، وهي التي أطلقها عشية زيارة نتنياهو إلى القاهرة، في محاولة منه لتمييز نفسه عن التوجه السياسي الذي يسلكه رئيس الحكومة.

انفجار الخلاف هو نتيجة تراكم مجموعة من الأحداث أشعلت غضب الطرفين بعضهما ضد بعض؛ ففي مطلع الشهر الجاري، هدّد ليبرمان بتفجير

بدأت المفاعيل الداخلية للتفاهم الأميركي - الإسرائيلي بشأن الدفع باتجاه المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بالظهور. ومن أولى نتائج الحراك السياسي على الساحة الحزبية الداخلية في الدولة العبرية، التي يمكن أن تقود في مرحلة لاحقة إلى إعادة تأليف الائتلاف الحكومي، تفاقم الخلاف بين رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ورئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وزير الخارجية، أفيدور ليبرمان، الذي حظي بدعم حزب «شاس» في خلافه الجديد مع رئيس الوزراء.

وعلى خلفية هذه الأزمة داخل الائتلاف، حصل لقاء بين رئيس حزب «العمل»، وزير الدفاع، أيهود باراك، ورئيسة حزب المعارضة، «كديما»، تسيبي ليفني. وكشفت وسائل إعلام عبرية أن خلافات جديدة اندلعت بين ليبرمان و«بيبي» داخل الاجتماع الحكومي، على خلفية

قتل نحو 50 عراقياً، أمس، وجرح عشرات في تفجيرين انتحاريين استهدفا «مجالس الصوت» في كل من مدينة الرضوانية غرب بغداد، وقرية حدودية مع سوريا في محافظة الأنبار. ومعظم القتلى سقطوا في الرضوانية حين فجر «انتحاريان مختلان عقلياً» نفسيهما في أفراد «الصوت» عندما كانوا ينظرون نقاضي روايتهم خارج مركز للشرطة. تطوّر لم يحل دون تأكيد نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن أن نهاية العمليات العسكرية في العراق تسير في جدولها الزمني إلى موعدها في آب المقبل ولن تتأجل.



سوريا

## الأسد: أوباما مقيد ولا بديل لوساطة تركيا

رأى الرئيس السوري، بشار الأسد، أن تركيا هي الوسيط الأفضل الذي لا بديل منه في محادثات سلام محتملة مع إسرائيل، وذلك برغم الفتور في العلاقات بين أنقرة ودمشق.

ونقلت صحيفة «زمان» التركية عن الأسد قوله، في مقابلة أجراها مع صحفيين أتراك في دمشق أول من أمس، إن «دور التوسط في محادثات غير مباشرة (مع إسرائيل) يعود لتركيا»، موضحاً أنه «يمكن البلدان الأخرى أداء دور داعم فقط، لا أداء دور بديل».

وأبدى الأسد ثقته التامة بأن «تركيا ستخرج في هذا الدور»، لافتاً إلى أنه «لو كنا وجدنا مفاوضاً أكثر نجاحاً، لكننا ذهبنا إليه من دون تردد». وأضاف «لو وجدنا جهة مؤهلة لاستعادة أراضيها والحفاظ على السلام، لكننا قلنا لرئيس الوزراء (رجب طيب) أردوغان، ومع ذلك لم نجد حتى الآن، وسيطاً أفضل».

وعن قدرة سوريا على الانتظار لتطبيع العلاقات بين تركيا وإسرائيل قبل استئناف محادثات السلام، قال الأسد «في هذه اللحظة ليس هناك للأسف أي إرادة للسلام داخل الحكومة الحالية في إسرائيل».

وعن مدى اعتقاده بأن الهجوم على أسطول الحرية استهدف الدور التركي في المحادثات، أكد الأسد أن «عملية استهداف المبادرات التركية بدأت قبل وقوع حادثة

سفينة مرمرة». وأوضح أن «إسرائيل انزعجت للغاية من الدور الناجح الذي تقوم به تركيا في إطار عملية السلام، لأن تركيا اضطلعت بدور محايد تماماً من دون محاباة أي طرف، والغرب دعم وشجع هذا الدور من جانب تركيا». لافتاً إلى أن «إسرائيل وتحديداً حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتنياهو كانت تحاول إبعاد تركيا عن الوساطة خلال الأشهر القليلة الماضية».

ورأى الأسد أن استئناف المحادثات السورية الإسرائيلية بوساطة تركية قد يكون صعباً في حال عدم تلبية مطالب أنقرة، ولا سيما أن «الآن هناك دم قد أريق»، موضحاً أن تركيا «لا يمكنها أن تتنازل عن دم مواطنيها في سبيل الوساطة، وإلا فإنها قد تخسر وزنها وصدقيتها». وأعرب عن دعمه لمطالب تركيا «المشروعة بالحصول على الاعتذار والتحقيق والتعويض».

وعما تداولته وسائل إعلام تركية بأنه طلب من زعيم غربي زار سوريا استئناف دور الوساطة مع إسرائيل، لفت الأسد إلى أنه «الح علي كل القادة الأجانب الذين أتوا إلى دمشق بالضغط على إسرائيل من أجل جهود السلام»، وأنه أوضح لهم «حيوية دور تركيا في جهود السلام».

وأكد الأسد أن «حقيقة وجود مشاكل بين تركيا وإسرائيل لا تعني التخلي عن مفاوضات السلام»، رافضاً في الوقت

نفسه اعتبار المطالب التركية لإسرائيل شرطاً سورياً لاستئناف المفاوضات. من جهة أخرى، وصف الأسد نهج الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه منطقة الشرق الأوسط بأنه «إيجابي» و«حسن النية»، لكنه أعاد التذكير بأن أوباما لا يزال بعيداً عن تحقيق أهدافه المعلنة بخصوص المنطقة.

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا العجز قد أدى إلى أي خيبة أمل من جانبه، قال الأسد «في البدء، أوباما اضطلع بموقف إيجابي تجاهنا، وكانت هناك إشارات إيجابية من وجهة نظرنا. وكان ذا مغزى أنه يفضل الاستماع إلى الطرف الآخر، بدلاً من فرض شيء». وأضاف «بقدر ما أرى نيته جيدة، لكن في النهاية الولايات المتحدة تتحدث عن مصالح لا عن نيات». وأكد أنه «في هذه اللحظة، ليس هناك أي تطورات ملموسة إيجابية، ولكن هناك شيء واضح؛ توجد مؤسسات أخرى في الولايات المتحدة لا تدعم وجهات نظر أوباما بشأن المنطقة».

وحذر الأسد من أنه «ما دام لا يوجد سلام، فإن حرباً قد تندلع»، مشيراً إلى أنه «ليست هناك تطورات إيجابية في أفغانستان، والعراق أمام نقطة تحول بعد الانتخابات والحكومة لم تؤلف حتى الآن، وهناك الهجمات الإرهابية التي تطلق من داخل شمال العراق ضد تركيا، ومفاوضات السلام مجمدة»، وهذه التطورات «تمثل

خطراً على المنطقة». وأكد الأسد أنه «لسنوات عديدة سوف تظل الولايات المتحدة قوة عظمى»، لكنها «لن تكون الوحيدة كما كانت عليه من قبل»، لافتاً إلى أن لديها شركاء أيضاً عليها إما أن «تتعاون معهم أو سوف تواجههم»، مؤكداً أنه بات يتعين على «الولايات المتحدة القبول بخريطة العالم الجديدة».

ورداً على الادعاءات بوجود تحول في السياسة الخارجية التركية، رأى الأسد أن «علاقة تركيا مع الغرب والاتحاد الأوروبي مهمة على حد سواء لتركيا ولنا»، لافتاً إلى أن «علاقات تركيا مع المنطقة القريبة ليست بديلاً لعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي، لكنها تدعمها». ورأى أنه «إذا أصبحت تركيا أقوى في المنطقة، فإن يديها ستصبح أقوى في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي».

من جهة ثانية، أعرب الأسد عن دعمه لنزع سلاح «حزب العمال الكردستاني» لكي يمكن تحويله إلى حزب سياسي، مشيراً إلى أن «أي حملة ضد الإرهاب يجب أن تتضمن إجراءات سياسية واجتماعية إلى جانب الإجراءات العسكرية». ورأى أن «سوريا وتركيا تنظران إلى الأكراد كجزء من مجتمعنا. هم ليسوا ضيوفاً أو سياحاً»، وخلص إلى القول «نحن لا نريد من الغرب أن يستخدم الأكراد ضدنا».

(الأخبار)

## عربيات دوليات

### مصر: تبرئة هاني سرور من أكياس الدم الملوثة

قضت محكمة النقض المصرية، أول من أمس، ببراءة القيادي السابق في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، هاني سرور، رئيس مجلس إدارة شركة «هايدلينا»، وألغت حكماً سابقاً بحبسه 3 سنوات مع الغرامة، بتهمة توريد أكياس دم ملوثة إلى وزارة الصحة. وقالت مصادر قضائية إن محكمة النقض «قضت ببراءة سرور وبقيّة المتهمين الستة، وبينهم شقيقته نيفين».

(يو بي آي)

### اليمن: توقيع آليات الحوار الوطني

جدد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، (الصورة)، دعوته أحزاب المعارضة البرلمانية المنضوية تحت لواء «اللقاء المشترك»، إلى تأليف حكومة وحدة وإجراء الانتخابات البرلمانية في نيسان، وذلك عقب



توقيع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وأحزاب اللقاء الوطني الشامل، من جهته، أكد رئيس تكتل اللقاء، عبد الوهاب محمود، تمسك اللقاء باتفاق شباط 2009 الذي نصّ على إطلاق حوار وطني لتعديل الدستور وتعزيز اللامركزية واعتماد النسبية (أ ف ب)

### مقتل 300 متهم و75 جندياً في دارفور

أعلن الجيش السوداني أنه قتل أكثر من 300 متمرّد وأسر 86 آخرين، فيما خسر 75 جندياً في معارك وقعت أخيراً في دارفور غرب السودان. ونقلت وكالة السودان للأنباء في وقت متأخر يوم الجمعة عن قائد المنطقة العسكرية الغربية اللواء الركن الطبيب المصباح عثمان أن «القوات المسلحة قد تمكنت من دحر قوات حركة العدل والمساواة وكبدها خسائر كبيرة».

(أ ف ب)

### وزراء الأردن ورئيسهم تلقوا 67 مخالفة سير

سجلت إدارة السير في الأردن 67 مخالفة مرورية على وزراء في الحكومة الأردنية، بمن فيهم رئيسها سمير الرفاعي، الذي حصل على مخالفتين لقيادة السيارة بسرعة، بحسب ما ذكر موقع «عمون» الإلكتروني أمس. (يو بي آي)

## استراحة

### 591 sudoku

		5	7	4				
			1	9	8			
1						2	4	9
5	3	7		6				
	4		9		7		5	
						7	2	1
					3			
7	6	9						2
			5	2	3			
				7	9	8		

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### حل الشبكة 590

2	9	5	4	8	3	7	1	6
4	7	6	9	2	1	8	5	3
1	3	8	7	5	6	9	2	4
5	4	9	1	6	8	3	7	2
3	1	7	2	4	9	6	8	5
8	6	2	3	7	5	1	4	9
7	8	4	6	9	2	5	3	1
9	5	1	8	3	4	2	6	7
6	2	3	5	1	7	4	9	8

### مشاهير 591

9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب نفسي روماني من أصل يهودي (1889-1974) يُعتبر من أبرز علماء الاجتماع. إختار ان يموت عن طريق الإمتناع عن المأكول والمشرب  
 4+6+7+8+10+9 = عاصمة جزر القمر 3+11+2+5 = دولة أميركية 11+8+1  
 = ولد الكلب

إعداد: نعيم مسعود

### حل الشبكة الماضية: عصام الشوالي

### كلمات متقاطعة 591

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- ### أفقياً
- 1- فناني لبناني - 2- حسن الوجه - مدينة بلغارية تُعتبر لؤلؤة البحر الأسود - 3- دولة عظمى - حشرات تمتص دم الإنسان - 4- يرقد - عائلة رسّام فرنسي راحل إشتهر برسم الحيوانات - 5- قبل اليوم - إله مصري يُعتبر من كبار الآلهة - 6- بلدة لبنانية بقضاء صور - شاي بالإنجليزية - 7- أمر ثقيل وضمرّ ورديء - نهر لبناني يستمدّ مياهه من الأمطار والثلوج المتساقطة فوق جبل صافي أو جبل الريحان وتلال إقليم التفاح - 8- ردّ الباب - من الفاكهة الصيفية - عاصفة بحرية - 9- نمذم أبيض يكون على الظفر - أصلح الحجر - 10- مطرب وملحن لبناني يُعتبر من عمالقة الطرب في لبنان والعالم العربي
- ### عمودياً
- 1- جزيرة في المحيط الهندي شرقي مدغشقر - 2- من الطيور الغريدة - حفرة مستطيلة - 3- من مسرحيات الأخوين رحباني - 4- قببح المنظر - بحر - إبن أوى - 5- حرف نصب - بمعنى يا للهلاك أو يا للخسارة - 6- حية زعم العرب أنها تطير - والدة - أرخبيل بركاني في أفريقيا بالمحيط الهندي شمال شرقي مدغشقر - 7- قاعدة روسية لإطلاق المركبات الفضائية شمالي بحر قزوين - 8- نعام - عملة آسيوية - ضمير متصل - 9- وعاء الخمر - متشابهاً - يهزل ويضعف بالوزن - 10- شاعر وأديب لبناني راحل

- ### حلول الشبكة السابقة
- ### أفقياً
- 1- يعقوب صروف - 2- راسبوتين - 3- سقم - طيار - 4- فريد - ال - ري - 5- أصد - منبه - 6- لا - بن - نواح - 7- خنصر - عدلون - 8- مايا - 9- زبولون - كرش - 10- نيكاراغوا
- ### عمودياً
- 1- يوسف الخازن - 2- قرصان - بي - 3- قرميد - صوكوك - 4- وا - بر - لا - 5- بسط - من - مور - 6- صبيان - عانا - 7- روالبندي - 8- وتر - هولوكو - 9- في - او - را - 10- نجيب حنكش

تقرير

## الكونغرس يعرض الحوار على إيران

الـ«سي أي إيه» تحقق في «لغز» أميري... وطهران تعدّ «لائحة سوداء» للملتزمين بالعقوبات

بقيت تعليقات القادة الإيرانيين على اعتداء مسجد

زاهدان محور الحياة السياسية في طهران، بينما لا يزال الغموض يحيط بقضية الخبير النووي شهرام أميري. أما جديد العقوبات الدولية، فهو تطور إيراني، ترجم بالإعلان عن لائحة سوداء ستضم الشركات التي تلتزم بالعقوبات

مخاوف بالفعل من تعرض أساليب وعملاء الاستخبارات الأميركية لمخاطر الانكشاف بعد عودة أميري إلى طهران. وأدعى مسؤولون استخباريون أميركيون، أن الـ«سي أي إيه» كانت قد سعت في العام الماضي إلى تهريب الخبير النووي الإيراني إلى الولايات المتحدة خشية انكشاف أمره في بلاده كعميل لهذه الوكالة. وكان مسؤولون أميركيون قد راوا أن أميري كان عميلاً أميركياً داخل إيران لسنوات عدة، وأنه أمدّم بمعلومات عن البرنامج النووي الإيراني، مؤكداً أنه، أثناء وجود أميري في إيران، كان يُعدّ أحد المصادر المهمة في تقدير استخباري مختلف حوله بشأن برنامج إيران للأسلحة النووية الذي نشر في عام 2007، حيث قدم أميري لعدة سنوات على أنه «مصدر أصلي وهام للمعلومات» بشأن الجوانب

أقلت طهران التهمة في اعتداء مسجد زاهدان على واشنطن وإسلام آباد وتل أبيب، بينما كشف رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي، أن الكونغرس الأميركي بعث برسالة عبر السفارة السويسرية لدى طهران، ليفيا لو أغوستي، يطلب فيها التفاوض مع بلاده. وأعلن بروجردي لوكالة «مهر» للأنباء، أنه التقى السفارة السويسرية لو أغوستي، في إطار بحث زيارة رئيس البرلمان علي لاريجاني إلى جنيف للمشاركة في مؤتمرها اتحاد البرلمانات الدولي. وباعتبارها ترعى المصالح الأميركية في إيران، طرحت لو أغوستي خلال اللقاء مقترحات من ضمنها رغبة لجنة السياسة الخارجية الأميركية بالتفاوض مع إيران، وهي رغبة تبلّغتها أثناء زيارتها إلى واشنطن أخيراً. وفي السياق، نفت كل من وزارتي الخارجية في طهران وبرن، ما بثته محطة «برس تي في» الإيرانية، بشأن احتجاز السفارة السويسرية أثناء زيارتها لحفاظة خراسان الشمالية.

وفي ما يتعلق بالخبير النووي الإيراني شهرام أميري، لا تزال الصحافة الأميركية تسعى، بعد مضي خمسة أيام على «إطلاق سراحه»، إلى كشف الغموض الكثيف الذي يلفّ قصيته.

وفيما ترتفع الاتهامات الإيرانية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الـ«سي أي إيه» باختطاف أميري من السعودية، من المنتظر أن تجري الوكالة تحقيقاً في ما إذا كان أميري عميلاً مزدوجاً، وإذا ما كان قد تجسس على البرنامج النووي الإيراني لمصلحتها لسنوات، إلى جانب إجرائها تقديراً للمخاطر الناجمة عن عودته إلى إيران. ومعلومات كشفتها صحيفة «واشنطن بوست»، التي أشارت إلى أن الوكالة الأميركية بصدد تقويم ما إذا كان هذا التطور المثير سيلحق أضراراً بأساليبها الاستخباراتية أو مصادرها وعملياتها.

وذكرت الصحيفة، استناداً إلى مسؤولين استخباريين حاليين وسابقين، أن هناك

السنياريو الخاص بعد رفضي قبول اللجوء السياسي». وفي تداعيات أحداث زاهدان، أعلن وزير الداخلية الإيراني، مصطفى محمد نجار، أن الضالعين في الانفجار، «إنما هم عملاء أميركا والكيان الصهيوني»، لافتاً إلى أن «الأعمال الإرهابية للصهاينة تسعى إلى تحقيق أهداف عدة، بينها إقامة الفتنة بين الشيعة والسنة».

من جهته، دعا المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي، في رسالة وجهها إلى سكان محافظة سيستان وبلوشستان، «المسلمين الشيعة والسنة إلى التحلي بالصبر والحفاظ على الوحدة». أما رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، أكبر هاشمي رفسنجاني، فقد وصف هذا الاعتداء بأنه «كارثة خطيرة للغاية تقع في منطقة يعيش فيها السنة والشيعة بهدوء ووثام».

وأكد نائب قائد قوات الشرطة الإيرانية، العميد أحمد رضا رادان، إلقاء القبض على 40 شخصاً في هذه القضية.

في غضون ذلك، أعلن رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، أن «باكستان هي ماوى للإرهابيين، ويجب أن يتحمل المسؤولون الإيرانيون مسؤولية الموضوع».

على صعيد آخر، صوّت البرلمان الإيراني، على قانون يطلب من الحكومة «ضمان إمدادات الوقود المخصب بنسبة 20 في المئة لمفاعلات الأبحاث والمفاعلات الطبية» في البلاد.

إلى ذلك، قال مسؤول إيراني يعمل لدى سفارة بلاده في الإمارات، إن إيران قد تسعى إلى تحصيل إيرادات صادراتها النفطية إلى أوروبا بالدرهم الإماراتي بدلاً من اليورو الأوروبي، لأن العقوبات الأوروبية المتشددة يمكن أن تمنع التعاملات الإيرانية باليورو.

وفي سياق متصل بالعقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية، أعلن وزير النفط الإيراني مسعود مير كاظمي، أن بلاده ستدع على الشركات الأجنبية التي تتراجع عن عقودها الموقعة التزاماً بالعقوبات الدولية، وستوضع على «لائحة سوداء». وحذر مير كاظمي من أنه «إذا تصرف شركات أجنبية ضد (مصالح) إيران، فسنكون ملزمين بأخذ هذا الواقع بالاعتبار، ووضع هذه الشركة ضمن لائحة سوداء».

(الأخبار، فارس، مهر، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

السرية للبرنامج النووي الإيراني. لكن صحيفة «صاندي تلغراف» البريطانية، أشارت إلى أن قرار أميري بالعودة طوعاً إلى إيران، وأدعاه بطريقة غريبة أنه تعرّض للخطف على أيدي «سي أي إيه» وعملاء في السعودية في العام الماضي، ثم تعرّضه للتعذيب في الولايات المتحدة، أثار شبهات بأنه كان عميلاً مزدوجاً يعمل لإيران أيضاً. ونقلت الصحيفة عن الضابط السابق في الـ«سي أي إيه»، آرت كيلر، الذي كان مكلفاً بمتابعة البرامج النووية وبرامج الصواريخ الإيرانية، قوله إن الـ«سي أي إيه» ما كانت لتدفع 5 ملايين دولار ما لم تكن قد درست بعناية وتأكدت من أنه صادق».

من ناحيته، كشف الأستاذ النووي الإيراني أن الاستخبارات الأميركية عرضت عليه تسليمه إلى طهران في إطار صفقة تبادل مع «ثلاثة جواسيس أميركيين» تحتجزهم إيران منذ تموز 2007، بعد دخولهم عبر الحدود الإيرانية إلى العراق.

وقال أميري «كانوا (العملاء الأميركيون) يريدون أن أقول إنني عميل في أجهزة الاستخبارات الإيرانية وتسلمت إلى السي أي إيه». وتابع إن «الأميركيين أصيبوا بحالة من الإحباط بسبب فشل



أقارب ضحايا الاعتداء خلال التشييع أول من أمس في زاهدان (حسين راشقي - رويترز)

## عربيات دوليات

مقتل 7 أطلسيين في أفغانستان

قُتل 7 جنود أطلسيين في أفغانستان، خلال اليومين الماضيين، بحسب بيانات صادرة عن القوة الدولية التابعة لحلف شمالي الأطلسي «إيساف» ووزارة الدفاع البريطانية. وقتلهم أربعة جنود بريطانيين وجنديان أميركيان، إضافة إلى سابع لم تُعرف هويته، وقتل الجنود جراء انفجار عبوات يدوية الصنع، إضافة إلى حوادث سير في الجنوب.

من جهة ثانية، قال مسؤولون إن مسلحي حركة «طالبان» شنوا سلسلة من الغارات على غرب أفغانستان، أمس، من ضمنها هجوم على سجن وتفجير بوابته وتحرير 23 معتقلاً من داخله.

(يو بي أي، أ ف ب)

## كلينتون في إسلام آباد

بدأت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون (الصورة)، أمس زيارة إلى إسلام آباد تستمر يومين، وتهدف إلى تعزيز الشراكة بين البلدين في ما يتعلق بالحرب في أفغانستان.



وستجري كلينتون محادثات مع كبار الزعماء العسكريين والمدنيين يتوقع أن تتعهد خلالها بتقديم مساعدات اقتصادية. وقد أبقى المسؤولون تفاصيل الزيارة قيد الكتمان، وسط مخاوف أمنية شديدة. والمحطة التالية للوزيرة الأميركية ستكون أفغانستان حيث ستشارك في مؤتمر دولي غداً الثلاثاء.

(أ ف ب)

## سجال حول حظر النقاب في بريطانيا

اقترح النائب من الحزب المحافظ الحاكم، فيليب هولوبون، مشروع قانون يرمي إلى منع ارتداء النقاب في الأماكن العامة، على أن يطرح للنقاش في مجلس العموم في كانون الأول، لكن فرص تبنيه شبه معدومة بسبب تحفظ معظم أعضاء البرلمان على إصدار قوانين حول النقاب.

ورأى وزير الهجرة، ديميان غرين، في حديث إلى صحيفة «صندي تلغراف» نشر، أمس، أن «من غير المحتمل» تبني المشروع. وقال «نقول للناس ما يمكنهم ارتداؤه وهم يسيرون في الشارع ليس أسلوباً يتماشى مع طريقة العيش البريطانية. نحن مجتمع يقوم على التسامح والاحترام المتبادل». إلا أنه شدد على أهمية رؤية وجه الشخص الآخر في بعض الحالات. وأشار إلى أن «الملكة، على النقيض من فرنسا، ليست علمانية بقوة».

(أ ف ب، يو بي أي)

## تركيا: «الشعب الجمهوري» يتذكر الصلاة ونبذ الكحول

«وصايا دينية» لإقناع الناخبين بالتصويت ضد استفتاء 12 أيلول

وقال زعيم «الشعب الجمهوري» لقادته: «استخدموا أساليب الحزب الحاكم، وافضحوا حقيقتهم للرأي العام. لا تتركوا لهم مساحات فارغة للعمل». وفي نصائح كليتش دار أوغلو، رسم «خريطة طريق» لاستمالة الناخبين، مشيراً إلى ضرورة العمل على كل مواطن على حدة لإقناعه بالتصويت بـ«لا» في استفتاء 12 أيلول. وقال لقادة حزبه:

وأصدر رئيس «الشعب الجمهوري» كمال كليتش دار أوغلو، تعميماً على محازبيه، يحضهم فيه على الظهور في الإفطارات الرمضانية (يُرَجَّح أن يبدأ هذا الشهر عند غروب 10 آب المقبل)، بدلاً من الظهور وهم يتناولون الكحول» في الأماكن العامة. وكشفت صحيفة «أقسام» التركية، أن كليتش دار أوغلو أصدر مجموعة من التعليمات لعناصر حزبه، وذلك خلال اجتماع مع كواد في أنقرة، قال فيها إن «قسماً كبيراً من الحملة للاستفتاء الشعبي تتزامن مع شهر رمضان. انتبهوا لحساسية المؤمنين ومشاعرهم خلال هذا الشهر. أطلب منكم تفادي الظهور وأنتم تشربون الكحول». وبحسب صحيفة «توداي زمان»، أوصى كليتش دار أوغلو محازبيه بزيارة المساجد والخيم الرمضانية خلال شهر الصيام عند المسلمين في جميع البلديات التركية. ومما تضمّنته «وصايا» كليتش دار أوغلو، المشاركة في «التراويح»، أي صلاة بعد العشاء في رمضان، «كي لا تبقى حكراً على حزب العدالة والتنمية».

حزب «الشعب الجمهوري» التركي، هو حزب متشدد في علمانيته تاريخياً. لكن في السياسة كل شيء مباح. اليوم زمن مهادنة الدين؛ لأن حملة الاستفتاء على التعديل الدستوري ستزامن مع شهر رمضان

يعول الحزب المعارض التركي الأكبر، «الشعب الجمهوري»، على إنجاح حملة رفض قانون التعديل الدستوري الذي سيجري الاستفتاء عليه في 12 أيلول المقبل، عبر استمالة رأي عام ملتزم إسلامياً، بما أن يوم 12 أيلول سيتزامن مع عيد الفطر، وبالتالي لأن حملة الحزب على التعديل الدستوري ستجري خلال شهر رمضان.

## محبوب

### إعلانات رسمية

على نسخة عنه لقاء ميغ مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 9 آب 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 924

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فواز علي حاطوم أحد ورثة علي خليل فاضل حاطوم وفضيلة عبد الحسن عبود سندت ملكية بدل ضائع للعقارات 2810 و 12.6, 4/973 برج البراجنة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب زياد معروف الصباغ وكيل سليمان رفيق خضر لمورثه رفيق سليمان خضر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1331 بعقلين.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح - المبنى المركزي، موضوع استدراج العروض رقم 4/5873 تاريخ 2010/6/10، قد مدت لغاية يوم السبت 2010/7/31 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 15000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/7/14 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس إيلي سعاده التكليف 929

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد أحمد شمس وكيل حلمي أحمد عويدات سند ملكية بدل ضائع للعقار 735 شحيم.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب رامي ربيع عويدات وكيل رندلا عفيف قنديل لمورثها عفيف علي قندير سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2168 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سعد نديم الحلبي وكيل بهيج يوسف قنديل لمورثه يوسف محمد قنديل سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 650 و 1234 عماطور.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب هشام جليل مرعب وكيل ورثة ليلى ديب مرعب سند ملكية بدل ضائع عن حصتها وطلب هيثم جليل مرعب وكيل لور ديب مرعب سند ملكية بدل ضائع للعقار 189 بسابا.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية ميريلا بولس ديب وكيلة نسيب صلاح يمين بصفته الشخصية وبوكالته عن سعاد وجمانة صلاح يمين سندت ملكية بدل ضائع للعقار 24 حماما.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتأهيل أعمدة جديدة نوع A1 (عدد 25) - نوع A2 (عدد 48) - نوع M2 (عدد 5) - نوع M3 (عدد 6) موجودة في معمل الحريشة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول

### محبوب

#### خرج ولم يعد

هربت العاملة من الجالية الفلبينية ROSANA ISIERO BALAGOT الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/848815

#### نداء إنساني

مريض مصاب بالسرطان بحاجة ماسة الى فئة دم - O باستمرار. للاتصال: 03/474133 - 03/563634

#### للبيع

للجادين فقط شقة دولكس في منطقة زقاق البلاط، 145 م2 - ط 8 - مطلة على البحر وعلى وسط المدينة (قيد الفرز). للمراجعة بعد الثالثة ب.ظ: 03/714296



في المكتبات

### وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة **منى طعمه يوسف** زوجة الياس يوسف والدة لارا يوسف ندين زوجة إيلي طحشي وعائلتها ألي يوسف كارين يوسف إيلي يوسف شقيقة نوال زوجة أنور كرم وعائلتها (في المهجر) كاتيا زوجة بولس مخول وعائلتها مارييت زوجة جورج مراد وعائلتها سهيلا طعمه فاديا طعمه سيده إبراهيم وأنساباؤهم ينعونها بمزيد الحزن تقبل التعازي يومي الإثنين والثلاثاء 19 و20 منه في صالون كنيسة مار جرجس بحويتا، ويومي الأربعاء والخميس 21 و22 تموز في منزل زوجها الياس يوسف الكائن في زوق مصبح - شارع مار الياس، بناية الشوفاني الطابق الأول.

#### رقد على رجاء القيامة

**يوسف إبراهيم دانيال** زوجته فريدة نجيب عيد أولاده انطوان دانيال إبراهيم زوجته هيام الرشماني ماريات زوجها جورج حنا إيكات زوجها جورج أبو جوده هنريات زوجها عبد الكريم ديب أشقاؤه الياس دانيال المرحوم جرجس زوجته نزهة فلغله مرتا زوجها خليل الترك سيدة أرملة خليل عبود وعائلاتهم وأنساباؤهم وعموم عائلات شدرا ينعونه إليكم تقام الصلاة الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الإثنين 19 تموز 2010 في كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن. وينطلق موكب الجثمان بعد الصلاة إلى بلدته شدرا في عكار لتقام صلاة الترساجيون عن نفسه في كنيسة مار الياس. تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة ابتداءً من العاشرة. وبعد الدفن ويوم الثلاثاء 20 منه في صالون كنيسة مار الياس شدرا من العاشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً ويومي الخميس والجمعة 22 و23 منه في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن من العاشرة حتى الساعة مساءً.

#### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

### الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

#### فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كمستشار تأمين وخدمات مالية

Allianz SNA

- من سكان عموم قضاء صور والنبطية  
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة  
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولا ثابتاً مع عمولة الرجاء ارسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025 أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

### شركة مصنعة للباطون الجاهز (Ready Mix Concrete)

#### تود ملء الوظائف الشاغرة التالية:

- \* سائقي جبالات باطون
- \* سائقي مضخات باطون
- \* مشرفين على تسليم الباطون الجاهز الى الزبائن
- \* مسؤول عن مشتريات مواد أولية (Procurement Officer)
- \* محاسب رئيسي (Senior Accountant) من حاملي الشهادات المختصة مع خبرة لا تقل عن أربع سنوات
- \* تقني أو فني لصيانة وتصليح مجابيل باطون
- \* مسؤول توزيع وتنسيق بين الجبل والزبائن (Dispatcher)
- \* مسؤول ذو خبرة عن مراقبة وتنسيق وتوجيه سائقي جبالات ومضخات الباطون
- \* فني ذو خبرة مسؤول عن خلطات الباطون (Lab Technician) إذا كنتم من الباحثين عن عمل مستقر ذات مردود يتناسب مع مؤهلاتكم وخبرتكم في احدى الاختصاصات المذكورة أعلاه، يمكنكم الإتصال على الرقم الهاتف الخاص 03/475926 بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثالثة بعد الظهر فقط في أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع من أجل تحديد موعد أو ارسال e-mail على العنوان التالي: samiabillama@yahoo.com ملاحظة: تكون الأفضلية الى سكان بيروت وضواحيها ومنطقة كسروان.

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

- لغاية 15 سطرأ 50,000 ل.ل
- الوفيات 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

3

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

### عرض خاص لإعلانك في الإخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

#### صندوق البيئة في لبنان يمدد مهلة تقديم مقترحات المشاريع للدورة الثانية الى 16 آب 2010

بعد أن افتتح صندوق البيئة في لبنان دورته الثانية لتقديم مقترحات المشاريع في 14 أيار 2010، يعلن الصندوق عن تمديد مهلة تقديم مقترحات المشاريع للدورة الثانية الى 16 آب 2010، وذلك في مكتبه الكائن في مقر مجلس الإنماء والإعمار تل السراي. تشير الى أن صندوق البيئة في لبنان هو برنامج ممول من قبل الحكومة الألمانية، عبر الوكالة الألمانية للتعاون الفني (GTZ) بالتنسيق مع وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار و يرمي الى تشجيع المشاريع البيئية والإنمائية لاسيما في المناطق المحرومة من لبنان. تشمل مجالات العمل القابلة للتمويل في الدورة الثانية محورين رئيسيين: المشاريع المتعلقة بالتنمية مع تغير المناخ في شمال لبنان، ومشاريع الحد من التلوث الناجم عن مياه الصرف الصناعي في كل من قضاء كسروان وحوض الليطاني. يحق لمؤسسات القطاع العام والبلديات ومؤسسات القطاع الخاص (الجمعيات الأهلية) تقديم المقترحات والاستفادة من تمويل الصندوق. لمزيد من المعلومات، يمكن مراجعة موقع الصندوق الإلكتروني: [www.efl.cdr.gov.lb](http://www.efl.cdr.gov.lb) أو الاتصال على الرقم: 01 981 931

#### إعلانكم المبوبة والوفيات

يرجى الإتصال بوكيك جريدة الإخبار المعتمد

Ets Fadi Bechaalani

بريد إلكتروني: easymedia1@gmail.com  
تلفون: 01-502349 - 03-925069

## كرة السلة

## لجنة إدارية جديدة بتزكية قادها همّام وسلامة

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، أمس، لجنة إدارية للاتحاد بالتزكية، بدلاً من الهيئة التي أسقطت بفعل الاستقالات، فيما واصل منتخب لبنان استعداداته لكأس العالم بفوزه على منتخب الجامعات التايوانية في كأس جونز

## أحمد محيي الدين

أنتجت جلسة أمس، للجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة، وبسرعة قصوى، لجنة إدارية جديدة بالتزكية برئاسة جورج بركات ستقود عمل الاتحاد في السنتين المقبلتين، وهي تكملة لولاية الاتحاد الذي رأسه بيار كاخيا والذي أسقط بفعل تسع استقالات.

واستهلت الجلسة التي انعقدت أمس، في أوديتوريوم المدرسة المركزية في جونبة بإشراف رئيسة دائرة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة السيدة فاديا حلال والمستشار الفني إيلي شاهين والمندوبان علي خليل وعلي زيعور، بالنشيد الوطني، وترأسها أكبر المندوبين سناً محمد شاكر من الرياضي

بيروت، وحضر مندوبو 86 نادياً من أصل 103 أندية يستوفون الشروط القانونية، وبلغ مجموع الاصوات 162 صوتاً والمطلوب 140 صوتاً لكي يتحقق النصاب القانوني، موزعة على 5 أندية درجة أولى (غاب مندوبو أندية الكهرباء، الحكمة، تبنين، هوبس وبلوستارز) و10 من الدرجة الثانية و16 من الثالثة و68 من الرابعة، إضافة إلى حضور من اللجنة الأولمبية ممثلة بنائب رئيسها ورئيس اتحاد الكرة الطائفة جان همّام (مهندس اللائحة التوافقية) وعضو اللجنة سليم الحاج نقولا. وعقب الوقوف دقيقة

صمت عن روح باني نهضة كرة السلة انطوان الشوري، بدأت أعمال الجلسة بكلمة ترحيبية من الأمين العام للاتحاد المستقل غسان فارس، وبعدها تلا محضر الجلسة السابقة للجمعية العمومية الأخيرة التي



## همّام وسلامة وهومنتمن

جاءت التزكية بناءً على مفاوضات حثيثة أجراها قبيل انعقاد الجلسة جان همّام (الصورة) وجهاد سلامة من جهة ونادي هومنتمن من جهة أخرى بحضور اغوب ترزيان والأمين العام للاتحاد غسان فارس، وتردد أن هناك ملحقاً للانتخابات في الفترة المقبلة لإدخال عضوين وتصبح اللجنة من 15 شخصاً.

انعقدت في 6 شباط الفائت، وصدّق عليه بالإجماع. وأعلن فارس انسحاب 11 مرشحاً، وأن هناك 13 مرشحاً، وهو العدد المطلوب مع ملاحظة 3 مرشحين حياديين وفق القانون. وأعلن فوز المرشحين الـ13 بالتزكية. ثم عقد الأعضاء الفائزون جلسة توزيع المناصب في إحدى قاعات المدرسة المركزية، ووُزعت المناصب كالاتي: جورج بركات (رئيساً)، روبير أبو عبد الله (نائباً أول للرئيس)، جودت شاكر (نائباً ثانياً للرئيس)، نزار الرواس (نائباً ثالثاً للرئيس)، المحامي غسان فارس (أميناً عاماً)، فيكين جبرجيان (أميناً للصندوق)، سانا مخلوف (محاسباً)، فادي ثابت (مديراً للمنتخبات الوطنية)، إيلي فرحات (مدققاً للحسابات)، مارون جبرائيل، هادي غمراوي، فادي محفوظ وشربل باخوس (مستشارين).

## لا أفعل شيئاً دون أن استشيرهم

خرج المحامي غسان فارس من قاعة الاجتماعات إلى مكتبه حيث مندوبو وسائل الإعلام ليتلو عليهم بيان توزيع المناصب، وبعد أن انتهى، لفت جان همّام نظره إلى منصب العضو إيلي فرحات، فسأل فارس هل من الضروري أن نذكره ضمن توزيع المناصب فأجاب همّام: نعم ضروري.. وهنا استدعى فارس مندوبو التلفزيونات لإضافة بند جديد هو: كذلك عين إيلي فرحات مدققاً لحسابات الاتحاد. وبعد أن انتهى قال فارس مازحاً: لا أقوم بأي شيء من دون أن استشير الأستاذ جان وأن أحصل على موافقته، وأنا ملتزم بالامر.

## انسحابات وصولاً إلى التزكية

وكان عدد من المرشحين قد انسحبوا أول من أمس، وهم نادر بسمه وياسر الحاج لتخلو اللجنة الإدارية من ممثل عن حركة أمل احتجاجاً، تلاهما مرشح نادي الحكمة جورج شلهوب بعد اجتماع عقد بين همّام ورئيس النادي الأخضر طلال المقدسي في



تسجيل الحضور قبل انعقاد الجمعية العمومية (عدنان الحاج علي)

## رياضة المحركات

## فراس خدّاج «ملك الانجراف» في «ريد بل كار بارك دريفت»



خدّاج في سيارته خلال المنافسات

السعودي الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وسائقة الرالي القطرية ندى زيدان، ومدير الجمعية العمومية للسيارات أنور صومار، وممثل النادي اللبناني للسيارات والسياحة غابي كريكور. وأخذت اللجنة في الاعتبار فنّ الانجراف بنسبة 75%. أما النسبة الباقية، فتوزعت بين 15% لشكل السيارة و10% لدخان الإطارات وتشجيع الجمهور.

وانطلق السائقون في سياراتهم توالياً منذ الثامنة مساءً، لترتفع شيئاً فشيئاً وتيرة الحماسة لدى الجماهير مع توالي الجولات. وحصد فراس خدّاج في سيارته الـ«بي أم دبليو أم 3» أكبر عدد من النقاط، لينتزع لقب «ريد بل كار بارك دريفت»، فيما حل رافي كيפורك ثانياً والسعودي سعيد الموزي ثالثاً.

المميز بجولات استعراضية لم تخل من السرعة والإنارة والتشويق، وهي المشاعر التي اختبرها الوزير عبد الله في الجولة الاستعراضية التي رافق فيها بطل لبنان والشرق الأوسط لسباقات السرعة عبدو فغالي في سيارته. وقد اعتمد السائقون في الدرجة الأولى على مهاراتهم في استعمال الفرامل اليدوية ودخول المنعطفات بأزوع الطرق وأكثرها دقة. وحاول كل منهم إبراز أسلوبه الخاص بالقيادة.

وتولت لجنة من خبراء رياضة المحركات وأبطال الراليات وسباق السيارات التحكم ووضع النقاط المناسبة لأفضل عروض الانجراف، فيما عمل سائق ريد بل عبدو فغالي على تنظيم الانطلاقة. وضمت لجنة التحكم موريس صحنواوي المعروف بـ«باغيرا»، وبطل السباقات

أحرز اللبناني فراس خدّاج لقب «ملك الانجراف» إثر فوزه في نهائيات «ريد بل كار بارك دريفت» التي استضافتها العاصمة اللبنانية برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله وحضوره، وبالتنسيق والتعاون مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة، بعد تصفيات شملت مختلف دول المنطقة، وأقيمت المنافسات تحت أنظار الآلاف من عشاق رياضة المحركات الذين غصّ بهم «الפורوم دي بيروت» مساء الجمعة.

وفي ليلة صاحبة اختلط فيها هدير المحركات القوية بصوت احتكاك الإطارات الحامية بأرضية مسار متعرج، خاض 14 من أفضل السائقين في الشرق الأوسط منافسة محتدمة للفوز بلقب ملك الانجراف. وتوالت مراحل الحدث الرياضي

## لبنان الرياضي

## حمصي وحرب بطلا كأس الصيف

أحرزت باتريسيا حمصي (الأدب والرياضة كفرشيميا) لقب كأس الصيف في كرة الطاولة للشبيلات التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة على طاولات مدرسة المون لاسال. وفازت حمصي في الدور النهائي على زميلتها في النادي ميشلين حنا 3 - 0. وفي الأشبال، حل أحمد مصطفى حرب من البراعم النبطية في المركز الأول بعد فوزه في المباراة النهائية على رالف همدن من نادي مار يوسف بيت الكوكو 3 - 1. وحل في المركز الثالث كل من محمد علي فحس (البراعم النبطية) وسيفاك كابريليان (هومنمن بيروت).

## رقم قياسي لسعد في رمي الرمح

حققت اللاعبة جانيت سعد، من نادي عبر لبنان لعناني الطرق، رقماً قياسياً في رمي الرمح للسيدات بلغ 38 متراً، في اليوم الثاني من بطولة لبنان لألعاب القوى، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لألعاب القوى على مضمار مدرسة سيدة الجمهور. من جهة ثانية، غادرت، السبت، إلى كندا بعثة الاتحاد اللبناني لألعاب القوى المؤلفة من أمين الصندوق فادي سلامة وعزيزة سبيتي، للمشاركة في بطولة العالم الـ13 لألعاب القوى للشباب التي تستضيفها مدينة مونكتون الكندية بين 18 تموز و25 منه. وتشارك سبيتي في سباق 100متر.

## بعثة اتحاد الكيك بوكسينغ الى إيران

غادرت، السبت، بعثة اتحاد الكيك بوكسينغ - سافات الى جزيرة كيش في إيران، للمشاركة في اللقاء الدولي للعبة قوة الرمي الذي سيقام ضمن مهرجان الفنون القتالية الثاني الذي يستضيفه اتحاد الفنون القتالية الإيراني، ما بين 18 تموز الجاري و22 منه، في جزيرة كيش. وتألقت البعثة من رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس واللاعبين ربيع حمزة وزكريا أحمد ورامي الحلبي ومصطفى الربابة.

## ... ونادي بيروت الى السويد

غادرت بعثة نادي بيروت لكرة القدم، أمس، إلى السويد للمشاركة في كأس «غوتيا» للفئات العمرية لكرة القدم، التي تستضيفها مدينة غوتنبورغ، على 160 ملعباً، ما بين 18 و25 تموز الجاري، وبمشاركة 16 ألف لاعب ولاعبة من 64 بلداً. وتتألف البعثة، التي يشرف عليها المدرب ربيع إدريس، من 80 شخصاً بين إداري ومدرب ولاعب، وهي ستشارك في 4 فئات: مواليد 1996، ويرعى 1994، مواليد 1992 (فريقان). ويرعى البعثة طيران الشرق الأوسط ومؤسسة حلاري هولدينغ.

## مخيم «المقيم والمغترب» في كفرحونة

ينظم نادي «شباب لبنان المقيم والمغترب» مخيمه السنوي التاسع في بلدة كفرحونة (قضاء جزين) برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، من 24 تموز لغاية 1 آب. ويتضمن برنامج المخيم لهذا العام نشاطات ثقافية وترفيهية ورياضية وزيارات إلى أماكن سياحية وأثرية في المناطق اللبنانية. ويهدف القيمين على هذا المخيم إلى توطيد أواصر العلاقة بين الشباب اللبناني المقيم والمغترب، وإلى تعزيز انتماء هذا الأخير إلى وطنه لبنان.

## كرة اليد

## السدّ أول الدوري المنتظم على حساب الصداقة

السوري محمد الحداد وأحمد محاميد محترفي السد. وطرده الحكم حسن صقر من السد في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني لضربه لاعباً منافساً. وكان أفضل مسجل للسد ماهر همدن (الصورة) بـ5 أهداف مشاركة مع يوسف وزنة من الصداقة.

وينطلق اليوم الدور نصف النهائي «فابنال 4»، حيث يلتقي الصداقة مع الجيش (الساعة 19:00) في مجمع عاشور. ويستهل غدًا السد مبارياته مع الشباب مار الياس (الساعة 19:00) في قاعة السد.



حافظ السد، حامل اللقب، على الصدارة في ختام الدوري المنتظم لبطولة لبنان لكرة اليد بفوزه في المباراة المؤجلة من المرحلة الـ14 على مضيفه وغريمه التقليدي الصداقة 24-22 (الشوط الأول 11-11) في مجمع عاشور الرياضي. وتكافأت المباراة في معظم فتراتها رغم تقدم الصداقة 2-7 في الدقائق العشر الأولى، إلا أن خبرة السد أسهمت في عودة بطل لبنان إلى الريادة وانتزاع الفوز، وقدم الصداقة أداءً مميزاً. ولم يشارك مع الصداقة أي لاعب أجنبي، فيما شكل الثنائي

## قرعة كأس ستانكوفيتش

ستسحب اليوم قرعة بطولة النخبة الآسيوية الثالثة «كأس ستانكوفيتش» التي يستضيفها لبنان بين 7 و15 آب المقبل، بمشاركة 10 منتخبات هي، إلى جانب لبنان المضيف، كل من إيران (بطلة آسيا)، سوريا، العراق، الفيليبين، تايوان، كازاخستان، قطر ومنتخب سينضم بموجب بطاقة دعوة. وعُدل الاتحاد الجديد مكان إقامتها وأضحت في قاعة المحاضرات التابعة لنادي عزيز (الساعة 19:30).

## فوز بعد خسارة للمنتخب

تابع المنتخب الوطني استعداداته لبطولة كأس العالم في تركيا، الشهر المقبل، من خلال مشاركته في كأس جونز 32، ففاز أمس على منتخب نجوم الجامعات التايوانية 96-66 (19-22، 39-47، 56-76، 66-96) في اليوم الخامس من البطولة، حيث اعتمد المدرب توماس بالدوين على لاعبي الاحتياط في أغلب الفترات. وكان أفضل مسجل إيلي إسطفان بـ14 نقطة وويليام فارس 12، وأحمد إبراهيم وإيلي رستم 11 لكل منهما. واستمر غياب مات فريجة بعد تعرّضه لإصابة في كاحله خلال المباراة أمام المنتخب التايواني للرجال. وكان المنتخب قد لقي خسارته الأولى أمام إيران بطلة آسيا 79-71 (18-22، 42-44، 55-53، 71-79)، حيث تأثر بخروج جاكسون فرومان بالأخطاء الشخصية الخمسة. وكان أفضل مسجل لإيران صمد نيكخا بهرامي 30 نقطة، وأصغر كاردوست 20 نقطة. وللبنان جاكسون فرومان 14 نقطة، وروني فهد 10 نقاط. ويلعب المنتخب اليوم مع فريق تاوانسفال الأسترالي (الساعة 6:00 صباحاً بتوقيت بيروت).

## الكؤوس الأفريقية

## خسارة وفاق سطيف وفوز الاتحاد الليبي

## تمتد حرس الحدود المصري والرباط المغربي في كأس الاتحاد



وإذا حافظ الاتحاد على الإفضلية التي حققها في لقاء الذهاب، فهو سيلعب في ربع النهائي ضمن المجموعة الأولى إلى جانب الهلال السوداني أو كابيس يونابند من زيمبابوي، والمريخ السوداني أو أ اس فان النيجيري، ودجوليا المالي أو شباب بلوزداد الجزائري.

وفي مباراة أخرى، فاز غاربوني يونابند البوتسواني على حرس الحدود المصري 1 - 0. وسجل رونارد شيكومو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60. وفاز سوبر سبورت الجنوب أفريقي على ضيفه الفتح الرباطي المغربي 2 - 1. وسجل مورغان غولد بضربة رأسية (8) والليبيرتي انطوني لافور (73) من ركلة جزاء هدف سوبر سبورت، وإبراهيم الزيايدي (52) هدف الفتح الرباطي. وتعادل المريخ السوداني مع ضيفه أس فان من النيجر 2 - 2. وسجل راجي عبد العاطي (1) وأمادو (90) خطأ في رمي فريجة) هدف المريخ، وعبد الله محمد (36) وإبراهيم أبو بكر (80) هدف أس فان. كذلك تعادل بترو اتلتيكو الانغولي مع النادي الرياضي الصفاقسي التونسي سلباً.

التونسي غانم في مباراة الترجي وسطيف (لطفى لاربي - رويترز)

سقط وفاق سطيف الجزائري امام ضيفه الترجي التونسي 0 - 1 في الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الأولى من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وسجل وحدي بوغزي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 52. وتقام الجولة الثانية في 30 و31 الشهر الحالي، حيث يحل وفاق سطيف ضيفاً على مازيمبي في مباراة صعبة للغاية، فيما يلعب الترجي مع ضيفه ديناموز. وتعادل الاهلي المصري ومضيفه هارتلاند النيجيري 1-1.

## كأس الاتحاد

قطع الاتحاد الليبي شوطاً كبيراً نحو حجز مقعده في الدور ربع النهائي بعد فوزه على ضيفه بريميرو اغوستو الانغولي 2 - 0 ضمن ذهاب المواجهات الفاصلة. وسجل محمد زعبيه هدف المباراة في الدقيقة 12 و65. وتقام مباراة الأياب في الأول من الشهر المقبل. تجدر الإشارة الى ان الفرق التي تستضيف مباريات الذهاب هي تلك التي تحولت من مسابقة دوري الأبطال.

## الألعاب العربية المدرسية

## معسكر ناجح لآנסات «الطائرة» ومؤتمر صحفي لحمود غداً

حققنا الفوز 0.3. وفي اليوم التالي كانت مباراتنا الثانية أمام المنتخب عينة وكرنا الفوز بالنتيجة عينها. وبعد 24 ساعة كانت المفاجأة، إذ حقق منتخبنا المدرسي الفوز على فريق الأمان، أحد فرق الدرجة الأولى للسيدات بنتيجة 3-1، علماً بأن

## ثلاثة انتصارات لمنتخب الطائرة في الأردن

الأخيرة على برامج الألعاب والأمور اللوجستية المتعلقة بحفل الافتتاح.

من جهة ثانية، استهلّت مديرة المنتخب المدرسي لكرة الطائرة للإناث منى درويش عساف حديثها عن استعداد «الصبايا» للبطولة العربية، بالرحلة الناجحة إلى الأردن التي استمرت خمسة أيام من 5 الجاري ولغاية 10 منه، والتي كشفت لها أشياء كثيرة؛ ف«الحمد لله كانت النتائج إيجابية لدى الصبايا من جميع النواحي، وهذا يدعو إلى الفخر والاعتزاز بهن، وفي مقدمها الانضباط وحسن السلوك والالتزام بالمواعيد والانديفاع للتدريب، فضلاً عن النتائج الجيدة التي تحققت. ففي أولى مباريات «بناتنا» في عمان أمام منتخب الأردن المدرسي

يعقد رئيس الوحدة الرياضية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، مدير الألعاب، عدنان حمود مؤتمراً صحافياً لإعلان آخر التطورات المتعلقة بالتحضيرات لحفل افتتاح دورة الألعاب الرياضية العربية المدرسية الثامنة عشرة (لبنان 2010)، والدول المشاركة فيها، التي يستضيفها لبنان من 25 تموز الجاري ولغاية 5 آب المقبل. وسيعقد المؤتمر غداً الثلاثاء عند الساعة الرابعة عصراً في قاعة المؤتمرات في مبنى وزارة التربية والتعليم العالي في الأونيسكو.

ويتابع لبنان الرسمي والخاص استعداداته المكثفة للاستضافة، إذ تحولت وحدة الرياضة في الوزارة إلى خلية نحل، وتعكف اللجان العاملة على وضع اللمسات

## سوق الانتقالات

## برشلونة سيدفع أكثر من 40 مليون يورو

يبدو أن وتيرة أسهم سوق الانتقالات تتزايد يوماً إثر يوم، قبل الوصول إلى مرحلة الذروة والتوقيعات، حيث ما زلنا نراوح بين القول والقول المضاد، وكان آخرها تجديد برشلونة رغبته في التعاقد مع فابريغاس إزاء الرفض القاطع من مدرب أرسنال فينغر

ما زال نادي برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم يطارد سيسك فابريغاس؛ إذ أكدت الصحف الكاتالونية الصادرة أمس أن «البرسا» سيصبر على التعاقد مع لاعب الوسط الدولي الذي يرفض نادي أرسنال الإنكليزي التخلي عن خدماته. وأوضحت صحيفة «موندو ديبورتيفو» أن الرئيس الجديد لنادي برشلونة ساندرو روسيل قد يتوجه غداً الثلاثاء إلى لندن في محاولة لإنهاء صفقة فابريغاس الذي يبدو الفريق الكاتالوني مستعداً لدفع أكثر من 40 مليون يورو لضمه إلى صفوفه. وأكدت صحيفة «سيور» أن فابريغاس «هو أولوية لبرشلونة هذا الموسم، على الرغم من أن ذلك لن يكون بأي ثمن».

وكان مدرب أرسنال، الفرنسي آرسين فينغر، قد جدد أول من أمس القول إن النادي الإنكليزي يرغب في الاحتفاظ بقائده المتوج مع منتخب بلاده بلقب كأس العالم، مشيراً إلى أنه يرفض التفاوض والاستماع إلى «أي عرض» في هذا الصدد. وبحسب وسائل الإعلام الإسبانية، فإن فابريغاس (23 عاماً) يمني النفس بالعودة إلى برشلونة حيث بدأ مسيرته في أكاديمية الشباب قبل أن ينتقل إلى أرسنال، وهو في سن السادسة عشرة عام 2003.

وكان أرسنال قد رفض في حزيران الماضي عرضاً بقيمة 35 مليون دولار. وأكد روسيل أنه إذا لم ينجح في التعاقد مع فابريغاس هذا الموسم فإنه سيفعل كل شيء لضمه الموسم المقبل.

من جهة أخرى، نفى أتلتيكو مدريد الإسباني، بطل مسابقة الدوري

الأوروبي «يوروبا ليغ»، احتمال تخليه عن نجمه الأوروغوياني ديبغو فورلان، وذلك رداً على التقارير التي تتحدث عن إمكان انتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي. وجاء النفي على لسان رئيس النادي إنريكة سيرينو الذي قال لصحيفة «أس» إنه لا معلومات لديه عن اهتمامات أي أندية بخدمات أفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010 وبطل نهائي مسابقة الدوري الأوروبي الموسم الماضي.

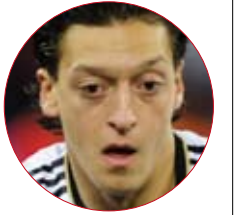
وقال سيرينو: «لا أحد اتصل بنا بشأن فورلان، ولهذا السبب نحن هادئون. لا ينوي أتلتيكو مدريد التخلي عن أي لاعب. إذا أراد أحد فورلان، فعليه التحدث معنا أولاً. لكن لاغبنا سعيد في أتلتيكو، والأفضل أن ندعه بسلام».

ويرتبط فورلان (31 عاماً) مع أتلتيكو بعقد يمتد حتى 2013، لكن من المرجح أن لا يواصل مشواره مع نادي العاصمة بعد النجاح اللافت الذي حققه في مونديال جنوب أفريقيا حيث سجل 5 أهداف وقاد منتخب بلاده إلى دور الأربعة للمرة الأولى منذ عام 1970، قبل أن ينهي «لا سيلستي» مشواره المفاجئ في المركز الرابع.

واختير فورلان أفضل لاعب في النهائيات بعد حصوله على 4، 23 بالمئة من الأصوات في الاستفتاء الذي أجراه الاتحاد الدولي بمشاركة المعتمدين في البطولة من خبراء وصحافيين ونال الكرة الذهبية متقدماً على الهولندي ويسلي سنايدر الذي نال الكرة الفضية بنسبة 8، 21 بالمئة من الأصوات، والإسباني دافيد فيا صاحب الكرة البرونزية بنسبة 9، 16 بالمئة من الأصوات.

وخلف فورلان قائد منتخب فرنسا وصانع العابه زين الدين زيدان الذي نال الجائزة عام 2006 عندما قاد منتخب بلاده إلى المباراة النهائية قبل أن يخسر أمام إيطاليا بركلات الترجيح.

وأشارت بعض التقارير في الساعات الأخيرة إلى أن يوفنتوس من أكثر الأندية المهتمة بخدمات



### بإمكان أوزيل الرجيك عن بريمن

أكد نادي فيردر بريمن الألماني أن المفاوضات مع نجمه الدولي مسعود أوزيل بشأن تجديد عقده وصلت إلى حائط مسدود. وقال كلوس الوفس مدير النادي إن ناديهم على استعداد للاستماع إلى العروض المقدمة للاعب. يذكر أن أندية مانشستر يونايتد وتشلسي الإنكليزيين وريال مدريد الإسباني وأنتر ميلانو الإيطالي أبدت رغبته في التعاقد مع أوزيل.

الموسم فإنه سيفعل كل شيء لضمه الموسم المقبل.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ميامي هيت يواصل تدعيم صفوفه



تصدّر فريق ميامي هيت، أحد الفرق المنافسة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، قائمة الترشيحات لإحراز اللقب، بعدما بات أكثر الأندية المستفيدة من فترة الانتقالات

العملاق الليتواني زيدروناس إيلغاوسكاس (طوني ديجاك - أ ب)

إلى إنتر ميلانو الإيطالي، أن المهاجم الدولي الإسباني فرناندو توريس ليس للبيع. وكانت بعض التقارير قد ذكرت أن توريس الذي توج مع منتخب بلاده في 11 الشهر الحالي بلقب مونديال جنوب أفريقيا، يفكر جدباً بمستقبله مع ليفربول، وخصوصاً أن الأخير سيغيب عن مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وهناك إمكان لانتقاله إلى تشلسي بطل الدوري

لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي وفياريال الإسباني سابقاً، ويسعى فريق «السيدة العجوز» إلى التعاقد أيضاً مع الهدف البوسني ادين دزيكو من فولسبورغ الألماني ليلعب إلى جانب النجم الأوروغوياني في خط المقدمة.

وفي إنكلترا، أكد روي هودجسون الذي تسلم أخيراً مهامات الإشراف على ليفربول الإنكليزي خلفاً للإسباني رافايل بينيتيز المنتقل

الممتاز. لكن هودجسون أكد أن فريق «الحمراء» لا يعتزم التخلي عن أي من نجومه، وعلى رأسهم توريس، مضيفاً: «لقد اجتمعت بفرناندو، ووجدت أنه رجل مرح جداً وأجرينا حديثاً جيداً. من ناحيتنا، إنه لاعب ليفربول ونريد أن يبقى لاعب ليفربول. إنه ليس للبيع، ولا نرحب بأي عرض بخصوصه». وواصل هودجسون الذي حقق موسماً رائعاً مع فولام وقاده إلى

المتابعات برصيد 5904 كرات، ما جعله يتمتع بشعبية كبيرة بين جماهير النادي.

كذلك تعاقد ميامي، الذي مدد عقد يودانيس هاسلم أيضاً، مع المخضرم جوان هاورد من بورتلاند ترايل بلايزرز، بالإضافة إلى أن الفريق أصبح قريباً من ضم الثنائي جمال ماجلور، وكارلوس أرويو خلال الأيام المقبلة.

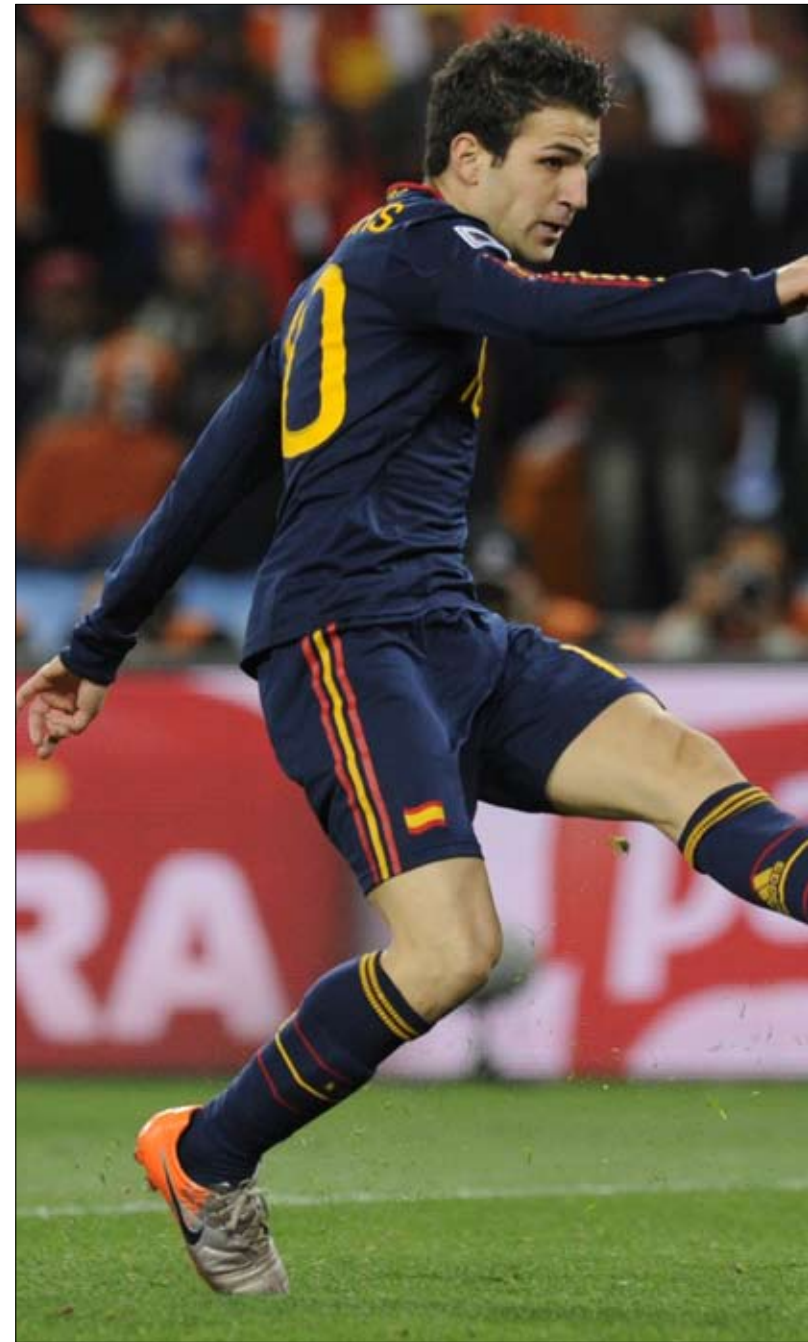
إلى ذلك، يسعى الصربي داركو ميليتشيتش، إلى تقديم عروض قوية مع مينيسوتا تيمبروولفز بعدما وقع عقداً جديداً مع الفريق الأسبوع الماضي. وقال ميليتشيتش: «إنهم يرغبون في إعطائي فرصة حقيقية،

واصل هيت تدعيم صفوفه استعداداً للموسم المقبل، بتعاقدته مع العملاق الليتواني زيدروناس إيلغاوسكاس، لاعب كليفلاند كافاليرز السابق رسمياً. وكان إيلغاوسكاس قد وافق على العرض المقدم له من هيت يوم الثلاثاء الماضي، لكنه اضطر إلى الانتظار حتى ينهي هيت مفاوضاته مع اللاعبين الآخرين، قبل إتمام الصفقة رسمياً يوم السبت.

وانضم اللاعب المخضرم لصفوف كافاليرز في عام 1996، ولم يلعب لأي نادٍ آخر، علماً بأنه يتصدر قائمة أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات، وأكثر اللاعبين استحواذاً على المتابعات، ويحتل المركز الـ21 على مستوى

منذ أن أتيت إلى هنا وهم يتعاملون معي بصدق، لذلك أتمنى أن أقدم أداءً أفضل مما قدمته في الموسم الماضي». وقرر وولفز التعاقد مع ميليتشيتش لمدة أربع سنوات مقابل حصول اللاعب على 16 مليون دولار نظراً للأداء الجيد الذي قدمه ميليتشيتش مع الفريق منذ انتقاله إلى صفوف وولفز منذ شباط الماضي. وسافر كل من ديفيد كان رئيس وولفز وكيرت رامبيس مدرب الفريق إلى صربيا ليقتنعا ميليتشيتش بالعودة إلى اللعب في البطولة ضمن صفوف الفريق بدلاً من بقائه في أوروبا، بعدما قرر اللاعب مغادرة البطولة في كانون الأول عام 2009.

# ثمناً لفابريغاس



توريس (أ ف ب)



فورلان (أ ف ب)

أطول بعد مغادرتي، لكن حديثي معه كان محصوراً فقط بمسائل كرة القدم». وتناول هودجسون مسألة القائد ستيفن جيرارد المرشح انتقله إلى ريال مدريد الإسباني، وهو قال بهذا الصدد: «لقد التقيت بستييفن، وأعتقد أن الاجتماع كان إيجابياً. نحن في وضع حيث نستمتع إلى تقارير تتحدث عن سعي الأندية الأخرى إلى التعاقد مع لاعبينا، لكن كل ذلك

نهائي مسابقة الدوري الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، قائلاً: «نريد الاحتفاظ به. كان اجتماعي به قصيراً لأنني كنت مضطراً للمغادرة إلى معسكر الفريق في سويسرا. تحدثنا عن كرة القدم، كأس العالم، إصابته، وقلت له إنني أتطلع بفارغ الصبر للعمل معه». وأردف قائلاً: «(المدير الإداري) كريستيان بورسلو كان في الاجتماع أيضاً، وتحدث مع فرناندو لفترة

## دراجات نارية

### الإسبان يحافظون على هيمنتهم... وروسي يحقق عودة جيدة

تمكن الإسباني داني بدروزا (هوندا) من الفوز بجائزة ألمانيا الكبرى في فئة الموتو جي بي، الجولة الـ 9 من بطولة العالم للدراجات النارية أمس، على حلبة ساكسنرينغ، فيما أنهى الإيطالي فالنتينو روسي (ياماها)، العائد بعد غياب 6 أسابيع بسبب الإصابة، السباق في المركز الخامس.

وتفوق بدروزا على مواطنه خورخي لورنزو (ياماها) متصدراً ترتيب البطولة في سباق توقف عند اللقطة الـ 10 عقب سقوط 3 دراجين هم راندي بونيه (هوندا) والإسبانيان الفارو باوتيسستا (سوزوكي) واليكس

اسبارغارو (دوكاتي). وكان لورنزو يتصدر الترتيب السباق، متقدماً على بدروزا والأسترالي كايسي ستونر (دوكاتي)، إلا أن بدروزا نجح بعد انطلاق السباق مجدداً في تخطي لورنزو ثم الابتعاد عنه بفارق 3,355 ثوان مع انتهاء السباق، ليحقق فوزه الثاني هذا الموسم. ورغم اكتفائه بالمركز الثاني، حافظ لورنزو على صدارة ترتيب البطولة (185 نقطة) متقدماً على بدروزا (138)، فيما يحتل الإيطالي اندريا دوفينسيوزو (هوندا) المركز الثالث (102) أمام ستونر (83) وزميل الأخير الأميركي نيكى هايدن (78)

الذي حل سابعا اليوم، وروسي (6) بـ 74 نقطة. وفي فئة موتو 2، أحرز الإسباني طوني الياس (موريواكي) المركز الأول منهي السباق في 41,57,745 دقيقة، أمام الإيطاليين اندريا يانوني (موريواكي) بفارق 3,297 ث، وروبرتو رولفو (سوتر) بفارق 6,574 ث. وبهذا الفوز، عزز الياس موقعه في الصدارة برصيد 136 نقطة بفارق 42 نقطة أمام السويسري توماس لوثي، الذي انسحب بسبب سقوطه عن دراجته. وفي فئة 125 سم مكعب، واصل الإسباني مارك ماركيز (دربي)

## أصداء عالمية

### سعدان باق مع منتخب الجزائر

أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أمس، أن عقد مدرب المنتخب الوطني رباح سعدان مدد لعامين آخرين، أي حتى نهائيات كأس الأمم الأفريقية عام 2012. وينتهي عقد سعدان في تموز الحالي، لكن الاتحاد المحلي قرر مواصلة المشوار معه بحثاً عن الثبات الذي يُعد شرطاً لأي تقدم، بحسب ما ذكر في بيانه أمس، مضيفاً «ستكون مهمته الأولى تأهيل المنتخب إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2012».

يذكر أنها المرة الخامسة التي يشرف فيها سعدان على تدريب منتخب بلاده بعد 1982 عندما كان مساعداً لمحيي الدين خالف في موندنال اسبانيا، ثم أعوام 1986 في موندنال المكسيك و1999 و2004.

(أ ف ب)

### لقاء باريس: بولت أفضل من باول

تفوق العداء الجامايكي أوساين بولت (الصورة)، صاحب الرقم القياسي العالمي في الـ 100 والـ 200 متر، على مواطنه أسافا باول، حين تواجها مساء الجمعة في سباق الـ 100 متر خلال لقاء باريس الدولي، الجولة التاسعة من الدوري الماسي. وقطع بولت السباق بزمن 9,84 ثوان، متقدماً على مواطنيه باول 9,91 ويوهان بلايك (9,95). كذلك أحرز السوداني أبو بكر كاكي خميس لقب بطل سباق الـ 800 م بعدما سجل 1,43,50 دقيقة. وكان الأميركي ديفيد أوليفر قريباً جداً من تحطيم الرقم القياسي العالمي في سباق الـ 110 م حواجز بعدما سجل 12,89 ثانية (أفضل رقم للعام).



وحقق الأميركي جيريمي وارينر أفضل رقم لهذا العام في سباق الـ 400 م، مسجلاً 44,49 ثانية. كذلك حقق الكيني بريمن كيبورتو أفضل رقم للعام في سباق الـ 3 آلاف متر موانع بزمن 8,00,09 دقائق. وأحرز الفرنسي رينو لافيليني المركز الأول في مسابقة القفز بالزانة بتسجيله 5,91 أمتار. ولدى السيدات، فازت الأميركية اليسون فيليكس في سباق الـ 200 م بزمن 22,14 ثانية، فيما حسمت الكرواتية بلانكا فلاسيتش مواجهتها المثيرة مع الأميركية شانتي هاورد-لوي وأحرزت المركز الأول في مسابقة الوثب العالي مسجلة 2,02م، مقابل مترين لمنافستها.

### سيرينا وليامز تتعرض للإصابة

اضطرت الأميركية سيرينا وليامز المصنفة أولى عالمياً، (أول من أمس)، إلى إعلان انسحابها من دورات إسطنبول وسينسيناتي ومونتريال، بسبب إصابة في قدمها اليمنى تعرضت لها عندما داست زجاج كأس مكسور في أحد المطاعم. ويشار إلى أن وليامز (28 عاماً)، الحائزة 13 لقباً كبيراً آخرها في ويمبلدون ثالثة البطولات الأربع الكبرى، ستكون جاهزة للمشاركة في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، آخر البطولات الأربع الكبرى، التي تنطلق فعالياتهما في 30 آب المقبل، لكن دون أي استعدادات رسمية.

نابولي يتعاقد مع إدينسون كافاني مهاجم منتخب الأوروغواي

خاض موندنياً صعباً وأعتقد أنه عاد إلى الأرجنتين. ليس من السهل دائماً الاتصال بالأشخاص. حاولت الاتصال به لآكون واضحاً باني ساكون سعيداً بالتحدث معه عندما يكون الوضع ملائماً له».

إلى ذلك، قال ليفربول إن ظهيره الأيسر اميليانو اينسوا في طريقه للانضمام إلى فيورنتينا الإيطالي بعد التوصل لاتفاق بشأن قيمة الصفقة.

وسيأسفر اللاعب الأرجنتيني إلى إيطاليا لمناقشة البنود الشخصية في العقد.

وكان اينسوا (27 عاماً) انضم إلى ليفربول في 2007 من بوكا جونيورز الأرجنتيني وشارك في 62 مباراة مع الفريق الإنكليزي وسجل هدفاً واحداً.

وفي إيطاليا، ضم نادي نابولي إدينسون كافاني مهاجم منتخب أوروغواي إلى صفوفه من باليرمو في واحدة من أولى الصفقات في فترة انتقالات اللاعبين التي تسبق انطلاق دوري الدرجة الأولى الإيطالي.

وقال ريكاردو بيغون مدير الكرة في نابولي لموقع النادي على الإنترنت: «لقد تحدثت بالفعل إلى كافاني عبر الهاتف، إنه سعيد ومتحمس ويريد أن يبدأ التحدي الجديد».

وأحرز كافاني (23 عاماً) هدفاً واحداً، وأسهم مع زميله ديبغو فورلان ولويس سواريز في وصول أوروغواي غير المتوقع للدور قبل النهائي لكأس العالم، وسينضم إلى مواطنه والتر غارغانو في صفوف نابولي.

وسيفتح التعاقد مع كافاني الباب أمام انتقال المهاجم جيرمان دينيس إلى أودينيزي، وخصوصاً أن تشكيلة نابولي تضم أيضاً فابيو كوالياريا مهاجم منتخب إيطاليا والمهاجم الأرجنتيني ايزيكيلا لافيتسي. وأنهى باليرمو الموسم المنصرم في المركز الخامس متفوقاً بمركز واحد على نابولي وأثار بيع أحد أفضل لاعبي الفريق إلى منافس مباشر غضب بعض المشجعين في صقلية. وكان نابولي قد أعار أيضاً جناحه الأرجنتيني خيسوس داتولو لإسبانيول الإسباني.



أشخاص

# إلسي فرنيني

ابنة العصر الذهبي للدراما اللبنانية



(بلال جاويش)

مالت مكرراً إلى التمثيل، لكنها بدأت مذيعة في «تلفزيون لبنان» لأن الأهل عارضوا دخولها الفن

صنعت العصر الذهبي للدراما اللبنانية مع هند أبي اللمع ونهى الخطيب وسعادة ومارسيل هارينا وأمال عفيش

المجيد مجذوب في «الصمت» و«بنت البواب»، ومع غسان أسطفان في «الوجه الضائع»، ومع محمد إبراهيم في «زوج الأنسة»، ومع علي الخليل في «بسمة الخليل»، وكذلك مع أنطوان كبرياج وفادي إبراهيم وآخرين.

في مطلع التسعينيات، ابتعدت فرنيني عن الدراما، لأنها لم تجد ما يناسبها. ثم عاودت نشاطها في أعمال درامية مع صهرها الكاتب مروان نجار في مجموعة «طالبين القرب». هنا، أدت بطولة ثلاث حكايات هي «لما»، و«حبة مسك» مع ابنها يورغو، و«غرام عالترنت» مع غسان أسطفان... ثم كانت استراحة أخرى، لتعود بعدها مع مسلسل «عصر الحرير» للكاتب منى طابع، وحالياً في «فارس الأحلام». كذلك ظهرت قارئة لصفحات أدبية وشعرية على قناة «هي». تتوقف هنا لتنتقد ابتعاد بعض نصوصنا عن الواقع. ثم تطرح سؤالاً يحوي إجابته: «اليس في «عصر الحرير» نماذج موجودة فعلاً في مجتمعنا»؟

إلسي فرنيني الممثلة التي أسهمت في صنع ذاكرة الدراما التلفزيونية، تنظر إلى العصر الذهبي بشيء

من الحنين: «حبيذا لو استطعنا الحفاظ على ما وصلنا إليه، لكن للأسف جمدتنا الحرب وأعادتنا خطوات إلى الوراء».

## 5 تواريخ

1953

الولادة في الأشرفية (بيروت)

1973

مذيعة في «تلفزيون لبنان»

1974

أول بطولة درامية في «مذكرات مرضة» وزواجها من الممثل جورج شلهوب

1992

ابتعدت لسنوات عن الأضواء

2010

عودتها إلى الدراما مع مسلسل «فارس الأحلام» الذي يُعرض كل أحد على Ibc

بازدواجية بين الممثلة والمذيعة». بعد عام على الاستقالة، جُدد التعاقد لأقل من سنة، لذا تحاسب نفسها قائلة: «لم يكن قراراً حكيماً، فقد حرمت نفسي من تعويضات حصل عليها زملائي في التلفزيون. كان في إمكاني البقاء ما دمت في البلد، لم ألب عروض التمثيل في مصر وسوريا».

على الشاشة عاصرت الفترة الذهبية للدراما اللبنانية. وحضرت بقوة على الشاشة، قبل الحرب اللبنانية وبعدها. والجيل القديم يتذكرها جيداً. لكن إلسي تعتذر سلفاً: «لا أتذكر أعمالاً بتواريخها. السبعينيات والثمانينيات هما الأغنى. يحضرنى مسلسل «ميليا» (1982) ليوسف حبشي الأشقر، كان عملاً جميلاً لم يأخذ حقه، بسبب عرضه في عز الأحداث، وهو يتناول التفرقة بين البنت والشاب في المجتمع اللبناني والشرقي».

إثر إقفال «تلفزيون لبنان» جزاء القصف، صارت شركات الإنتاج اللبنانية تسافر إلى الخارج لإنتاج أعمالها. تقول إلسي: «صوّرنا سهرات تلفزيونية في اليونان، استوحاها وجيهه رضوان من الأدب العالمي. ثم مسلسل «الصمت» (1980) الذي صوّرناه في المغرب. وعدنا بمسلسل «بنت البواب» (كتابة أحمد العشي) إلى استديوهات اليونان».

لم تسع إلسي فرنيني إلى ربط اسمها بممثل معين مثل هند أبي اللمع وعبد المجيد مجذوب... لكن «الجمهور أحبني مع جورج (شلهوب)، فقدمنا معاً «رحلة العمر» لمروان نجار، ثم فيلم «شبح الماضي»، ومثلت أيضاً مع أكرم الأحمر في «ميليا». ومع عبد

تكون مذيعة ربط فقرات عام 1973. «احتجنا إلى ستة أشهر من التدريب. وعندما بدأت بالعمل، عُرضت عليّ بطولة مسلسل «مذكرات مرضة» عام 1974 (فكرة جان كلود بولس، ونص مروان العبد وإخراج ألبير كيلو). هنا رضخ الأهل لأنهم عرفوا أنني أعمل مع الجماعة نفسها».

تشرح عن الفترة الذهبية في حياتها، منذ دخلت التلفزيون الرسمي مطلع السبعينيات. عاشت يومها سنتين زاخرتين بالأحداث. بدأت مذيعة ثم ممثلة بل نجمة تسند إليها بطولة المسلسلات منذ أول أدوارها، فانضمت إلى نادي الممثلات الشهيرات مثل هند أبي اللمع ونهى الخطيب وسعادة ومارسيل هارينا وأمال عفيش. كان العمل الأول فاتحة خير عليها. فيه، كانت النظرة والابتسامة فاللقاء ثم الزواج من جورج شلهوب في نيسان (أبريل) 1974. وزعت وقتها بين الفن والمنزل، «صرت مسؤولة عن طفل هو يورغو، وأخذتني الحياة العائلية ودوري كزوجة وأم».

تغيرت إلسي مع الأيام: «صرت أقسى وأتحمل المسؤولية، علماً بأنني بقيت اتكالية طويلاً، حتى بعد زواجي». تتذكر بداياتها كمذيعة، وتشرح بحماسة: «طلبتني «تلفزيون لبنان» كممثلة، لكن الأهل مانعوا. لا أذكر أنني قرأت مجلة فنّية في المنزل، لأن والدي كان يمنع دخولها». ليست إلسي «حكومية»، لذا لم تقنع بنفسها كمذيعة، وابتعدت بربط الفقرات، «لا أجد نفسي محاوراً في السياسة والفن، لأن شغفي بالتمثيل طغى على عملي كمذيعة. لذا قدّمت استقالتي بعد سبع سنوات، لأنني شعرت

(بيروت) في أجواء بعيدة عن الفن. «والدي وليم فرنيني، كان أستاذ رياضيات. ولأن وظيفة واحدة لا تكفي لإعالة عائلته، عمل في المحاسبة». تتحدث عن المروءة والتواضع والبساطة، كلها صفات تردّها إلى والدها: «عائلتنا عريقة من العائلات السبع البورجوازية في بيروت، ومن ملاكي الأراضي. ثمة شارع يحمل اسم العائلة، وقد ورت والذي هذه الصفات عن والده الذي أسس مع أصدقائه الإنجيليين «كنيسة الله» (الأشرفية) في العشرينيات، وكان يرفض مظاهر الترف لأن كنيسة المسيح يغلب عليها التواضع والبساطة». لم تكن حياة جدها طويلة، إذ أصيب بالملاريا وتوفي قبل أن يشيخ.

إلسي هي الابنة الصغرى لوليم فرنيني، ولديها شقيقتان هما سيلفيا وفريال (زوجة الكاتب مروان نجار)، وشقيقتها إيلي فرنيني لديه «ميول روحانية، جعلته يتجه إلى اليوغا». تشير إلى صورة وضعت على طاولة إلى جانبها «هذه صورتي مع شقيقتي، كنا أطفالاً».

منذ الطفولة، مالت إلسي إلى التمثيل، «كنت أمثل في مسرحيات المدرسة الدينية في Christian Teaching Institute، ولفت نظر المسؤولين في «تلفزيون لبنان» مع «ماما عفاف» و«الصديقة جنان»... رأى هؤلاء في الصبية مشروع ممثلة. كان التلفزيون خلية نحل، ديكوراته تفك وتركب يومياً، وقسم من الأعمال يُصدر إلى الخارج. من هنا، كانوا يبحثون عن وجوه جديدة أو نجوم للمسلسلات». لكن رفض الأهل كان قاطعاً: لا تمثيل! اقترحت عليها إدارة التلفزيون أن

## باسم الحكيم

حين تلتقيها تكتشف أنها تشبه صورتها في الدراما إلى حد بعيد. إلسي فرنيني سيدة بكل معنى الكلمة.

حين تزورها في منزلها في بلدة «عينطورة المتن»، تأخذك شخصيتها وحضورها، هذا المزيج من الهدوء والاناقة. الهدوء يجعلها تبدو كأنها تعيش خارج الزمن. تدخل المطبخ وتعود بأكواب العصير، ثم تجلس لتبدأ الرواية. تستعد لمهمة تبدو الأصعب، تقول «تذكر عمر كامل، أمر غاية في الصعوبة».

أربعة عقود مرّت منذ دخولها التلفزيون: «حملت السنون الماضية تجارب حلوة أعتزّ بها، لكنني نصحت أبنائي دوماً ألا يؤجلوا تحقيق أحلامهم، لأن العمر يركض والحياة لا تنتظر». هي لم تحقق طموحاتها، «شعرت يوماً بحاجة للتوجه إلى الروحانيات، حيث وجدت سلاماً وسعادة. لم يعد هدفي تحقيق أمجاد فنية». مرّت السنوات، وشابة الأمس صارت اليوم «تيتا». تؤكد «لا أعاني عقدة العمر»، بل ترى أن «لكل مرحلة عمرية جمالها».

صور سارة ماريانا وأنا صوفيا، ابنتا يورغو من زوجته الألمانية منتشرة في كل مكان. لقد جمعت من صور الحفيدتين روزنامة العام، ووضعتها حيث لا يمكن أن تخطئها: أمام «الثلاجة». لعلها تمنى لو كنا نتحدث عن حفيدتها، لكن موضوعنا الآن مشوارها في الحياة. تروي ظروف نشأتها في الأشرفية